

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحريري البصري علي

متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونفعنا به

آمين

م

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحاريري البصري عملي

متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

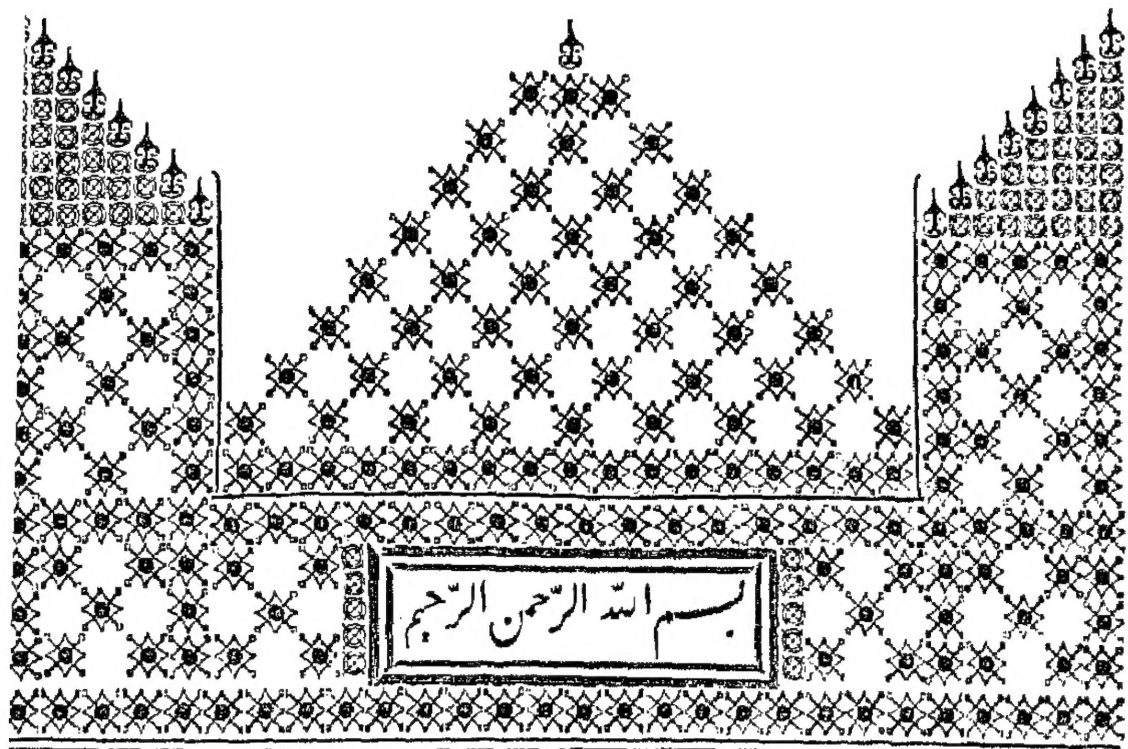
واسعة ونفعنا به

آمين

م







\* (أقول من بعد افتتاح القول \* بحمد ذي الطول شديد الحول) \*  
 \* (وبعده فأفضل السلام \* على النبي سيد الانام) \*  
 \* (وآله الاطهار خير آل \* فافهم كلامي واستمع مقال) \*  
 \* (ياسائلي عن الكلام المنتظم \* حذا ونوعا والى كم ينقسم) \*  
 الحد ما يمنع الشيء المحدود من الخروج عما حده ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه  
 اشتقاق حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب حدا والمنع الطارق من  
 الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الاصل وقد يتحول النوع جنسا اذا شتمل  
 على أصناف كالتمر هو نوع للجنس الحلاوة وهو جنس لانواعه من البرني والمعقلي  
 وغيرهما

\* (اسمع هديت الرشد ما أقول \* وافهمه فهم من له معقول) \*  
 المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشيء أي فهمته ومثله من المصادر التي جاءت على وزن  
 مفعول ما يسور وممسور ومخالف وعند بعضهم ان قوله تعالى يا أيكم المقتون مصدر فتن  
 وعند الاكثرين أنه مفعول والباء زائدة

\* (باب



## \* (باب الكلام) \*

\* (حد الكلام ما أفاد المستمع \* نحو سعي زيد وعمر ومتبع) \*

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه ويتم الفائدة به ولا يأتلف من أقل من كلمتين فاما قولك صه بمعنى اسكت ومعه بمعنى اكفف ففي كل منهما ضمير مستتر للخطاطب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بلفظتين وكذلك قولك قت وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد وقام وهـل فيسمى كل منهما اذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قامت ان قام زيد سمي ذلك كلاما لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قت سمي كلاما لحسن السكوت عليه ويسمى أيضا كلاما لكونه من أربعة ألفاظ والكلام ينقسم من اسمين كما مثلناه وعمر ومتبع وتسمى الجملة المبتدأة أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعي زيد وتسمى جملة فعلية ولا ينقسم الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف الا في النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء محل الفعل الذي هو أدعو زيدا أو نادى ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانه قد ادهامع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذا لا يجوز ان تكون حرفا لانها ليست بحرف نداء فتنة مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بالاجاز كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دل على انها اسم

\* (ونوعه الذي عليه يبنى \* اسم وفعل ثم حرف معنى) \*

أقول الاسم مشتق من السمع ولهذا صغر على سمي وانما سمي اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سمي عليهما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا اتلفا فكأنه صار بمنزلة الآخر وقيل لانه وقع طرفا وآخر كل شيء حرفه والمراد بقولنا حرف معنى أي معنى من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستخبار والامر والنهي والنداء والقسم (١) والطلب والعرض والتعني والتعجب ثم ان الحرف انما يراد به

(١) قوله والطلب أي طلب الترتيب نحو لا تؤاخذنا والانقل ذلك كان عين الامر اهـ من هاهـ

(٤)

في غير لافي ذاته ألا ترى أنك إذا قلت هل زيد عندك فلاستغهام عن زيد الذي هو اسم  
وإذا قلت هل قام زيد فلاستغهام عن الفاعل الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على  
معنى في ذاته بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهمجاء  
أن حرف الهمجاء جزء من الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها

\*(باب الاسم)\*

\*(فالا اسم ما يدخله من والى \* أو كان مجروراً بحتى وعلى)\*

\*(مثاله زيد وخيل وغنم \* وذاتك والذي ومن وكم)\*

للاسم عدة علامات وإنما اقتصرنا منها في الملحمة على حروف الجر لكونها أعم علاماته  
وبدخول حتى على إذا في مثل قوله تعالى حتى إذا جاءوها استبدل على أن إذا اسم ومن  
خصائص علاماته التنوين وقد تضمنتها الملحمة عند ذكر أعراب الاسم المنون وبالتنوين  
استدل على أن صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات أسماء للحاق التنوين  
بهم في قولك صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات وبه استدل أيضاً على أن  
إذا اسم لدخول التنوين عليه في قولك حيث تدور وتدور من خصائص الاسم جواز كونه  
فاعلاً وبه استدل على أن الضمائر المتصلة بالفعل أسماء في قولك قمت وقت وقتاً  
ومن علاماته أيضاً جواز كونه مفعولاً وبه استدل على أن أياك اسم كقولك أياك  
قصدت ومن علاماته جواز الانخبار عنه وبه استدل على أن أنا وأنت ونحن أسماء لجواز  
قولك أنا خارج وأنا داخل وأنت مقیم ونحن منطالقون

\*(باب الفعل)\*

\*(والفعل ما يدخل قد والسين \* عليه مثل بان أو يمين)\*

أما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كما قال  
سبحانه وتعالى في الماضي وأقد علمتم الذين اعتدوا وقال في المستقبل قد يعلم الله المعوقين  
منكم وأما السين واختصار سوف فمكتاها ما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى  
الوعد والوعيد وهما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن أن يكون  
للحال في مثل قولك زيد سيصلي أو سوف يصلي فإن جعلتهما اسمين أدخلت عليهما  
التنوين كما قال الشاعر

ليست شعري وأين منى ليست \* ان ليستا وان سوفاعناء

\* (أولحقتنه تاء من يحدث \* كقواهم في ليس ليست انفت) \* (١)

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بآخره وبه استدلال على ان ليس وعسى  
فعلان كقولاك است انفت وعسى ان أخرج ومن علاماته أيضا اتصال التاء  
الساكنة التي هي علامة فعل المؤنث بآخره كقولاك قامت وذهبت وبذلك استدلال  
على ان نعم وبئس فعلان كقولاك نعمت المرأة هندو بنست المرأة نعم ومنه الحديث من  
توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل فسكن عليه السلام التاء ليدل  
على انه أراد بها تأنيث الفعل لان تقدير الكلام من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ  
ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان بعضهم  
رواه فيها ونعمت فجعل التاء ضمير المخاطب بتسكين الميم وفتح التاء والمقصود في هذه  
الرواية الدعاء له بالنعم فان اعترض معترض بان ياء الجر قد وجدت داخلية على نعم كما  
حكى ان بعض العرب بشر بنت (٢) فوجم فقيل له نعم الولد هي فقال والله ما هي بنعم  
الولد نصرها عواء وبرها سرقة فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام  
وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

\* (أو كان أمرا إذا اشتقاق تحوّل \* ومثله ادخل وانبط واشرب وكل) \*

من جملة علامات الفعل أن يكون أمرا مشتقا من مصدر كقولاك قم واقعد ألا ترى انهما  
مشتقان من القيام والقعود والمتعود بقولنا مشتقان من مصدر الاحتراز به هذه اللفظة من  
أسماء الأفعال التي هي صه ومه وإيه ونظائرهما لانها صيغت صيغ أفعال الأمر  
الألأها غير مشتقة من مصدر

\* (باب الحرف) \*

\* (والحرف ما ليست له علامة \* فقس على قولي تكن علامة) \*

(١) الفتش شبيه بالنفخ وهو أقل من التفعل وقد نعت الرافى من باب ضرب ونصر اه  
من مختار الصحاح

(٢) في المختار وجم من الأمر يحجم بالكسر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى  
أمسك عن الكلام اه



\* (مثاله حتى ولا وثما \* وهل وبل ولو ولم ولما) \*

شبهه الحرف في تعريفه باختلافه من العلامة بكون ثلاثة أثواب بيض معك فعملت اثنين منها فاختلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله تكن علامة يعنى به الكثير العلم المبالغ فيه ومن أصول كلام العرب ادخال الهاء في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا أنهم عمدوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع في الرواية زاوية وللمطالع على حقائق النسب نسبة وحذفوا الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة صبور وشكور وللكثيرة الكسل والتعطش مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة \* وحكى ان أبا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال هذه الهاء في صفات الله تعالى فنزع منها واحتج بان الهاء من خصائص المؤنث التي ذم الله تعالى من نسبها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا انا فلهذا لم يجوز ادخال الهاء في صفاته تنزيها له عما ينطلق على صفة المؤنث

\* (باب النكرة والمعرفة) \*

\* (والاسم ضربان فضرب نكرة \* والاخر المعرفة المشتهرة) \*

النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء والتأنيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه وأعم النكرات شئ لوقوعه على الوجود والمعدوم والجوهر والعرض

\* (فكل ما رب عليه تدخل \* فانه منه كـريارجل) \*

\* (نحو غلام وكتاب وطبق \* كقولهم رب غلام لي أبق) \*

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله في نظام المحبة وبه هذا الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر في غيرك

يارب غيرك في النساء عزيزة \* بيضاء قدمتهما بطلاق

وكقول امرئ القيس في مثلك

(٧)

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع \* فألهيتها عن ذي تمام محول  
يريد قرب مثلث لا ضرب تضمير بعد الفاء كما تضمير بعد الواو

\* (وماء ذلك فهو معرفة \* لا يترى فيه الصحيح المعرفة) \*

\* (مثاله الدار وزيد وأنا \* وذاتك والذي وذو الغنى) \*

المعرفة كل اسم يخص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة أنواع أحدها الأسماء  
الاعلام ولا فرق بين أن تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو عبد الله وعبد مناف  
أو كنية نحو أبي الحسن أو لقباً نحو ملاعب الاسنة وتأبط شراً وعند بعض النحويين  
أن هذا النوع هو أعرف المعارف والنوع الثاني الأسماء المضمرة وهي نوعان متصلة  
ومن منفصلة فالمتصلة ككلام المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة  
ولا تدخل هذه التاء إلا على الفعل الماضي فإذا اتصلت به سكن آخره أشد اهتزازاً جهاً به  
ومنها المكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التي للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل  
أنا وأنت ونحن وهو وهي وهم وأوهن وإياك وإياي وما أشبه ذلك وعند بعضهم أن  
هذه أخص المعارف النوع الثالث أسماء الإشارة وتسمى أيضاً المبهمة نحو هذا وذاك  
وهذه وتلك والذي والتي والنوع الرابع الأسماء المعرفة بالالف واللام نحو الرجل  
والفرس والدار والثوب وفي هذا النوع مالا تفارقة الالف واللام كاسم الله تعالى  
والذي والتي واللات والعزى والآل والنوع الخامس الأسماء المضافة إلى أحد هذه  
الأنواع الأربعة المقدم ذكرها كقولك غلام زيد وغلام لا محي وغلام هذا وغلام الأمير  
وقد تضمنت الملحمة هذه الأنواع الخمسة فيما شتمل عليه البيتان المذكوران أمام هذا  
الشرح لأن الدار من النوع المعرف بالالف واللام وزيد من نوع الأسماء الاعلام  
وأنا وأنت من نوع الأسماء المضمرة وذاتك والذي من نوع أسماء الإشارة المبهمة  
وذو الغنى من نوع الأسماء المضافة

\* (باب التعريف) \*

\* (وآلة التعريف أل فن يرد \* تعريف كبد مبهمة قال الكبد) \*

\* (وقال قوم أنها اللام فقط \* إذا لف الوصل متى بدرج سقط) \*

إذا أردت تعريف الاسم المنكرة أدخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولها عليه

معروفة مثله أن تقول اشتريت فرسا فإذا بعته وجب أن تقول ثم بعثت الفرس فتدخل  
 الالف واللام ليعلم المخاطب أن الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى  
 كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي  
 التي للعهد وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فكان الخليل يرى أن الالف واللام  
 جميعا هما آلة التعريف ويحتاج في ذلك إلى أن اللام لو أفردت للتعريف لجاءت منفردة  
 (١) كغيرها من الالامات فلما سكنت دل على أنها متشبهة بالالف وحكى عنه أنه كان  
 يقول آلة التعريف آل على وزن هل ولا يقول أنها الالف واللام وعند غيره من  
 النحويين أن اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند إدراج الكلام  
 ثم أن التعريف نقيض التكدير فلما كان التكدير بالتثنية الذي هو على حرف واحد  
 وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لأن الشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على  
 نظيره وعند أصحاب هذا القول أن اللام متحركة وانما سكنت تشبها بالاسم الداخلة  
 عليه والايذان بامتزاجها به وحملوها بمنزلة جزء منه وإن الالف انما أدخلت عليها ليتمكن  
 افتتاح النطق بها إذا وقعت أول الكلام وقوانا في الملحمة \* إذ ألف الوصل متى يدرج  
 سقط \* قد تضمنت كثيرا الالف ولولا التزام إقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت  
 لأن حروف المعجم بأسرها يجبوزن كبرها وتأنيدتها وقوانا فن يرد \* تعريف كبد بهم  
 قال الكبد \* قد جمع هذا البيت بين اللفتين المسموعتين في الكبد لأنه يقال كبد على  
 وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

\*(باب قسمة الأفعال)\*

\*(وان أردت قسمة الأفعال \* لينجلي عنك صد الاشكال)\*

\*(فهو ثلاث مالهين رابع \* ماض وفعل الامر والمضارع)\*

انما انقسم الفعل ثلاثة أقسام لأن كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام الزمان  
 بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل أيضا إلى  
 ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بأمس وحاضر ويعتبر بالآن ومستقبل ويعتبر بغير وقد  
 جمع زهير بن أبي سلمى أقسام الزمان في بيت فقال

(١) قوله لجاءت منفردة له متحركة كما يظهر مما بعده اهـ



وأعلم ما في اليوم والامس قبله \* ولا كفى عن علم ما في غد معنى  
وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المأمور أن يحدث  
الفعل وأما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة  
تقرن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك أن يكون في حالة الصلاة أو يكون يصلي فيما  
بعد فان أدخلت على الفعل سوف أو السين خاصته للاستقبال وان أدخلت عليه اللام  
أو قرنته بالآن خاصته للحال وهذا أحد الوجوه التي سمى بها هذا الفعل مضارعاً ومعنى  
المضارع المشابه فكأنه يشابه الاسم من حيث انه يصلح للشيئين حتى يخلص لاحدهما  
بقرينة كما ان رجلاً يصلح لاكثر من واحد فاذا أدخلت عليه آله التعريف خصصت  
شخصاً بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون  
يشابه قولك يضارب ويضاربان ويضاربون لاتفاقهما في عدة الحروف وهيئة الحركات  
والسكون وقيل أيضاً في مشابهتهما ان اللام المفتوحة تدخل على خبر ان المكسورة اذا  
كان فعلاً مضارعاً كما تدخل عليه اذا كان اسماً فقول ان زيد يقوم كما تقول ان زيدا  
لقائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع خبر الان

(فكل ما يصلح فيه أمس \* فانه ماضٍ بغير ايس)

اعتبار الفعل الماضي بدخول أمس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل  
عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرجت والعلّة فيه  
ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في المستقبل فاقضى الكلام تناسب  
معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية في نقل معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف  
الجزم في نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد أمس لان من  
أدوات النفي لم فكان تقدير الكلام ما خرج زيد أمس

(وحكمه فتح الانخير منه \* كقواهم ساروبان عنه)

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه لم يكن آخره ألفاً سواء  
كان ثلاثياً كقولك ذهب وخرج أو رباعياً كقولك أكرم وأحسن أو خماسياً كقولك  
اقرب وانطاق أو سداسياً كقولك اعشوشب واستخرج فان كان مؤنث زدت في آخره  
تاءاً كمنه فقلت هن ذهبت والناقصة وضعت وقد تحرك هذه التاء في موضعين أحدهما

إذا كان الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتا والناقتان وضعتا لأن ما قبل  
الالف لا يكون أبداً لامفتوحاً والموضع الثاني إذا ولى التاء همزة الوصل إذا لا يوجد  
ما بعدها إلا ساكناً فتسقط هي عند اندراج الكلام ويلقى الساكن بعدها بالتاء  
الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التي هي علامة فعل المؤنث وذلك نحو  
قوله جل جلاله إذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها وسكون اللام وكقوله  
جل من قائل قالت امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها وسكون الميم لأن همزة الوصل  
فيهما ساكنة لاندراج الكلام فإن كان آخر الفعل الماضي ألفاً كانت ساكنة لا متنازع  
تحرركها فإن كان الفعل لمؤنث سقطت الالف لاجل التقاءها بالتاء التي هي علامة فعل  
المؤنث فتقول في المذكر زيد غدا وفي المؤنث هند غدت

\*(باب الامر)\*

والامر مبني على السكون \* مثاله احذر صفقة المغبون (١)  
اعلم ان أفعال الامر مبنية إلا وآخر على السكون وسكونها سكون بناء لا جزم فاما صيغتها  
فانها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذف  
حرف المضارعة من فعله المستقبل لأنه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت إلى ما يليه فإن  
كان متحركاً صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركته فتقول في الامر من يدحرج  
ويثب دحرج واثب وان أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرجي واثبي وان  
أمرت اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجوا واثبوا وان أمرت جماعة من ذكور ما يعقل  
قلت دحرجوا واثبوا وان أمرت جماعة من الاناث أو مما لا يعقل قلت دحرجن واثبن وان  
كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً مثل الحاء من يحذر والنون من ينطلق  
والسين من يستخرج اجتلبت مثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها إلى النطق بالساكن

(١) يوجد في بعض النسخ زيادة بعد هذا البيت ولكنها مستغنى عنها بما بعده من  
الآيات ونصها

واحذف حروف العلة المشهورة \* إذا أتت من فعلها مذكوره  
من أول أو وسط أو آخر \* إذا غدت أو آتت أو آخر  
تقول كل واغد ومارعرا \* واعمل لرب العالمين شكراً اه

فقلت احذرا نطق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدأت وتسقط في اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت في الخط وقد شد من ذلك فعلان سكن ما بعده وحرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولان خذ وكل وجوز في فعلين آخرين الحاق همزة الوصل فيهما و حذفهما منهما وهما مروسل وقد ورد القرآن المجيد باللغتين فقال جل جلاله سل بني اسرائيل بحذف همزة الوصل وقال في موضع آخر فاسأل به خبيرا (١) بالحاق الهمزة في الوصل وأما حكم حركة هذه الهمزة فانها تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر فيهما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة وكان فعله الماضي رباعيا فتقول في الامر أكرم زيدا أنصف عمرا كما قال جل جلاله وأحسن كما أحسن الله اليك فالهمزة في أوائل هذه الافعال همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التي هي أكرم وأنصف وأحسن رباعية وحرف المضارعة من مستقبليها مضموم وأما الموطن الذي تضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ماضيا لازما كقولك اذا أمرت من يخرج ويسكن اخرج اسكن وأما الموطن الذي تكسر فيه فهي اذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورا أو مفتوحا أو أمرت من فعل خماسي أو سداسي كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج وان أمرت من فعل آخره حرف مشدد فان كان الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت في الامر من يغض غض بصرك وان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن آخره ومن قال غض حرك ففهم من كسر آخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من ضمّه أتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير

فغض الطرف انك من نمير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

يفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على آخره ولم تغل الادغام فقلت غضى بصرك وان كان الامر لاثنتين أو لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجري مجراه (وان تلاء ألف ولام \* فاكسر وقل ليقيم الغلام)



قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتنبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به و بينا من قبل انما تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلته بكلمة وكان آخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكان اللذان قبلها وبعددها فيجب لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين أن تكون الكلمة الاولى فعل أمر نحو (١) ما مثلناه في الملحقة ليقم الغلام وكقوله تعالى قم الليل أو كانت فعلا مجزوما كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا أو كانت اسمها كقولك كم المال ومن الرجل أو كانت حرف معني كقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر أو كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تاء التأنيث الساكنة كقوله تعالى قالت امرأة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسروا نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ هالك

(٢) (وان أسرت من سعي ومن غدا \* فأسقط الحرف الاخير أبدا)

(تقول يا زيدا غدا في يوم الاحد \* واسع الى الخيرات اقيت الرشيد)

(وهكذا قولك في ارم من رمى \* فاحذف على ذلك فيما استبهما) (٣)

اذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان ألفا بقيت بعده حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من يسعى اسع الى الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال واو قبلها ضمة أ بقيت الضمة لتدل عليها كقولك في الامر من يغمد واغديا زيد ومنه قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفها وأ بقيت كسرة تدل عليها كقولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما أنت قاض فان وقعت على شيء من ذلك جاز أن تقف عليه بالسكون فقول اخش اغد ارم وجاز أن تقف عليه بحركة فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تزيد عليه هاء

(١) قوله نحو ما مثلناه في الملحقة الخ اعلم ان في تشبيهه بقوله ليقم الغلام تسامحا لانه مضارع

مجزوم بلام الامر لا فعل أمر اه من شرح العلامة بحرق الحضرمي لهذا المتن

(٢) قوله من سعى أي من فعل مثل سعى فحرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا يقال في

قوله من غدا ومن رمى تأمل اه من بحرق

(٣) قوله استبهما بفتح التاء والهاء مبنى للفاعل أي اشكل اه بحرق

أبـيان الحركة فتقول اغدو ارمه انـشـمـومـنه قوله تعالى فبهـداهم اقـدره

(والامر من خاف حذف العقباء \* ومن أجاد أجـد الجوابا)

(وان يكن أمرك للمؤنث \* فقل لها خافى رجال العيث)

إذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف اعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم أمرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الامر في موضعين وهما إذا أمرت به الواحد المذكور أو أمرت به جماعة المؤنث وما لا يعقل كقولك في الامر للمذكر خف وقل وبيع وجماعة المؤنث خفن وقان وبعن فكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بيع بيع فسكن الحرف الانحراف لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا ومن الاصول انه متى التقى ساكنا كان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف وبيع وقل ويثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع أحدها إذا أمرت به الواحد من الاناث كقولك خافى يا هند وقولى الحق وبيعى الثوب والموضع الثانى إذا أمرت به الاثنين مذكرين كانا مؤنثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث إذا أمرت به جماعة المذكورة كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والرابع إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة كقولك لا مذكر خافن الله وخافن ربك والمله في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الاربعة تحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي أوجبت في الموضعين الاولين اسقاطها \* فان اعترض معترض وقال قد نجد الحرف الانحريف متحركا مع اسقاط حرف الاعتلال في مثل قولك تبع العبد وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم الليل \* فالجواب ان هذه الحركة حركة عارضية بدليل انها تزول اذا لم تتصل بها همزة الوصل والحركة العارضية لا اعتداد بها ولا تأثير لها اذ ليست كالحركة الثابتة في المواطن الاربعة

\* (باب الفعل المضارع) \*

(وان وجدت همزة أو تاء \* أو نون جمع خبرا أو ياء)

(قد ألحقت أول كل فعل \* فانه المضارع المستعمل)

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الاربع يجمعها أنيت التي هي الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرًا كان أو أنثى كقولك أنا

أذهب والنون للمتكلم اذ كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج وقد جاء في كلام الله جل جلاله مع وحدانيته كما قال انا نحن تزلنا الذكروا ناله لحافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه خوطب أيضا (١) بنون الجمع كما قال سبحانه حكايه عن الكفار حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني وقد اختلف في علة نون الجمع الواردة في كلام الله عز وجل فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحد بهم وليس الخلق أن ينارعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها في قولهم نحن نفعل ونحن نعد وقيل في عاتقها انها كانت تصاريف افضيته تجري على أيدي خلقه تنزلت أفعالهم منزلة فعله فان ذلك ورد في كلام موردا لجمع فعلى هذا القول يجوز أن يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونبين ففسو ح له فيه لانه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالتهم وأما التاء فتكون للمخاطب وللغائبه الواحدة والاثنتين كقولك أنت تذهب وهن تدذهب والهن تدان تذهبان وأما الياء فتكون للغائب المذكر وجماعة الاناث كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز أن يقال للنساء تذهبن بالتاء وفي القرآن تسكاد السموات يتفطرن منه بالياء بالتاء ومعنى قولنا قد ألحقت أول كل فعل \* أى متى وجدت زايدة كان الفعل مضارع والمراد بقولنا فإنه المضارع المستعمل \* الاشارة الى انه استعمل بالاعراب عن النوعين الا تخرين من الافعال

(وليس في الافعال فعل بعرب \* سواء والتمثال فيه يضرب)

الاصل في الافعال أن تكون مبنية لانها أدوات توجب الاعراب وليس سبيل الأدوات أن تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف وانما جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا اليه فاحتج فيه الى الاعراب ليتبين المعنى وانما أعرب الفعل المضارع لمشابهة الاسم من الوجوه التي ذكرناها من قبل

(والاحرف الاربعة المتابعة \* مسميات أحرف المضارعه)

(وسمطها الحاوِي لها نأيت \* فاسمع وع القول كما وعيت)

قد تقدم القول في ان الفعل المضارع مأخوذ بأوله الهمزة أو النون أو التاء أو الياء



وهذه الحروف الاربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك اذهب ويذهب وتذهب ونذهب ألا ترى ان أصل الفعل الماضي فيه اذهب والاحرف الاربعة اللاحقة به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة أصولا في الأفعال لم تسم بحروف المضارعة كقولك أكرم ونفرو وتوضأ ويعرو وكانت هذه الأفعال من نوع الأفعال الماضية

(وضمها من أصلها الرباعي \* مثل يجيب من أجاب الداعي)

(وماسواه فهي منه تفتح \* ولا تبسل أخف وزنا أمر ج)

(مثاله يذهب زيد ويجي \* ويسـتجيش تارة ويلتجى)

قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون إلا بتحرك وذكرونا ان حروف المضارعة لا تكون إلا أوائل الفعل المستقبل فاذن لابد من أن تكون متحركة وحكم حركاتها أن تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي ومما زاد على الرباعي فعلى هذا تقول أنا أجيب ونحن نجيب وأنت تجيب وهي تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والياء والياء لان الفعل الماضي منه أجاب وهو رباعي وتقول فيما ماضيه ثلاثي أنا اذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه نحاسي أو سداسي أنا أنطلق وأنت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه الأفعال ونظائرهما سواء كان ماضيه ثلاثيا ونحاسيا أو سداسيا والى هذا وقعت الإشارة في قولنا \* ولا تبسل أخف وزنا أمر ج \* والأصل في قولهم لا تبسل لا تبالي فحذفت ألها بعد حذف يائها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يكن طالبا تخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في الكلام

**\* (باب الاعراب) \***

**\* (وان ترد أن تعرف الاعرابا \* لتتقن في نطقك الصوابا) \***

**\* (فانه بالرفع ثم الجر \* والنصب والجرم جميعا يجري) \***

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال أعرب عيسى في نفسه اذا أبان فأما الاعراب في صناعة النحو فهو تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجرم وكان الأصل في الاعراب أن يكون بالحركات دون

السكون لأنه لما استوفى الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائه عن النصب والجزم في قولك قائم زيدوزيد منطلق والنصب والجزم لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد عمر او مرتب زيد

\* (فالرفع والنصب بلا ممانع \* قد دخل في الاسم والمضارع) \*

\* (والجزم يستأثر بالاسماء \* والجزم في الفعل بالامتراء) \*

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشتراك فالشترك الرفع والنصب وذلك ان الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجزم والجزم فالجزم يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يحذف (١) بها والافعال مستثناة فلاق بها التخفيف والاسماء حقيقة ولهذا الحقها التنوين وتخفيف التخفيف اجفافه وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من أحد طريقين اما باضافة حرف الى اسم أو باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممنوع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان أفعالا قصر عن الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلماذا امتنع دخول حروف الجر عليه وأما اضافة اسم الى اسم فالغرض في الاضافة التعريف والتخصيص ألا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا جمل الفرس فقد خصصت الجمل باضافته الى الفرس والاضافة الى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال فلماذا امتنع دخول الاضافة عليه

\* (والرفع ضم آخر الحروف \* والنصب بالفتح بلا وقوف) \*

\* (والجر بالـ **كسرة** للتبيين \* والجزم في السالم بالتسكين) \*

والعلة في انه جعل الاعراب آخر السكامة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفة المتغايرة في الاسماء سبيل الصفة ان تأتي بعد ان يعلم الموصوف ولا طريق لعلمه الا بعد

انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب في آخره وانما سمي الضم الرفع لان الضمة من الواو  
 ومخرج الواو من الشفتين وهو ما أرفع الفم وسمي الفتح نصب لان الفتح من الالف  
 والالف حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك وسمي الكسر جر لانة من الياء التي تهوى  
 عند النطق به فلا فكاك له مأخوذ من جر الجبل وهو سطحه وانما سمي الجزم جر ما لقطع  
 الحركة اذا جزم في اللغة القطع كقولهم جزم اليمين أي قطعها

\* (باب التنوين) \* (٢)

\* (وتؤن الاسم الفريد المنصرف \* اذا اندرجت قائلا ولا تقف) \*

التنوين يختص بالاسم المنصرف لحقيقته ولا جمل التنوين الا لاحق بآخره سمي منصرفا  
 فيكون التنوين لما دخل عليه أحدث فيه صريفا و الصريف صوت البكرة عند  
 الاستقاء ويسقط التنوين في أربعة مواضع أحدها في الاسم المعرف بالالف واللام لان  
 التنوين زيادة ألحق بآخر الاسم ولام التعريف زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين  
 والثاني في أول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير  
 كاحد حروفه ولذلك لم يجز أن يفصل بينهما فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد  
 وجب لاحق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق التنوين بآخر الاسم  
 المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمرو وانما لم يدخله التنوين  
 لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان للاسم المفرد علما أو كنية أو لقب أو لقب أو كان  
 موصوفا ببن مضاف الى علم أو كنية أو لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء زيد بن أبي محمد  
 وجاء زيد بن أبي تابط شرا وكقولك جاء أبو محمد بن يزيد وجاء أبو محمد بن أبي الحسين  
 وجاء أبو محمد بن تابط شرا وكقولك في اللعين جاء بطن تابط شرا وعلى هذا قول  
 الشاعر

فقلت لعبد الله خير لذاته \* ذئاب بن أسماء بن زيد بن قارب

فحذف التنوين من ذئاب وزيد لاضافة كل منهما الى ابن فاما حذف التنوين من

(٢) في نسخة باب اعراب الاسم الفريد كذا بالهامش وهو الذي ذكره المصنف في شرح  
 تعريف الاسم بقوله ومن خصائصه التنوين وقد تضمنته المحبة عند ذكر اعراب الاسم  
 المنون اه

أسماء فلا يكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن  
والالف من ابن ألف وصل تسقط في اندراج الكلام فليلتقي التنوين الساكن بالباء  
الساكنة من ابن فل هذا حذف التنوين فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف  
واللام كقولك جاء محمد بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير  
ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو أتيت بالتنوين  
وكسرت لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو خبر عنه  
ومعنى قولنا اذا ندرجت قائلا ولا تقف لا تلحق التنوين بالاسم المفرد اذا وقفت عليه في  
حالتى الرفع والجرب بل تقف عليه بالسكون فتقول جاء زيد ومرت بزيد لان الوقف  
يساوق الخط

\* (وقف على المنصوب منه بالالف \* كمثل ما تكتبه لا يختلف) \*

\* (تقول عمرو وقد اضاف زيدا \* وخالد صاد الغداة صيدا) \*

ان قال قائل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين ألف ولم يبدل من  
ضممة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور بياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء  
لا تبتس بالمضاف الى المتكلم ألا ترى انك لو وقفت على قولك مرتت بغلام فقلت مرتت  
بغلامي لتوهم السامع ان الغلام ساكن ولو أنه وقف على المرفوع بالواو فقال جاء زيدو  
لخرج عن أصل كلام العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة  
وانما يوجد ذلك في الافعال حتى انهم اضطروا في بعض الجوع الى مثل ذلك فأبدلوا  
الواو بياء وكسروا ما قبلها ففعلوا في جميع دلو وجروا دل وأجروا اصل أدلو وأجروا ففروا  
من الواو التي قبلها ضمة الى الكسرة محافظة على مقاييس الاصل

\* (وتسقط التنوين ان أضفته \* أو ان تكن باللام قد عرفته) \*

\* (مثاله جاء غلام الوالى \* وأقبل الغلام كالغزال) \*

قدمت شرح المواضع الاربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغنى عن اعادته

\* (باب الاسماء التي ترفع بالواو وتسمى المعتلة) \*

\* (وستة ترفعها بالواو \* في قول كل عالم وراوى) \*

الواو تسكون علامة الرفع في موضعين أحدهما في الاسماء الستة التي هي أبوك وأخوك

وحولك



وجول وفول وهنول ودومال والثاني في جمع المذكر السالم كقولك جاء المسلمون  
على ما سنشرحه في موضعه

\* (والنصب فيها يا أنى بالالف \* وجرها بالياء فأعرف واعترف) \*

أما الالف فتقع علامة للنصب في هذه الاسماء الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا  
في التثنية غير انها تكون علامة للرفع وأما الياء فتكون علامة للجر في ثلاثة مواضع  
الاسماء الستة وفي التثنية وفي جمع المذكر السالم

\* (وهي أحول وأبوع - رانا \* وذو وفول وجو وعش - مانا) \*

\* (ثم هنول سادس الاسماء \* فاحفظه إلى حفظ ذي الذكاء) \*

اعلم ان هذه الاسماء الستة ما عدا مال يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كاعراب زيد  
في الرفع والنصب والجر غير ان قولك فولك اذا استعملته مفردا أبدلت من واوه ميمها  
فقلت هذا قم ورأيت فسا ونظرت الى قم وأما ذو فاذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل  
الامضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر ولا يجوز  
أن تستعمل مفردة بحال وقد جاءت ذو بمعنى الذي وأجريت على لفظ واحد مع المذكر  
والمؤنث والمثنى والجمع ولم يغير واواؤها على اختلاف مواقعها فقلوا أنا ذو عرفت  
ورأيت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر

فان الماء ماء أبي وجدى \* ويثر ذو وحفرت وذو طويت

والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم

\* (باب حروف العلة) \*

\* (والواو والياء جميعا والالف \* هن حروف الاعتلال المكتنف) \*

هذه الاحرف الثلاثة التي هي الالف المنفتح ما قبلها والياء المنكسر ما قبلها والواو اذا  
انضم ما قبلها تسمى حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلاث التي هي  
الضمة والفتحة والكسرة بحسب انسجامها وعند أكثر النحويين ان الحركات مأخوذة منها  
ومتفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجا بما يأنه متى  
أشبعت الفتحة صارت ألفا والضمه صارت واوا والكسرة صارت ياء فان لم يكن ما قبل  
الواو مضموما ولا ما قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفي اعتلال

\* (اعراب الاسم المنقوص) \* (١)

\* (والياء في القاضى وفي المستشمرى \* ساكنة في رفعها والجري) \*

\* (وتفتح الياء اذا ما نصبها \* نحو لقيت القاضى المهذبا) \*

اعلم ان كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتسكون ياءه ساكنة في رفعه وجهه ولهذ يسمى منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمة والكسرة (٢) وكان الاصل في اعراب المرفوع منه نحو جاء القاضى بضمة مقدرة منوية في آخره وكذلك كان الاصل في اعراب المجرور منه بكسرة مقدرة منوية في الياء يتبعها التنوين والكن حذف منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذى هو الياء فيشتك الرفع والجري هـ هذه المواطن حسب وأما نصب هذا النوع عن الاسماء فيكون بفتح الياء خلفه الفتح فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة رفعه أو جره جازله كقول ابن الرقيات

لأبارك الله فى الغوانى هل \* يصبح الا لهن مطاب

فكرك ياء الغوانى بالكسر اضرورة الشعر ومنه قول جرير

فيوما يوافيني الهوى غير ماضى \* ويوما يرى منن غول يغول

\* (وتنوين المنكر المنقوصا \* فى رفعه وجهه خصوصا) \*

\* (تقول هذا مشتر مخادع \* وافزع الى حام حياه مانع) \*

الاسم المنقوص يأتى على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معرفا بالالف واللام كالقاضى والوالى (والثانى) أن يكون مضافا كقولك قاضى مكة والى البصرة وهذان النوعان تسكن ياءه ما فى الرفع والجري وتفتح فى النصب (القسم الثالث) أن يأتى منكرا كقولك قاضى والفتحذف ياءه فى الرفع والجري ويقتصر فيه على التنوين فى آخره كقولك هذا قاضى يافتى ومررت بقاض عادل وانما حذف ياءه لاسكونها وسكون التنوين الذى وجب الحاقه به عند افراده فاذا حصل فى موضع منصوب ثبتت ياءه ونون كقولك ما رأيت قاضيا عادلا فاذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فان

(١) بهامش الاصل فى نسخة باب المنقوص

(٢) قوله وكان الاصل فى اعراب الخ كذا بالاصل وفى هذه العبارة ما لا يخفى

كان معرفاً وقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعها وان كان منكر او قفت عليه في حالي الرفع والجرب بحذف الياء كقولك هذا قاض ومررت بقاض ووقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقلت رأيت قاضياً كما تقول رأيت زيداً هذا هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرّف المرفوع والجور بحذف الياء فقال هذا القاض ومررت بالقاض ووقف آخرون على المنكر المرفوع والجور بالياء فقالوا هذا قاض ومررت بقاض والله تعالى أعلم

(١) \* (وهكذا تفعل في ياء الشجى \* وكل ياء بعد مكسور تجي) \*

\* (هذا اذا ما وردت مخففة \* فافهمه عن فهم صافي المعرفة) \*

قد قدمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلاث شرائط وهي أن يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة ومتى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياءه في الرفع والجرب سواء قلت حروفه مثل الشجى والعنبي وأكثر من مثل القاضى والمستشرى والمستقصي فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحاً ولحققت ياء الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياءه مشددة مثل ياء على وكسرى وقرى أو يكون ما قبلها ساكناً نحو طي وحدى وسقى فاعرف ذلك اذا ذكر

\* (باب المنقوص من الاسماء) \*

\* (وليس للاعراب فيما قد قصر \* من الاسامي أثر اذا ذكر) \*

\* (مثاله يحيى وموسى والعصا \* أو كيميا أو كسرحا أو كصا) \* (٢)

\* (فهذه آخرها لا يختلف \* على تصارييف الكلام المؤتلف) \*

الاسم المنقصور هو كل اسم كان آخره ألفاً لمساء أى لا تتبعها همزة فيكون في تصارييف مواقعها على حالة واحدة في الرفع والنصب والجرب ولهذا سمى منقصوراً لانه حبس عن الحركة اذا المنقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام ثم

(١) قوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذاق الكاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا

مبتدأ محذوف الخبر أى هذا ثابت اذا ما زائدة اه بحرق

(٢) أو كيميا هو المطر وتصارييف الكلام تحويلة من الرفع الى النصب أو الجرب

والمؤتلف المنتظم أى المركب المفيد اه

ان الاسماء المنصورة تنقسم قسمين أحدهما ما يدخله التنوين كقولك رحي وحييا  
وقفاوندا والثاني ما لا يدخله التنوين اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا والندي  
والحصا والعصا واما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلي وسعدى ودنيا وأخرى  
وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنون  
منهما يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فالأول مرفوع والثاني مجرور واقطعهما واحد  
وعلى ذلك فقس

\* (باب التثنية) \*

(١) \* (ورفع من تثنيته بالالف \* كقولك الزيدان كأنما ألقي) \*

الاسم المثني هو الاسم الدال على مسميين متفقى اللفظ ويشترك في المذكر والمؤنث  
ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فأما قولك يقومان ويذهبان فليسا  
بتثنية يقوم ويذهب ولا الالف فيهما ما ألف التثنية بدليل ثبوتها في كل حال بل الالف  
فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في قاما وذهبا فإذا أردت أن تثني الاسم فتحت آخره  
ثم زدت عليه في الرفع ألفا ونونا وفي هذه الالف ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة  
التثنية وعلامة الرفع ولاجل وجوب فتح ما قبل الالف أثبت ياء الاسم المنقوص اذا تثنيته  
في مثل قولك جاء القاضيان لان هذه الياء تثبت في حالة النصب لخفة الفتحة فيها فلهذا  
أثبتت في التثنية

\* (ونصبه وجره بالياء \* من غير اشكال ولا مرأ) \*

\* (تقول زيد لابن بردين \* وخالد منطلق اليدين) \*

النصب يؤنخى الجر ولذلك أميات الالف الى الياء واستوى في مواضع لفظ المضمرة  
المنصوب والجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا علامك ورأيتهم مرتب بعلامه  
وضربني وغسلاني فالكاف والهاء والياء يقعن تارة ضمير المجرور وتارة ضمير  
للمنصوب فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية وجعلت فيهما ياء ونون  
وفي الياء ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر  
والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون

(١) بهامش الاصل في نسخة ما يدل من

والجمع الذي بالالف والتاء وفي الأسماء التي لا تنصرف \* ثم اعلم ان من حكم التنئية ان يسلم فيها لفظ الواحد إلا أسماء الأشارة والمهمة فان آخرها حذف في التنئية فقالوا في تنئية هذا وذو الذي والتي هذان وذان والذان واللسان هذا في حالة الرفع وقالوا في النصب والجرح هذين وذين والذين والمئين وهو مما شذ عن أصله ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذه الأسماء مشبهة بالثنى لأنهم اشتدوا على الحقيقة \* فان قيل لم حذف ياء الذي في التنئية وأقرت ياء الشجى في التنئية وكان الياءين مخففة مكسورة ما قبلها فالجواب عنه ان ياء الشجى تلحقها الحركة في حالة النصب فحرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت في التنئية وياء الذي لا تتطرق اليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت فان ثبتت اسماء قصورا فان كان ألفها رابعة فصاعدًا قبلته ياء في التنئية كقولك في تنئية موسى وجبلى في الرفع موسيان وجبليان وفي النصب والجرح موسيين وجبليين وان كانت ألفه ثالثة رددتهم الى أصلها واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريغها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريغها فهي من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تنئية قفار وعصافوان وعصوان لان تصريف الفعل منهن ما قفوت وعصوت وتقول في تنئية هدى ورحى هديان ورحيان لانهم من هديت ورحيت وان ثبت الاسم الممد ودأببات همزته واوا فيهما لا ينصرف وأقرت فيهما ينصرف فتقول في تنئية سحراء وحسناء حسناوان وسحراوان وفي تنئية سماء وكساء سماءآن وكساءآن وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماءوان وكساءوان والقول الاول أجدد وأفصح

\* (وتلحق النون بما قد ثنى \* من المفاريد الجبر الوهن) \*

نون التنئية دخلت في الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد والى هذا أشيرنا بقولنا الجبر الوهن وكان أصلها السكون لأنهما ساكنان ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم السساكنين اذا التقيا أن يكسر الاول منهما إلا أن الالف لمساكن يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التنئية تفارق التنوين في ثلاثة أشياء أحدها ان حركتها لازمة والثاني انهما ثبتت في الوقف والثالث انها تثبت مع



## \* (باب جمع التصحيح) \*

- \* (وكل جمع صحيح فيه واحد \* ثم أتى بعد التناهي زائده) \*
- \* (فرفعه بالواو والنون تبع \* مثل شجاني الخاطبون في الجمع) \*
- \* (ونصبه وجره بالياء \* عند جميع العرب العرباء) \*
- \* (تقول حي النازلين في منى \* وسل عن الزيد بن هل كانوا هنا) \*

الجمع بالواو والنون يختص في غالب الاحوال بذكر ومن يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صحيح وسالم فيه ويسمى أيضا الجمع على هجاءين لانه تارة يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء والارض قالتا أتينا طائعين فانهم سماجعا بالياء والنون وليس اسمهما يعقل لانه لما وصفا فهما بالقول الذي لا يصدر الا ممن يعقل جمعهما جمع من يعقل لانه مطابق للكلام ومثل قوله تعالى نحكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطامنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله عز وجل اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين لما أضاف الى النملة القول والى الكواكب والنسرين السجود والقول والسجود يختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاعل بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله سبحانه عز بن وهما جمع عضه وعزة وكقولهم في جمع سنة وبرقة وثبة وكرة وقلة وأرض سنون وثبون وبرون وكرون وقلون وأرضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد والياء علامة النصب أو الجر وهي حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع أن يضم ما قبل الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامة الجمع لبدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى في جمع الاعلى وأنتم الاعلون وفي جمع المصطفى وانهم عندنا من المطفئين الان خيار ففتح اللام والقاء اللذين هما ما قبل علامة

علامة الجمع وباء المنقوص تحذف في هذا الجمع لقواهم في الرفع القاضون وفي النصب والجر القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الباء ويجمع بالواو والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل أو وصف به الا ما كان آخره هاء التأنيث مثل طلحة وضحكة أو ما كان من الصفات على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل عطشان وسكران أو على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء مثل أبيض وأجر فأما أفعل الذي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه واتبعك الارذلون ومعنى قولنا ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرباء أى لم تختلف العرب في الاعراب لهذا الجمع أى ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء كما اختلفت في اعراب المثنى فجعله بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه جعل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر المتلمس

فأطرق اطراق الشجاع ولورأى \* مساعا لناباه الشجاع لصمما

\* (ونونه مفتوحة اذ تذكر \* والنون في كل مثنى تكسر) \*

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليعضل بينهما ونصبت نون الجمع بالفتح لان الفتحة أخف من الكسرة والتثنية أخف من الجمع فقصرت العرب التعديل في الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

\* (وتسقط النونان في الاضافة \* نحو رأيت سائكا كفى الرصافة) \*

\* (وقد اقيمت صاحبى اخينا \* فاعلمه في حذفهما يقينا) \*

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيدا ومسلمة فان قيل فلم يثبت هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا في الاضافة والتنوين لا يثبت مع واحد منهما والجواب عنه ان الاضافة زيادة فألحقت بآخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستعمل ان يوالي بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانها يلحقان الاسم من أوله والنون تلحقه من آخره فلما افرقت الزادتان سهل أن يجمع بينهما

\* (باب جمع المؤنث السالم) \*

\* (وكل جمع فيه ناء زائدة \* فارفعه بالضم كرفع حامدة) \*

\* (ونصبه وجره بالكسر \* نحو كفت المسلمين شري) \*

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات أحدها التاء التي تظهر عند الإضافة وتكتب و توقف  
عنها بالتاء وذلك نحو مسلمة وسلمة وقائمة وشجرة والعلامة الثانية الألف المقصورة في مثل  
قولك سلمى وسعدى وذكري ودنيا والعلامة الثالثة الألف المهدودة في مثل قولك  
حسناء وجرعاء وبيضاء وتجمع هذه الأنواع الثلاثة بالألف والتاء ويسمى هذا الجمع  
جمع التأنيث السالم ويشترك فيه من يعقل من المؤنث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة  
وشجرة وسعدى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسنات فان قيل لم تحذف  
الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف الألف المقصورة ولا المهدودة في هذا  
الجمع والكل علامات للتأنيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تجانس التاء  
الثابتة في الجمع فحذفت لتلايجمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستين في اللفظ وليس  
كذلك العلامتان الأخريان لأنهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تأنيث  
الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تأوّه في الرفع وتكسر في النصب  
والجرو وهذا الموطن أحد المواطن الأربعة التي تستوى فيها علامتا النصب والجر  
وجميع صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء اما كان على وزن فعلاء التي مذكرها  
أفعل كبيضاء وخضراء أو على وزن فعلى التي مذكرها فعلاء مثل سكرى وغضى  
ولا يجوز أن تقول في جمع بيضاء وسكرى بيضاوات ولا سكرات كالم يجمع مذكرا  
هذين النوعين بالواو والنون فيقال في جمع أبيض أبيضون ولا في جمع سكران  
سكرانون لان كل ما لم يجمع مذكرا بالواو والنون لا يجمع مؤنثا بالألف والتاء وكل  
صفة لمذكرا لا يعقل يجمع أيضا بالألف والتاء كقولك جبال راسيات وسيوف  
مرهفات واسودضاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس  
ما لا يعقل بالألف والتاء وذلك مما يؤخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام  
ومقام وانوان وسرايق وساباط وهاوون حمامات ومقامات وانوانات وسراديات  
وساباطات وهاوونات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة  
وذى الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات  
القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات آوى وان كان الاسم المؤنث ممدودا قلبت  
الهزة

الهمزة في جمعها واوا كقولك في جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان جمعا  
ثالثه ألف بعدها تاء التأنيث الموقوفة عليها بالهاء حذف التاء وقلبت (١) الألف الى  
أصلها على (٢) ما بيناه في باب التثنية فتقول في جمع غزاة وقناة غزوات وقنوات  
لان أصل ألفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان أصل ألفها الياء  
فاعرف ذلك وقس عليه

\* (باب جمع التكسير) \*

\* (وكل ما كسر في الجوع \* كالاسد والأيات والربوع) \*

\* (فهو نظير الفرد في الاعراب \* فاسمع مثالي واتبع صوابي) \*

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد  
مضى شرحه في جمع المذكر والمؤنث وأما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ  
الواحد ونسبى جمع تكسير لان لفظ الواحد تكسيرا فيه كياكسر الاناء ثم يصاغ صيغة  
أخرى والتغير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة أضرب أحدها كقولك في جمع جبل  
أجبال وفي ثوب أثواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب وأزركتب وأزر والثالث  
بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رهن وسقف وأسدرهن وسقف وأسدر وحكم  
اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي  
جمع التكسير ما لو جدي آخره ألف وتاء فيتوهم المبتدى أنه من قبيل جمع المؤنث  
السالم الذي لا تفتح تاءه في النصب وذلك مثل أبيات وأقوات وأموات فهذه الجوع  
الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول أنشدت أبياتا من الشعر  
وجعت أقواتا للتاء وشاهدت أمواتا من البرد والدلالة على انه جمع تكسير أن لفظا  
واحدها الذي هو بيت وميت وقوت لم يسلم في هذا الجمع وانما لم تتضمن هذه الملحمة شرح

(١) نسخة وردت

(٢) قوله على ما بيناه في باب الخ أي بقوله هناك وان كانت ألفه ثالثة رددتها الى أصلها  
واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في  
بعض تصاريقها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريقها فهي من  
ذوات الياء اه

أبنية جمع التمسك يرلان سيخنا أبا القاسم الخوي رحمه الله كأن يقول فسدت السنة  
العامه الا في نوعين وهما الجمع والتصغير الا أن في بعض أبنية الجوع ما يغلط العامة فيه  
ويحتاج الى التنبية عليه وإلهذا أوردناه هنا بهذا في شرحه (١) وجملة القول ان جمع  
التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين  
الثلاثة الى العشرة وحده الكثير ما جاوز ذلك فأبنية جمع القلة أربعة أحدها أفعل  
كقولك كاب وأكاب وثوب وأثوب والثاني أفعال نحو حمل وأحمل وحمل وأجمل  
والثالث أفعلة كقولك حمار وأحمرة ورداء وأردية والرابع فاعلة كقولك في جمع على  
وصبي علمية وصبية وأما أبنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذكروا بعضهم أنها تنهز أربعين  
بناء وأقسام أبنية الاسماء أربعة ثلاثية واربعية وخماسية وما زاد على ذلك \* فأما  
الثلاثية فأكثر ما جاءت جوعها على أربعة أبنية أفعل نحو ثوب وأثوب وزمن وأزمن  
وأفعال نحو حمل وأجمل وكبدوا وكبدوا فاعول نحو أسد وأسود وشسع وشسوع وفعل  
نحو رجل ورجال وحمل وحبال وثوب وثياب وقد جاء شيء منها على فاعلة نحو فل وفلوة  
وبعل وبعولة وعلى فاعلة نحو حجر وحجارة وذكروا كارة وعلى فاعل نحو رجل ورجال  
وفرير وفرار وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فاعل كقولهم ظنروا وظاروا على فعلان  
نحو ذئب وذئبان وذكروا كران وعلى فعلان نحو عبد وعبدان وعلى فاعلة نحو ذئب  
وذئكة وفرد وفردة وعلى فعل وفعل فاعلة مثلاً كقولهم في جمع أسد وأسود وعلى  
فعليل نحو عبد وعبيد \* وأما الارباعي فما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فيه أقل  
العدد على أفعلة وفي الكثير على فعل وفعل وفعلان كقولهم في جمع حبيب ورغيف  
أحبيب وأحباب وأرغفة ورغفان وقد جمع على فعلان فقالوا في قضيب قضبان فان كان  
صفة جمع على فاعل وأفعال وفعلاء وأفعلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ویتيم ویتیم  
وسريف وأشراف وسخى وأسخياء وقد جمع ما تكرر حرفاً فيه على أفعلة كقولهم في  
جمع عزيز وشهيد أعزيز وأشهيد وأما فاعول فإنه يجمع على فعل ويستوي فيه المذكر  
والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور ورسول وصبر وأما أفعل فان كان اسماً جمع على  
أفعل نحو أدهم وأدهم وهو اسم القيد وأجدل وأجادل وهو اسم المقر وان كان



صفة جمع على فعل نحو أدهم ودهم وأجر وجر وإن كان مما به آفة جمع على فعل نحو  
أحق وحقي وجرى وجرى ومرضى ومرضى وما كان على فعال من الأسماء  
المحدودة جمع على أفعلة نحو رداء وأردية وكساء وأكسية وعلى فعل نحو أزار وأزر  
ونجار ونجر وما كان على فعال جمع على أفعلة وفعـلان كقولهم غراب وأغربة  
وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كافر وكوافر  
وناجذ ونواجد وقد جمع على فعالن كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وإن كان  
صفة جمع على فعال وفعـل كقولك في جمع صائم صوم وصيام وفي نائم نوم ونيام وقد  
جمع أيضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال كقولهم تاجر  
وتجار وعلى فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلى فعل  
كقولهم في جمع راكب وتاجر ركب وتجر وقد جمع منه الغطتان على فواعل وهما  
فارس وفوارس وهالك وهالك وإن كان منقوصا جمع على فعال نحو قاض وقضاة  
وناز وغزاة ولم يجمع على هذا البناء غيرهما وأما فعلة بفتح الفاء فإن كان صفة جمعت  
على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخممة وضخمات وعبلة وعبلات وإن كان اسما جمع  
على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم في جفنة وجفنة وجفنت وجفنت وصحفات  
وصحاف فإن كان ثانيا الاسم واو أو ياء سكنت العين في الجمع كقولهم في جمع روضة  
وبيضة وروضات وبيضات وكذلك إن كان ثانيا الاسم حرفا ضعفا كقولهم في مرة مرات  
وما كان مخلوقا من هذا الجنس جاز أن يجمع بحذف التاء من واحدة نحو نخلة ونخل  
وجوز وجوز ولا يجوز أن يجمع المصنوعات التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال  
في جفنة جفن ولا في صحفة صحف وما كان على فعلة جاز أن يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم  
وغرفة وغرف وجاز أن يجمع بالالف والتاء بضم ثانياه وفتحها وتسكينه كقولهم في جمع  
ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جاز أن يجمع على  
فعل نحو سدره وسدر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولك في جمع سدره  
سدرات وسدرات وسدرات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل وفعلات كقولهم في  
جمع كلمة كام وكلمات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل نحو رطبة ورطب وما  
كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع مغرى وكبرى صغر وكبر وقد جمع

بعضه على فعالي كقواهم حبلى وحبالى وأما ما كان منه على وزن فعال على اختلاف  
فائه فجمعه على فعال نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعـل أو مفعـل جمع على  
مفعـل نحو مسجد ومساجد ومصحف ومصاحف وأما الخماسى فما كان على وزن فعـل ان  
من الصفات جمع على فعالى وفعال نحو غضبان وغضابى وغضاب وعلى فعلى فيستوى  
فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريعة  
وشرائع وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول فى جمع سفر رجل سفارح وقد جمع مفتاح  
على مفاتيح وإن شئت عوضت فقات سفارح ومفاتيح ويجمع على فعاليل كل خماسى  
مردف بحرف اعتلال نحو دهايز وعصفور ودينار دهايز وعصافير ودنانير وكل اسم  
تجاوز الخماسى فلا بد أن يكون فيه زائد فيحذف فى الجمع مثل قانسوة فجمعها أقوام  
على قانس وجعلوا الزائد فيها الواو فـذفوها وجمعها آخرون على قلاس وقلاسى  
وجعلوا الزائد فيها النون وحذفوها وفى الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الأصول  
لا يحتمل هـذا المختصر استيعاب شرحها وقد جاء أضافى كلام العرب جوع لا آحاد لها  
من لفظها نحو محاسن ومذا كبر وكقولاك تفرقوا عباديد وغير ذلك مما أخذ بالسماع  
وشذ عن أصول القياس

### \* (باب حروف الجر) \*

- \* (والجر فى الاسم الصحيح المنصرف \* بأحرف هن اذا ما قبل صف) \*
- \* (من والى وفى وحسب وعـلى \* وعن ومنـذ ثم حاشا وندلا) \*
- \* (والباء والكاف اذا ما زيدا \* واللام فاحفظها تكن رشيدا) \*
- \* (ورب أيضا ثم مـذ فيما حضر \* من الزمان دون ما منه غير) \*
- \* (تقول ما لقيته مـذ يومنا \* ورب عـبد كـيس مـر بنـا) \*

قد ذكرنا ان الجري يختص بالاسم ويدخله من طريقين احدهما بحروف موسومة بعمل الجر  
والثانى بالاضافة وسيأتى ذكرهما من بعد فاما الحروف فهى أربعة عشر حرفا تضمنتها  
هذه الايات المقدمة وأما من لان كل أدوات يتفق عملها فلا بد لها من أم تتولى عليها مثل  
من فى حروف الجر والهمزة فى أدوات الاستفهام والافى أدوات الاستثناء ومن تأتى فى  
الكلام على أربعة معان أحدها أن تقع بمعنى الابتداء المختص بالمكان التى تقابلها الى التى

يختص بها انتهاء الغاية كقولك سررت من البصرة الى مكة والثاني أن تكون للتبعيض  
كقولك شربت من النهر والثالث أن تأتي لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس  
من الاوثان والرابع ان تأتي زائدة كقولك ما جاءني من أحد فان جاءت ما جاءني من  
رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هي جاعلة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك  
ما جاءني أحد الذي معناه نفى النوع والمفائدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي  
لان الكلام كان يحتمل قبل دخولها أن يكون ما جاء رجل بل جاءك اثنان أو جماعة  
\* وأما في فعلها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن الجاوزة كأنك اذا  
قلت بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث وأما حتى فتأتي على أربعة معان  
أحدها أن تكون لانتهاء الغاية فتجرك كما قال سبحانه وتعالى سلام هي حتى مطلع الفجر  
والثاني أن تكون حرف عطف كالواو فيدخل ما بعدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم  
الحاج حتى المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموضعين ما بعدهما من جنس  
ما قبلها ولهذا لم يجز أن تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم  
ولا قدم الحاج حتى الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث أن  
تكون حرف ابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر ولا تؤثر اعرابا ولا تغيرهما عما كانا عليه  
كما قال جرير

فازالت القنلى تجم دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والرابع أن تكون حرف نصب فتنبه الفعل المضارع على ما ينسب في شرح نواصب  
الافعال المضارعة \* وأما مذومند فعنهما ابتداء الغاية في الزمان خاصة كالتخص من  
بالمكان فتقول لم أره مذوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة فأما قوله تعالى اذا نودي للصلاة  
من يوم الجمعة فن في هذا المكان بمعنى في ونون مذمومة وأصلها من ذليل أنك لو سميت  
بها ثم صغرت الاسم لقلت منية ذفأعدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير إعادة  
الحذوف كقولك في تصغير فهم فويه ويديديه فان تلامذا لالف واللام فالاختيار أن  
تضم الذال من مذمومة قول ما رأيت مذموم وضم الذال في هذا الموضع يعقوى ان أصلها  
مذمومة المضمومة الذال وانما اردت حسين لقيها ساكن الى الاصل وقد اختلف فيها فقال  
قوم هم احرفان وقيل لهما اسمان والغالب على هذا التسمية لوقوع الحذف فيها وانما

يقع أكثر الحذف في الأسماء والغالب على منذ الحرفية والاجود أن يجرب منذ ماضى  
الزمان وحاضره وأن تجرب منذ حاضري الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رأيت منذ اليوم ولم أره  
مذ يومان إذا جرت بهما فالكلام كله جملة واحدة وإذا رفعت بهما صار الكلام جملتين  
فكانت قلت لم أرى زيدا فكانت قائلاً قال لك منذ كم لم تره فقلت له مذ يومان فتحل مذ محل  
الاسم المبتدأ ويومان الخبر \* وأما حاشا فعنها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجرب  
ما بعده وقد جعله بعضهم فعلاً وصرفه كما قال النابغة \* وما أحاشى من الأقوام من أحد  
\* وأما خلا فعنها الاستثناء المحض والغالب عليها أن تجرب وقد نصب بهما في الاستثناء فان  
دخلت عليهما انصبت قولاً واحداً كقولك جاء القوم ما خلا زيدا \* وأما الباء الزائدة  
فتكون بمعنى الإصاف كقولك مسحت يدي بالمزيديل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك  
ضربت بالسيف (١) وتكون بمعنى الغرض والعلّة كقوله تعالى يكاد سنابره يذهب  
بالأبصار أي يذهب الأبصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى فامسحوا  
برؤسكم وتختص على اختلاف موافقها بحركة الكسر وكل حرف من حروف المعاني  
لا يوجب رد الهمزة وحواها إنما خصت الباء بالكسر لأنهم في كل موافقها تجرب فعملت حركاتها  
من جنس عملها \* وأما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالأسد وتكون زائدة  
كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتخص بالدخول على المظهر دون المضمّر \* وأما اللام فتأتي  
بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فإذا قلت الفرس لزيد فاللام  
بمعنى الملك وإذا قلت الجبل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص وإذا قلت زرتك لطلب برك  
فاللام بمعنى الغرض والعلّة للزيارة وهذه اللام تسكّر مع الاسم الظاهر ومسح ياء  
المتكلم وتفتح في ما بعده من الموضعين \* وأما رب فعنها التقليل وقد تخفف كما قال  
الشاعر

أزهيران يشب القذال فانه \* رب هيصل لجب لفقت به يصيل  
وقد تعلق بهما التاء مشددة ومخففة فيقال رب وربت كما زيدت التاء على لافقيل لات  
وعلى ثم فقيل ثمت

\* (ورب تأتي أبداً مصدره \* ولا ياء الاسم الأنكره) \*

(١) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلّة كقوله تعالى الخ كذا بالأصل ولا يخفى ما فيه اه  
(ونارة)

\* (وتارة تضرع بعد الواو \* كقوله ورا كب بجاوى) \* (١)  
اعلم ان رب تختص بأربعة أشياء أحدها ان لا تقع الا في صدر الكلام والثاني انها  
لا تدخل الا على نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت  
عليه حتى يوصف كقولك رب عبد ما كتبه والرابع انها تضرع بعد الواو والفاء فتجوز  
الاسم مضمرة كقول الرازي في ضمها بعد الواو \* وصاحب نهته لينهضا \* وتقدير  
الكلام ورب صاحب وكقول امرئ القيس في ضمها بعد الفاء  
فذلك حبلى قد طرقت ومرضع \* فالهيتها عن ذي تمائم تحول  
أى قرب مثلك وقد تدخل ما على رب فتسكنها عن طلب الاسم فيليها الفعل كما قال  
سبحانه وتعالى رب بما نود الذين كفروا واذكر بعضهم أن رب اذا اتصلت بمسانة قل  
معناها الى التكثير فأجيب بقول الشاعر  
ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات

\* (باب القسم) \*

\* (ثم تجر الاسم بباء القسم \* وواوه والتاء أيضا فاعلم) \*

\* (اكن تخص التاء باسم الله \* اذا تعجبت بسلا اشتباه) \*

حروف القسم أربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي الاصل  
لندخلها على كل مقسم به مظهر كقولك أقسم بالله ومضمرك كقولك أقسم بك لا فعلن  
والواو لا تدخل على المضمرك لاتصالها بفعل القسم كقولك أقسم والله ولا يجوز أن تقول  
أقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء والهاء احطت رتبة فلم تدخل على المضمرك  
وانما أبدلت منها لان معنى الباء اللصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناهما وقع  
الابدال فهما واما التاء فهي بدل من الواو كما أبدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخممة  
ونهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء  
في القسم فرعاً عن الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال الله

(١) قوله بجاوى أى منسوب الى بجاء بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب  
ابلهم مشهورة بالجوذة يسكنون برسوا كن فيجوز كون الجاوى مجرورا نعتا  
للا كـ ومنصوباً بـمفعولاً به فهو نعت للمركوب اهـ بحرق اهـ من هامش الاصل



تعالى وتالله لا تكيدن أصـ نامكم واما الفظة هافهي عوض من الواو ويجوز فيها وجهان أحدهما أن تحذف ألفها والهمزة من اسم الله فتقول هالله لا أفعلان والثاني أن تثبت ألفها وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى فنقول هالله ومن العرب من يدخل التاء في القسم على معنى التعجب كقول الهلال الهذلي

تالله يبقى على الأيام ذوحيد \* بمشخر به الظيان والآس

تقديره لا يبقى حميده وحيله والظيان باسمين البر والآس شجرة معروف والخر وف التي يتلقى بها القسم أربعة اللام وان وما ولا فيم تلي الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد أفضل من عمرو وكقوله تعالى والعصرات الانسان في خسرفان أدخلت هذه اللام على الفعل المضارع ألحقت بالفـ عمل النون الخفيفة أو الثقيلة كقوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين ويتلقى النقي بما ولا كقولك والله ما زيد عندي والله لا فارقتك وقد جو زحذف لا في هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله تفتؤنذ كر يوسف أي لا تغفأ ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم وبين الواو التي تضرع بعد هارب أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف وفاؤه كقولك والله وكما قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين والواو القائمة مقام رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه فلا يجوز أن تقول ووصاحب نهته لينهضا \* ولا فوصاحب فاعرف ذلك

\* (باب الاضافة) \*

\* (وقد يجر الاسم بالاضافة \* كقولهم دار أبي قحافه) \*

\* (فتارة تأتي بمعنى اللام \* نحو أتي عبد أبي تمام) \*

\* (وتارة تأتي بمعنى من اذا \* قلت منازيت ففقس ذاك وذا) \* (١)

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر بأحد وجهين اما بحروف موسومة بعمل الجرو قد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى الاول المضاف والثاني المضاف اليه ويصير ان بالاضافة كالاسم الواحد ولهذا المبتدأ الاول منهما كما لا يدخل التنوين في حشوا الكلمة فاذا أضفت اسما الى اسم أعربت الاول

(١) قوله منازيت هو أي مناسم مفرد مقصور كعصاة في المن بالتشديد الذي هو

رطلان اه بحرق اه من هاشم الاصل

بما يستحقه من رفع أو نصب أو جرح وحررت الثاني على كل حال والاضافة نوعان محضة  
 وغير محضة فأما المحضة فأنها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص  
 ويكون فيها الاول من المضافين غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى  
 اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثاني كقولك ثوب خز أى ثوب من خز وفي غالب  
 أحوال المضافين أن يكون الاول منهما منكرة والثاني معرفة فتتعرف النكرة بالمضافة  
 اليه كقولك غلام الأمير ودار زيد وقد يشعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة  
 كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفة بالالف واللام  
 بحال وأما الاضافة غير المحضة فهي ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف به المضاف كاضافة  
 اسم الفاعل إذا اراد به الحال والاستقبال والذليل على أنه لا يتعرف به المضاف قوله  
 تعالى هديا بالغ الكعبة فلولان لفظة بالغ الكعبة تنكرة لما وصف به هديا وهو نكرة  
 لان الصفة تكون وفق الموصوف والتقدير في هذه الاضافة الانفصال والتنوين  
 والاصل في هذا الكلام هديا بالغ الكعبة وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي  
 تلحقها تاء التأنيث لا يتعرف به المضاف كقولك مررت برجل حسن الوجه ونظيف  
 الثوب لان الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير  
 محضة ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه وتعالى والمقيمى الصلوة ومما  
 لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة مثل وغير وسوى فتقول مررت برجل مثله  
 ورأيت رجلا سوى زيد وغير عمر ومنه قول الشاعر

يارب غيرك في النساء عزيزة \* بيضاء قد عمتها بطلاق

فأدخل رب على غيرك وهي لا تدخل الاعلى نكرة

(١) \* (باب المضاف) \*

\* (وفي المضاف ما يحسر أبدا \* مثل لدن زيدوان شئت لدا) \*

\* (ومنه سبحانه وذو ومثل \* ومع وعنه ذوا ولو وكل) \*

\* (ثم الجهات الست فوق وورا \* ويمنة وعكسها بالامرا) \*

(١) قوله باب المضاف في نسخة المتن التي شرح عليها الشيخ بحرق حذف هذه الترجمة

\* (وهكذا خبرو بعض وسوى \* في كالم شق رواها من روى) \*  
اعلم ان في الاسماء أسماء لازمة للاضافة ولا يرى ما بعدها الا مجرورا وهي كثيرة وتذكر ما يستعمل منها في ذلك سبحانه ومعاد وعباد ومع مقتوحة العين وقد تسكن وكل وبعض وأي وكلا وكلتا ومثل ومثيل وشبه وشبيه ونحو وشطر ونظير وعنده ودون وسوى وغير ويبد بمعنى غير وقبيل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت ويمنة ويسرة وما يجري مجراها مثل عين وشمال وأعلى وأسفل ووراء وأمام ومن ذلك سائر وهو بمعنى باق وليس بمعنى جميع ولعمري الله في القسم ومعناه بقاء الله لانه يقال عمر وعمر بنفخ العين وضعها واختير في القسم الفتح لخطفه ومن ذلك ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما وأولوالتي معناها ذو واولات التي معناها ذوات وبين وعند ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق بينهما ان المسكنة السين تحل محل بين والمفتوحة تقع فيما لا يتجزى كقولك في الاول جالس وسط القوم وفي الثاني جالس وسط الدار فاعرف ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب كم الخبرية) \*

\* (واجر ربكم ما كنت عنه مخبرا \* معظما لقدره مكثرا) \*

\* (تقول كم مال أفادته يدي \* وكم امان ملكك واعبدى) \*

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان الاستفهام والخبر المقترن بالكثير ولما كان العدد نوعين أحدهما مجرور والآخر منصوب شبه به كل واحد من موضعيهما بأحد من نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام على ما نبينه في شرح نوع التمييز وجر ما بعدها بالاضافة في الاخبار ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك كما أن العدد المجرور قد يكون واحدا في مثل قولك مائة توب ويكون جمعا في مثل قولك ثلاثة أثواب الا ان من شرط جرهما الاسم أن يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما تقول (١) في الاستخبار كم عبد لك

(١) قوله في الاستخبار في نسخة الاستفهام اه من هامش الاصل

## \* (باب المبتدا) \*

(١) \* (وان فتحت النطق باسم مبتدا \* فارفعه والاخبار عنه أبدا) \*

\* (تقول من ذلك زيد عاقل \* والصلح خير والامير عادل) \*

المبتدا كل اسم ابتدأ به وعريته من العوامل اللفظية وهو بالتألف مع خبره جملة تحصل  
الفائدة بها ويحسن السكوت عليه وهو وخبره اذا لم يكن ظرفا مرفوعا ن كقولك  
الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين أحدهما أن يكون الخبر هو المبتدا كقولك  
الامير عادل ألا ترى ان قولك عادل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثاني  
أن ينزل الخبر بمنزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد أسدي يعني أنه يشبهه في  
القوة لأن زيد على الحقيقة أسد ومن هذا قوله تعالى وأزواجه أمهاتهم يعني  
(٢) سبحانه ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ينزلن عند المسلمين في احترامهن  
وتحريمهن كالحكمهن منزلة أمهاتهم لا أنهم أمهاتهم على الحقيقة والغالب أن يكون  
المبتدا معرفة وقد يأتي نكرة في جملة ما وطن أحدها أن تكون النكرة موصوفة  
كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك الثاني أن تكون دعاء للإنسان كقوله تعالى  
سلام عليكم طبعتم الثالث أن تكون دعاء على الإنسان كقوله تعالى ويل للمطففين  
الرابع أن يكون الكلام نفيا أو استنفها كقوله ما أحد في الدار وهل رجل عندك  
الخامس أن يكون خبر المبتدا ظرفا أو جار مجرور أو قد تقدم ذكره كقولك تحتك  
بساط ولزيد مال فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير  
عادل وقد يأتي معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

\* (ولا يحول حكمه متى دخل \* (٣) لئلا يكون على جملة وهل ويل) \* (٤)

(١) قوله وان فتحت النطق الخ يوجد في بعض نسخ المتن زيادة بيت بعده وقبل قوله  
تقول من ذلك زيد عاقل الخ وهو قوله (ولا يكون المبتدا في الغالب \* الا وقد عرفته  
كالكتاب) وهذه النسخة هي التي شرح عليها العلامة الشيخ بحرق الحضرمي اه من  
هامش الاصل (٢) في نسخة أخبر سبحانه الخ (٣) قوله لئلا يكون فاعل دخل ولو قال  
دخلت لكان أظهر اه بحرق \* لئلا يلزم عليه اختلال الوزن مصححه (٤) على  
جملة أي عليه وعلى خبره فالمراد بجملة المبتدا وخبره لانه مع خبره يسمى جملة اه بحرق

اعلم ان الداخـل على المبتدا والخبر ينقسم على أربعة أقسام أحدها ما يعمل في المبتدا  
 فينصبه دون الخبر وهو ان وأخواته والثاني ما يعمل في الخبر فينصبه دون المبتدا وهو  
 كان وأخواته والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو ظننت وأخواته والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما  
 الاقسام الثلاثة شرح يذكـر في موضعه والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما  
 وذلك همزة الاستفهام وهل وبـل (١) ولكن وحيث واذولام الابتداء وأما وألا  
 المخففتان اللذان للاستفهام الكلام وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم التي تستعمل لتفصيل  
 الجملة ولولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقوله لولا زيد لزررتك فامتناع الزيارة  
 لوجود زيد

\* (وقدم الاخبار اذ تستفهم \* كقولهم أين الكريم المنعم) \*

(٢) \* (ومثله كيف المريض المدنف \* وأيهما الغادي متى المنصرف) \*

خبر المبتدا يجب تقديمه في موضعين أحدهما إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدا  
 اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والثاني إذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد ومتى  
 المسير وأين المسكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار في هذا الموضع لان للاستفهام صدر  
 الكلام وقد تفع أسماء الاستفهام مبتدآت وذلك اذا وقع بعدها الفـعل أو الجار  
 والمجرور كقولك أين تسكن ومتى ترحل وكم معك درهم فأين ومتى وكم في هذا  
 الكلام مبتدآت وما بعدها هو الخبر

\* (وان يكن بعض الظروف الخبرا \* فأوله النصب ودع عنك المراء) \*

(٣) \* (تقول زيد خاف عـرو قعدا \* والصوم يوم السبت والسير غدا) \*

اعلم ان خبر المبتدا يأتي على عشرة أقسام يكون معرفة كقولك زيد أخوك ويكون  
 نكرة كقولك زيد قائم فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبري المبتدا ويكون

(١) قوله واسكن أي الحقيقة بخلاف المشددة فأنها تدخل على جملة من نصب الاسم الذي

أصله المبتدا وترفع الخبر على أنه خبرها فأداه العلامة بحرق اه

(٢) قوله المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لازمه

المرض يتعدى ولا يتعدى اه بحرق اه من هامش الاصل

(٣) في مثله بقوله زيد خاف عـرو تعدا ظرفان الخبر فيه قعد وخلف متعلق بالخبر اه

بحرق اه من هامش الاصل



الخبر فعلا ماضيا فينبى على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعاً فيضم على ارتفاع أصابعه الا أنه خبر المبتدأ كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين يعنى الماضى والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدأ وجمعه فى مثل قولك الزيدان اما الزيدان قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جاراً ومجوراً كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان يكون خبراً عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يجوز أن تقول زيد يوم السبت لانه شخص فأما قولهم الليلة الهلال ففيه حذف تقديره الليلة طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا فى يوم استهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبراً عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الطرفين اذا وقع خبراً عن المبتدأ كان منصوباً وفى الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك أى زيد مقيم خلفك أو مستتر خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر كقولك زيد أبوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام أبوه ومن شرط وخبر كقولك زيدان ترزرك الا انه لابد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدأ يربطها به كالهاء فى قولك قام أبوه وفى قولك أبوه منطلق وفى قولك ان ترزرك \* ثم اعلم ان العرب حذف خبر المبتدأ حذفاً لازماً فى ثلاثة مواضع (أحدها) فى قولهم لعمرك ان زيداً خارج اذ تقدير الكلام لعمرك قسمى أو يعنى ف حذف الخبر اكتفاءً بجواب القسم عنه (الثانى) بعد لولا التى معناها امتناع الشئ لوجود غيره كقولك لولا زيد لمرتك وتقدير الكلام لولا زيد خاضرتك ولا يجوز أن يلفظ بهذا الخبر وقولك لمرتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر (الثالث) فى مثل قولهم انخطب ما يكون الامير قائماً أو أطيب ما يكون السمك مشوياً وما أشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائماً واذا كان مشوياً ف حذف الخبر كراهية لاطالة الكلام فأما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه وأكثر ما يقع فى الاستحباب فاذا قيل لك أين زيد فقلت فى المسجد فقد حذف المبتدأ اذ تقدير الكلام زيد فى المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد حذف الخبر لان تقدير الكلام زيد عندى وقد جمل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقبل ان

المحذوف المبتدأ أى شأني صبر جميل وقيل المحذوف الخبر أى فصبر جميل أولى من غيره  
ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه إلى الاسم أول كقولك السمن منوان  
بدرهم أى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور  
أى لمن عزم الأمور ومنه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان تقل أين الأمير جالس \* وفي فناء الدار بشر مائس) \*

\* (جالس ومائس قد رفعا \* وقد أجزى النصب والرفع معا) \*

إذا انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام به مما ثم أتيت بعد  
الظرف باسم نسكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام أو جار ومجرور  
فاذا قلت أين الأمير جالس أو زيد في الدار جالس أو زيد خلف جالس جاز رفع جالس  
ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدأ أو ألغيت الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام  
أى هذه الثلاثة كان مع الاسم النسكرة وان نصبت جالساً نصبت على الحال وجعلت  
الظرف الخبر أو اسم الاستفهام أو الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا  
ومتى المسير واقع وواقعاً الآن من شرط جواز النصب أن يتأخر الاسم النسكرة عن  
الظرف أو الجار والمجرور ولان اسم الاستفهام لا يكون الا مصدراً فان قدمت الاسم  
النسكرة على الجار والمجرور أو الظرف لم يجوز الرفع نحو قولك زيد مائس في الدار  
وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعقد الجملة قبل النسكرة كقولك متى زيد  
قادم لا يجوز في قادم الرفع لانه خبر زيد الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد  
كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبراً عن الأشخاص

\* (باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر)

(١) \* (وهكذا ان قلت زيدا \* وخالد ضربته وضمته) \*

\* (فالرفع فيه جاز والنصب \* كلاهما دلت عليه الكتب) \*

(١) تنبيهه بضم اللام وضمته بكسر الصاد الموحدة والضيم الظلم وانما ضم أول لنته  
وكسر أول ضمته لان عين لامه ياء واو وعين ضامه ياء فاعطى الفاء عند اسناد  
الفعل الى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مناسبة للعين وهي الضمة في لنته والكسرة في  
ضمته اه بحرق

اعلم ان قواهم زيد اضربه وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال  
 الفعل بالهاء التي في آخره عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدأ والخبر  
 والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدأ وقولك  
 ضربه جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيد انصبته على  
 أنه مفعول به وايس الناصب له قولك لضربه لأنه قد نصب مفعولا وهو مضمرا لهاء  
 ولا ينصب مفعولا آخر (١) وانما الناصب لزيد فعل مضمرا من جنس الفعل وكان  
 تقدير الكلام ضربت زيد اضربه وقد قرئ والقمر قدرناه منازل برفع القمر ونصبه  
 وسورة أنزلناها وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع في هذه  
 المسائل أجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن  
 التقدير فلهذا رجح الرفع عليه وان كان أمرا كقولك زيد اضربه أو نهيا كقولك  
 زيد لا تضربه أو نفيما كقولك زيد لم تضربه أو استغها ما كقوله تعالى أبشروا أحدا  
 نتبعه أو تحضيضا كقولك هلا زيدا أكرمه جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواطن أيضا  
 إلا أن النصب أقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضي الفعل الناصب

\* (باب الفاعل) \*

\* (وكل ما جاء من الاسماء \* عقيب فعل سالم البناء) \* (٢)

\* (فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل \* نحو جرى الماء وجار العامل) \*

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقرر على صيغته وجعل الفعل حديثا عنه  
 سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو أو فعله مجازا كقولك نبت الزرع

(١) قوله وانما الناصب لزيد فعل مضمرا نحو يسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول  
 بضميره أي بضمير المفعول في المعنى فلو حذفت الهاء فقلت زيد اضربت تعين النصب على  
 أنه مفعول مقدم لاسيما أن المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولم  
 يكن الاسم السابق مفعولا في المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد يضرب وزيد يضرب  
 تعين الرفع على الابتداء اه بحرق

(٢) قوله سالم البناء أي باق على صيغته الاصلية واحترز به عما بيني لسالم بسم فاعله فانه  
 يتغير بناؤه كلسياني اه بحرق

واشتد الحر أو لم يفعل شيأ كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل أن يكون مقرا على صيغته وهو معني قولنا في الملحمة سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعمله وانما اختيار الفاعل الرفع والمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالصدر والظرفين والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب مائل والفتح المستخف اعراب ما كثر في مثل ضرب زيد عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تنادى به ضربه يا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام

\*(ووجد الفعل مع الجماعه \* كقواهم سار الرجال الساعة)\*

اعلم أن فعل الفاعل يوحدان كان الفاعل مثنى أو مجموعا فتقول جاء الزيدان وجاء القوم ولا يجوز أن تقول جاء الزيدان ولا جاء القوم وقد قيل في لغة ضعيفة أكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لختان احدهما الخاف ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده الثانية انه كان يجب أن يقول أكلني أو أكلتني البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يتخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما أن يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء في قولك ضربت وكالنون والالف في قولك ضرب بنساو كالالف في قولك ضربا وكالواو في قولك ضربوا ويضربون أو النون في قولك يضربن واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمر يذهب ففي ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم أو جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا اتصل به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله تعالى ففرت منكم الماشقة فكم ولا يجوز أن يبدل من الحرف الثاني ياء كما تقول العامة مريت يعني مررت وقد جاء في كلام العرب ألفاظ تبدل منها الحرف الثاني ياء فقالوا تخليت في المشى وتصديت للامر وتظنيت الشيء وقصيت الظفاري والاصصل فيها تخطط وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا أيضا تلغينا اذا حنوا بآلة تسمى اللغامة وكان القياس أن يقولوا تلغنا وقالوا تقضي البازي والاصل

والاصل تقضض ومنه قول الرازي حيث يقول

تقضى البازي اذا البازي كسر \* وليس ذلك مما يقاس عليه  
(١) \* (وان تشأ فزد عليه التاء \* نحو اشتكت عراتنا الشتاء  
\* (وتلحق التاء على التحقيق \* بكل ما تأنيثه حقيقى) \*  
\* (كقوله جاء سعاد ضاحكه \* وانطلقت ناقة هذرا تسكه) \*  
\* (وتسكس التاء بلا محالة \* في مثل قد أقبلت الغزالة) \*

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين أحدهما اذا تقدم  
الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هندو وضعت ناقتك والموضع  
الثاني اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء به مع المؤنث الحقيقي وغيره فتقول الدار بنيت  
والنار اضطربت فأما قوله تعالى فأندرتكم نار اتاغى فأيس الفعل ههنا فعلا ماضيا  
في مكان يجب الحاق التاء به بل الفعل مضارع وتقديره تتاغى فحذف احدى التاءين  
تخفيفا ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (أحدها) اذا تقدم الفعل وكان  
المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفي القرآن فن جاءه موعظة  
من ربه فاتتهى بحذف التاء وفي موضع آخر قد جاءتمكم موعظة من ربكم باثباتها  
(الثاني) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

لقد ولد الانحيطل أم سوء \* مقلدة من الامات عارا

ولولم يكن شعرا الجازلة ولدت وقد نطق بهاتين اللغتين القرآن فنال سبحانه في موضع  
وأخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع آخر وأخذ الذين ظلموا الصيحة (والموضع  
الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمين وجاءت المسلمين (والرابع)

(١) قوله وتلحق التاء الخ يعني أن ما سبق من التخيير في لحاق الفعل تاء التأنيث انما هو  
في فعل الجماعة كلسبق أمافعل المفرد المذكر فلا يجوز لحاق فعله التاء فلا تقول قامت  
زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجاز ياجاز لحاق التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس  
وان كان حقيقة قيا أي حيوان له فرج لزمت كمثل به اه بحرق

قوله وتلحق الخ هو بضم التاء وكسر الحاء ليناسب ووحده وزد ويجوز فتح الحاء بالبناء  
لما لم يسم فاعله وسعاد غيره ممنون لانه لا ينصرف اه بحرق

ما جمع جميع التكثير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال (والخامس) مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وليس وعسى كقولك نعمت المرأة هند ونعم المرأة وليس هند جارية وليست هند جارية ومتى التحقت التاء بهم هذا الفعل عمل ثم تلاها ألف ولام وكسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال تعالى قالت الا يراب آمنا

\*(باب ما لم يسم فاعله)\*

\*(واقض قضاء لا يرد فاعله \* بالرفع فيما لم يسم فاعله)\*

\*(من بعد ضم أول الافعال \* كقولهم يكتب عهدا والى)\*

\*(وان يكن ثانيا للثلاثي ألف \* فاكسره حين يتبدى ولا تنقف)\*

\*(تقول بيع الثوب والغلام \* وكيل زيت الشام والطعام)\*

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة تعيينه أو اسمه أو غرض في الغاء ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل وأثبت المفعول به مقام الفاعل فرفعه باسناد الفعل اليه وتغير صيغة الفعل ان تضم أوله فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعاً ففتحت ما قبل آخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا أو وسطه ألف قلبت الالف ياء ساكنة وكسرت ما قبلها ففتقول في قاذ وساق وباع وخطا قيد الفرس وسبق البعير وبيع العبد وخط الثوب والاشياء التي تقام مقام الفاعل نجسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا أنه متى وجد المفعول الصحيح كان أولى الخمسة بأن يشام مقام الفاعل كقولك أخذتني درهمان وسبق الى بعيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير يزيد يومين فرسخين سير اشديد اجاز ان تقيم أيهما شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسئلة أربعة أوجه وهي أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتهقول سير يزيد فرسخين سير اشديد أو تقيم طرف الزمان مقام الفاعل فتهقول سير يزيد يومان فرسخين سير اشديد أو تقيم طرف المكان مقام الفاعل فتهقول سير يزيد يومين فرسخان سير اشديد أو تقيم المصدر مقام الفاعل فتهقول سير يزيد يومين فرسخين سير اشديد وان كان الفعل من أفعال ظننت واخواتها التي تنعدي الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتهقول ظن السعر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان



الفعل ما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطيت وكسوت وسقيت وأطعمت فالأختيار أن ترفع الأول منهما وتنصب الثاني فتقول أعطى زيد درهما وكسى العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الأول فتقول أعطى زيد درهما وكسى العبد ثوب

\* (باب المفعول به) \*

\* (والنصب للمفعول حكم أوجبا \* كقولهم صاذا لأمير الأربابا) \*

\* (وربما أخرجه الفاعل \* نحو قد استوفى الخراج العامل) \*

المفعول به كل اسم تعدي الفعل اليه وجعل أعرابه النصب ليصل بينه وبين الفاعل والفعل ينقسم على خمسة أقسام (أحدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد وفرح وفرع وخرج وذهب فان أردت تعدي هذا الفعل عديته بأحد ثلاثة أشياء إما بهزة النقل كقولك في خرج أخرجه وإما بتضعيف عين الفعل كقولك في فرح فرحته وإما بحرف الجر كقولك في ذهب ذهبته (الثاني) ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكأفعال الخواص الخمس نحو أبصر وسمع وشم وذاق ولمس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطى وكسا وأطعم وسقى كقولك أعطيت زيد درهما وإن شئت قلت أعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيت وإن شئت قلت أعطيت درهما ولا تبين من أعطيت وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جار أو مجرورا كقولك اخترت عمرا من الرجال وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على أحدهما وذلك أفعال الشك واليقين المشروحة من بعد (والقسم الخامس) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية أفعال أعلم وأعلم وأنبأ وأنبأ وأحدث وأخبر وأخبر ورأى وذلك كقولك أعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو المفعول الأول ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز أن تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز أن تقتصر على المفعول الأول منهم فتقول أعلم الله الناس \* ثم أعلم أن للمفعول ثلاث مراتب أحدها وهو أولاهية أن يرد بعد الفعل والفاعل كقولك لركب الأمير الفرس والمرتبة الثانية أن

يفع متوسطين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتعشى وجوههم النار والمرتبة الثالثة  
أن يأتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه  
عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤى تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه  
عند تأخيرها وانما يجوز تقديم المفعول على الفاعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان  
اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون في قبيل  
المفعول به ليكون اعرابه النصب المبين اعراب المبتدأ والله أعلم

(\*) (وان تقل كلهم موسى يعلى \* فقدم الفاعل فهو الاولى) \*

قد ذكرنا جواز تقديم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الآن  
جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل  
منهما وذلك بأن يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الا اعراب ولا يتميز أحدهما بصفة يتبين  
فيها الا اعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتؤخره  
ان كان هو المضروب فان أمن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتأخير كقولك  
أرضعت الصغرى الكبرى وأكث الكثرى الحبلى وكذلك ان وصفت أحسد  
الاسمين المقصودين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانك بنصب الصفة نهيت  
على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدرك افاعل هو  
أم مفعول فاحذفه واجعل م كأنه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو  
الفاعل وان وجدت الضمير نونا وباء فالاسم هو المفعول فاذا قلت أشبع زيد الضيف  
فأرفع زيد لانه الفاعل بدلالة أنك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت أشبع الضيف واذا  
قلت أشبع زيد الرغيف فأرفع الرغيف وانصب زيد بدلالة أنك تقول أشبعنى الرغيف  
وعلى هذا تعمل في كل ما يشك عليك

(\*) (باب ظننت واخواتها) \*

(\*) (وكل فعل متعدي نصب \* مفعوله مثل سقى ويشرب) \*

(\*) (لكن فعل الشك واليقين \* ينصب مفعولين في التأنيدين) \*

(\*) (تقول قد خلت الهلال لا تحا \* وقد وجدت المستشار ناسحا) \*

(\*) (وما أظن عامرا رفيقا \* ولا أرى لى خالدا صديقا) \*

(\*) (وهكذا) \*

\* (وَمَا تَنْصِفُكَ إِذْ أَنْصَفْتَ فِي عِلْمِكَ \* وَفِي حِسْبَتِكَ نَمَى فِي رِزْمَتِكَ) \*

قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تنعدي إلى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة ظننت وحسبت وخلصت وزعمت ووجدت ورأيت وعلمت فهذه الأفعال السبعة وما ينصرف منها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز أن تقتصر على أحدهما المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولا يمكن يجوز أن تقسم أن المفتوحة المحققة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت أن يخرج زيد وكذلك يجوز أن تقسم لفظة ذلك وذلك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز أن يكون خبرا لامبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها إلا أنه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية لا لأنه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا غدا فتنصب غدا على أنه ظرف زمان وتنصب غدا على أنه ظرف مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين إذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا أو متأخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما إلا أن رفعهما إذا تأخرت ظننت أجود \* (ثم اعلم) \* أن رأيت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى علمت فان كانت بمعنى أبصرت كقولك رأيت الهلال و بمعنى اعتقدت كقولك رأيت رأي أبي حنيفة أو كان بمعنى رأيت زيدا أي ضربت رثته فإنه ينعدي إلى مفعول واحد وان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى أبصرت فانتصاب الثاني على الحال كقولك رأيت الأمير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى أيقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى أيقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فان كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

\* (باب عمل اسم الفاعل المنون) \*

\* (وان ذكرنا فاعلنا منونا \* فهو كما لو كان فعلا بينا) \*

\* (فارفع به في لازم الأفعال \* وانصب اذا عدي بكل حال) \*

\* (تقول زيد مشتر أبوه \* بالرفع مثل يشترى أخوه) \*

\* (وقل سعيد مكرم عثماننا \* بالنصب مثل يكرم الضيفانا) \*

اعلم أن العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في عدة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون ألا ترى أن قولك ضارب يضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على أربعة أحرف ثانيها ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبهت بهما من هذا الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال وأعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الآن من شرط عمله أن يكون للحال أو الاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيد اغدا فنصب الصلاة وزيد مقيم وضارب كما تنصبهما لوقت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيد ومن شرط عمله أيضا أن يكون معتمدا على آلة الاستفهام كقولك أقمم زيد فترفع زيد بقاءم كما لو قلت أقمم زيد أو يكون معتمدا على مبتدأ كقولك زيد قائم أبوه أو زيد ضارب عمرا أو يكون معتمدا على موصوف كقولك هذا طالب علما أو معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضارب بامرأه أو جاء الأميرا بكافرسا فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجزم ما بعده فتقول هذا ضارب زيد أمس وقد قرئ أن الله بالغ أمره بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجرومى أضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الإضافة غير محضة وجاز أن توصف به النكرة كما قال سبحانه هديا بالغ الكعبة والمعنى والتقدير هديا بالغا الكعبة فالتنوين فيه مقدر وإن حذف

\* (باب المصدر) \*

\* (والمصدر الأصل وأي أصل \* ومنه يا صاح اشتقاق النعل) \*

\* (وأوجبته النخلة النصيبا \* في قولهم ضربت زيدا ضربا) \*

المصدر اسم يقع على الأحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو أصل الأفعال ولهذا سمي مصدرا لصدور الأفعال عنه فقوله ضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجب أن لا يحد ثلاثة أشياء أما للتأكيده كقوله تعالى يصعدون عنك صدودا وأما البيان النوع كقوله تعالى فقولا له قولنا لعنك يتصدق وأما التبيين العدد كقوله تعالى

فاجلدوهم

فاجادوهم ثمانين جادة فانتصاب ثمانين على المصدر وجادة على التمييز

\* (وقد أفسيم الوصف والآلات \* مقامه والعرد الاثبات) \*

\* (نحو ضربت العبد وسوطا فهرب \* واضرب أشد الضرب من يغشى الريب) \*

\* (واجلده حدا أربعين جلده \* واحبس به مثل حبس مولى عبده) \*

اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر وتقام مقامه صفة فتقول قلت له جيللا وضربه شديدا  
أى قلت له قولا جيللا وضربه شديدا ومنه قوله تعالى وذكروا الله كثيرا أى ذكر  
كثيرا فحذف المصدر الموصوف وأقام الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك  
ضربه أشد الضرب وقلت له أحسن قول فت نصب أشد وأحسن انتصاب المصدر وتجر  
المصدر بالاضافة وقد يقع في مسائل باب المصدر حذفان كقولك ضربه شديدا وضربه  
وتقدير الكلام ضربه ضربه بامثل ضرب زيد عمر الخذف في الكلام المصدر الموصوف  
والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهى تمرر السحاب تقديره وهى تمرر امثل من  
السحاب وقد تقام الآلة مقام المصدر فتقول ضربه مفرعة وضربه سوطا فت نصب  
مفرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آتين وقد يقام العدد مقام المصدر أيضا كقوله  
في قوله تعالى فاجادوهم ثمانين جادة

\* (وربما أضمرفعل المصدر \* كقولهم سمعا وطوعا فاجبر) \*

\* (ومثله سقياله ورعبا \* وان تشأ جدداله وكا) \*

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه الا انه قد جاء في كلام العرب مصادر  
نصبت بأفعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعا وطاعة وكرامة ومسررة التقدير أسمع لك سمعا  
وأطيع لك طاعة وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ومنه قولهم فى الدعاء للانسان سقيا  
له ورعبا وفى الدعاء عليه جدداله وعقرا ومنه قولهم أيضا ويل زيد ويح عمر وفتنصبا  
عند الاضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف فى معنى ويح  
ف قيل انه بمعنى ويل وقد أبدلت اللام حاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز أن يقال لمن  
يحنى عليه ولا يجوز ذلك على القول الاول ومن هذا التعميل قولهم هذا عمر وحقا وهذا  
زيد صدقا أى أحق ذلك حقا وأصدق صدقا ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم  
سبحان الله وجاز يذود حده على أن بعضهم جعل انتصاب وحده على الحال وقدره بمعنى

قولهم جاء زيد مفردا ولفظه وحده تكون منصوبة في كل موضع الا في ثلاثة مواضع  
أحدها قولهم في المدح هو نسج وحده ومعناه التفرد بالكمال تشبيها بالثوب الرفيع  
الذي يتسج منفردا والموضعان الآخران قولهم للعاجز المنفرد بالرأي بحيش وحده وعيبر  
وحده وهما أصغر بحش وعير

\* (ومثله قد جاء الأمير ركضا \* واشتمل الصماء قد قضا) \*

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك أقبل الأمير ركضا وجاء زيد  
مشيافة الاكثر وان الوجه نصيبهما ونظائرهما على الحال على ان يكون تقدير  
الكلام أقبل الأمير راكضا وجاء زيدا مشيا وعليه جعل قوله تعالى قل أرأيتم ان أصبح  
ماؤكم غورا أي غائرا وقال بعضهم بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعليه وتقدير  
الكلام أقبل الأمير ركضا وجاء زيدا مشيا فاما قولهم لمن يخال جسده  
بشوبه اشتمل الصماء وللقاعد المحتبي بيديه قعدا القر فضاء فانتصابهما جيبعا على المصدر  
الذي يدل على هيئة الفاعل وتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد  
العقدة المعروف بالقر فضاء

\* (باب المفعول له) \*

\* (وان جرى نطقك بالمفعول له \* فانصبه بالفعل الذي قد فعله) \*

\* (وهو له مري مصدر في نفسه \* لسكن جنس الفعل غير جنسه) \*

\* (وغالب الاحوال أن تراه \* جواب لم فعلت ما تهواه) \*

\* (تقول قد زرتك تخوف الشر \* ونصت في البحر ابتغاء الدر) \*

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدر اخر ان العامل  
فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق حذر الموت فينصب حذر على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون  
وهو من غير لفظه ومن شرطه أن يرى جواب لم فعلت ألا ترى انه لو قال لك قاتل لم يجعلون  
أصابعهم في آذانهم لقاتل حذر الموت ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد  
يجعها ما خاتم في قوله

وأغفر عو راء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكريما



فانصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو انكرة على انهما مفعولان لهما ويجوز تقديم  
المفعول له على الفعل الناصب له كقولك تخافة الشر جئتك وكان الاصل في المفعول له  
ادخال اللام عليه فتقول جئتك لتخافة الشر ولهذا سمى مفعولا له غير ان العرب حين  
حذفت اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة  
كقولك جئتك لتعطيني وان شئت قلت جئتك لأن تعطيني ويجوز حذف اللام من  
أن فتقول جئتك أن تعطيني لأن أن والفعل الذي يليها يعمان موقع المصدر فيكون  
تقدير الكلام جئتك للاعطاء وعلى ذلك فقس

\* (باب المفعول معه) \*

\* (وان أمت الواو في الكلام \* مقام مع فانصب بلام - لام) \*

\* (تقول جاء البرد والجبابا \* واستوت المياه والاشخابا) \*

\* (وما صنعت يا فتى وسعدى \* فقس على هذا تصادف رشدا) \*

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو  
التي هي بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه  
الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول  
له ولا أن تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك  
جاء البرد والطيا لسة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت أسير والنيل  
ولو تركت الناقه وفصيلها لرضعها فسا بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه  
والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا للطيا لسة واستوى الماء  
في الارتفاع حتى لحق الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت أسير مصاحبا  
النيل ولو خليت الناقه لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف  
أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف (١) توجب الشركة  
في المعنى معافان كان الاول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاول  
على معنى المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فعات جاء البرد والطيا لسة لجاز أن تكون  
الطيا لسة جاءت في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى

(١) قوله توجب الشركة في المعنى معاملة توجب الشركة في المعنى بين المتعاطفين معا

استوى المساء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا انصبته افعول  
في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد  
واذا نصبت زيد فالسؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيد او لو قلت ما زلت أسير  
والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت الناقة وفضيلها  
لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا فقس

\*(باب الحال)\*

\*(والحال والتمييز منصوبان \* على اختلاف الوضع والمباني)\*

\*(ثم كلا النوعين جاء فضله \* منه كرا بعد تمام الجملة)\*

\*(امكن اذا نظرت في اسم الحال \* وجذبه اشتق من الافعال)\*

\*(ثم يرى عند اعتبار من عقل \* جواب كيف في سؤال من سأل)\*

\*(مثاله جاء الامير راكبا \* وقام فقس في مكافئ خاطبا)\*

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهي أن يكون ذكره مشتقا من فعل  
يأتي بعد تمام الكلام وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا  
او معنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا نصبا كجاء على الحال لوجود  
الشرائط الست فيه ألا ترى ان قولك راكبا ذكره مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام  
والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح أن يكون  
جواب من قال كيف جاء الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا  
والمعنى ضربته في حال شدة وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جاء زيد ضاحك  
السنن ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة لذى الحال وكذلك  
لا يجوز أن يكون صاحب الحال ذكره لثلاثين لانه يصير الاسم الفصلة صفة له في مثل قولك جاء  
رجل ضاحك الا أنه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول الرازي

لمية موحشا طال \* يلوح كأنه خال

فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لمية طال موحشا لوجب رفعه على الصفة  
ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها فلا أن تقول جاء زيد راكبا  
وجاء راكبا يدورا كجاء زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا أنه ان كان ماضيا وقع

بعد قد كقولك جاء زيد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو وال حال  
ويكون معناها معنى اذا فاذا قلت جاء زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاء زيد اذا قد غنم  
ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر رأى مستكثر ولا  
يجوز ادخال الواو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور وموقع  
الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته أى متزيننا

\* (ومنهم من ذابا الفناء قاعدا \* وبعته بدرهم فصاعدا) \*

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء أو قبل ويقوم ويعدو ويكون معنى فعل  
كالظرف وحرف التنبيه واسم الإشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك  
جالساً وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالساً والتنبيه كقوله تعالى وهذا على شيخنا أى  
أنبه عليه عند شيخوخته واسم الإشارة كقولك اذ زيد واقفاً والجار والمجرور كقولك  
مررت بزيدا كقوله الباء اذا عرفت ان الراكب زيد لا أنت وقد يجوز أن تقول هذا  
زيد قائم فترفعه على انه خبر المبتدأ أو بدل من الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو  
وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لى عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال أن تقدمه على  
العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيد جالساً عندك ولا أن تقول قائماً اذ زيد وقد نصب  
على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما شأنك قائماً وما بالك ماشياً ومن ذا  
بالباب جالساً ومنه قوله تعالى فما لى عن التذكرة معرضين ومما ينصب على الحال  
قولهم بعته بدرهم فصاعدا أى فزاد الدرهم صاعداً ومنه أيضاً بينت حساباً باباً باباً  
وجاء القوم جميعاً فادخلوا أولاً وأولاً وهلموا واحداً واحداً وبعته يدا بيد والمعنى بينت له  
حسابه مفصلاً وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته منقاداً وهلموا مرتبين ففي  
هذه الأسماء المنصوبة على الحال معنى الأسماء المشتقة من الأفعال

\* (باب التمييز) \*

\* (وان ترد معرفة التمييز \* كى تعد من ذوى التمييز) \*

\* (فهو الذى يذكر بعد العدد \* والوزن والكيل ومذروع البعد) \*

\* (ومن اذا فكرت فيه مضمرة \* من قبل أن تذكره وتظهره) \*

\* (تقول عندي منوان زبدا \* وخمسة وأربعون عبداً) \*

\* (وقد تصدقت بصاع نحلا \* وماله غدير حريب نحلا) \*

التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام الآن الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام و يروى جواب كيف والتمييز اسم جنس ولهذا يسمى تمييزا لأنه يميز الجنس الذي تربطه ويفرده من الاجناس التي يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه وأكثر ما يأتي بعد المقادير الاربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والمسوح فالعدود ما يتتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الطرف الاول اني رأيت أحد عشر كوكبا وفي الطرف الاخير له تسع وتسعون نجمة والمكيل كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك عندي منوان سمنا والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما في السماء قدر راحة سحابا ومن في جميع ذلك مقدرة ألا ترى أنه يحسن أن تقول رأيت أحد عشر من الكواكب وعندي قفيزان من البر ومنوان من السمك فان قلت عندي رطل زيتا جازان تنصب زيتا على التمييز وان تجزئ بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل

\* (باب نعم وبئس) \*

\* (ومنه أيضا نعم زيد رجلا \* وبئس عبد الدار منه بدلا) \*

اعلم ان نعم وبئس فعلا ن بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التأنيث بهما في قولك نعمت المرأة وبئست الجارية وهما فاعلا المدح والذم ولفظهما ما يوجد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلها الا ما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبئس صاحب العشيرة بشر فيرفع الرجل باسناد نعم اليه ويرفع زيد على أحد وجهين اما أن يكون مبتدأ مؤخر او نعم الرجل خبره واما أن يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبئس باسم نكرة نصبت على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسر الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا جمل قوله تعالى بئس للاطالمين بدلا أي بئس البسديل بدلا فأضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل مؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث في نعم وبئس وان تحذفها كقولك نعم المرأة هندا ونعمت المرأة هندا وعلى هذا ففسر

\* (باب

## \* (باب حبذا) \*

\* (وحبذا أرض البقيع أرضا \* وصالح أظهر منك عرضا) \*

اعلم ان حبذا مؤنثة من كلمتين احدهما حب والاخرى ذا لانهم اجعلا كالشيء الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا من تفعلة بالابتداء أو خبر للابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا زيدا زيدا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس ويصح أن تقدر بعده من فتقول حبذا زيدا من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثله وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك حبذا زيدا ضاحكا \* ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعال الذي للتفضيل كقولنا في الملحمة \* وصالح أظهر منك عرضا \* ومثله زيد أحسن منك خلقا وأنظف منك ثوبا وأطرف عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد أحسن خلقا وأنظف ثوبا وأطرف عبدا الا أن تضيف الفعل الى ذات الشيء كقولك مفلح أكرم عبدا وجهك أحسن وجهه وثوبك أرفع ثوبه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وقد قررت بالاياب عينا \* وطبت نفسا اذ قضيت الدينا) \*

هذا النوع من أنواع التمييز المحوّل وكان أصله قرئت عيني وطابت نفسي فحول الاسم المجزور بالاضافة الى أن جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا أي واشتعل شيب الرأس ومن هذا القبيل قولهم تصيب زيدا عرقا وتفقأ عيروه وشحما وضعت بالاسم ذرعا

## \* (باب كم الاستفهامية) \*

\* (وكم اذا جئت به مستفهما \* فانصب وقل كم كوكبا تحوى السماء) \*

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم انطرية يجزم ما بعدها وكم الاستفهامية ينصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مفسرها واحدا ولم يحى جمعها كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو أحد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون

الواحد وكما الاستهامة قد تقع موقع المبتدأ في مثل قولك كم عبد الله فكذلك مبتدأ  
ولك الخبر ونصبت عبد الله على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا  
رأيت وتقع موقع الجار والمجرور وتارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهماء وتارة  
بالإضافة في مثل قولك ابن كذا سنة أنت

### \* (باب الظرف) \*

\* (والظرف نوعان فظرف أزمنة \* يجري مع الدهر وظاهر أمكنة) \*  
\* (والشكل منصوب على ضمير في \* فأعتبر الظرف بهذا واكتف) \*  
\* (تقول صام خالد أياما \* وغاب شهرا وأقام عاما) \*  
\* (وبأن يزيد فوق سطح المسجد \* والفارس الأبق تحت معبد) \*  
\* (والريح هبت ينة المصلى \* والزرع تلقى الحيا المنهل) \*  
\* (وقيمة الفضة دون الذهب \* وشمع وفادن منه واقرب) \*  
\* (وداره غربي فيض البصرة \* ونخلة شرقى نهر مرة) \*

اعلم ان الظرف طرفان طرف مكان وظرف زمان \* فأما طرف الزمان فهو عبارة عن  
مرور الليل والنهار وله أسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا  
أن قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتى منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا  
أفعله أبدا ومنها ما يقع على جزء منه منهم نحو مدة وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار  
منه محصور كالיום والليلة والشهر والسنة ومن أسمائه أيضا اذا واذا ومتى واين فاذا لما  
مضى واذا لما يأتى ومتى واين استفهام وجميع أسماء الزمان قد تكون ظرفا اذا  
وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت  
عنك شهرا وأقت عندك عاما فتنب هذه الأسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذا  
تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولو وقع الأفعال فيها سميت  
ظروفا لتسبها بالظروف الأمتعة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك  
صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته  
يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الأسماء غير متضمنة معنى في لم  
تكن ظروف زمان بل هي أسماء زمان ويتغير عليها الأعراب كغيرها من الأسماء  
فاذا



فإذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعت به بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيدا مباركاً فإذا قلت أنا  
 أحب شهر رمضان نصبت به نصيب المفعول به كما ينتصب زيدا في قولك أحب زيدا وقد  
 يوجد في أسماء الزمان ما لم يستعمل الاطر فامضوباً كقولك ذات يوم وذات مرة  
 وكقولك خرجت سحراً إذا أردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد  
 حذفه كقولك أتت عنده قليلاً من النهار وسامرته كثير من الليل وزرته قريباً من  
 العصر فت نصب قليلاً وكثيراً وقرىبا نصب الظروف وتقدير الكلام فيها زماناً قليلاً  
 وزماناً كثيراً وزماناً قريباً فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقد نصب بعض  
 المصادر نصب الظروف فقالوا أتيت غروب الشمس وانتهت طلوع الفجر فغروب  
 وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام أتيت وقت غروب الشمس  
 وانتهت حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان وأما ظرف المكان فكل اسم صلح  
 أن يكون جواب أين في الاستفهام فهو مكان وأسماءه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة  
 فالمختصة هي كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد  
 والدار وهذا النوع يتصرف بوجوه الأعراب ولا يسمى ظرف مكان وإن وجد شيء  
 منها منصوباً كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار  
 وهدمت الحائط وأما المبهمة فهو ما لا حده يحصره كالأسماء الجهات الست التي هي فوق  
 وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل يمنة ويسرة وقبالة وتجاه وعند  
 ونحو وشطر وشرقي البلدة وغربي الناحية وفرسخ ومرحلة وبريد وقبلك وشموان كانت  
 مبنية على الفتح فهذه الأسماء إذا وردت متضمنة معني في ولم ينطق بها نصبت نصب  
 ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت أمامك وداري غربي دارك  
 ووجهي تلقاء وجهك وسرت يمنة الأمير وتوجهت نحو المسجد ولي قبلك حق وإن لم  
 تتضمن هذه الأسماء معنى في لم تكن ظروفًا وجرى مجراها كقولك مرحلة زيدا  
 صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرفين جميعاً على الفعل فتقول أمامك سرت  
 وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفة مقامه كما قال سبحانه والركب  
 أسفل منكم أي والركب مكاناً أسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف المكان  
 كقولهم في المرتفع زيدا معنى مناط الثريا وفي الانيس المتعرب زيدا معنى مقعد القابلة وفي

المبعد المهان ز يدمنى من جحر السكب فتنتصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام ز يدمنى مكان مناط الثريا ومكان من بعد القابلة ومكان من جحر السكب

\* (وقد أكلت قبله وبعده \* وأثره وخلقه وعنده) \*

اعلم ان في الاسماء ما اذا أضيف الى شيء صار من جنسه والتحق بنوعه فن ذلك قبل وبعده ان أضيف الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصاب انتصاب ظرف الزمان وان أضيف الى ظرف مكان صار من جنسه وانتصاب انتصاب ظرف المكان وكذلك أسماء العدد وكل وبعض ونصف وثالث وما أشبه ذلك من الأجزاء وكذلك لفظة بين فاذا قلت أخرج قبل يوم السبت وأقدم بعد أسبوع وصمت خمسة أيام وأقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل ورحلت بين جمادى وشعبان انتصب قبل وبعده وكل وبعض وبين انتصاب ظرف الزمان لاضافتها اليه وحصولها كالجزم منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وكذلك قوله تعالى توتى أكلها كل حين باذن ربها واذا قلت دارى قبل المسجد وبعده الجسام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين مرحلة وصليت بين السارين انتصب قبل وبعده عشرين وبعض وبين انتصاب ظرف المكان

\* (وعند فيها النصب يستمر \* لكنهما بمن فقطا تجر) \*

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال وأما الجر فلا يجزها من حروف الجر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله فأمأقول العامة ذهبت الى عنده فهو من لحظهم الفاعل والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وأيضا صادفت في لا تضر \* فأرفع وقل يوم الخميس نير) \*

قدمضى شرح هذا فيما تقدم وبيننا انه لا ينتصب من الظرفين الا ما كانت في مقدرة معه وان لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وز يدخلك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وز يدخلك وعند بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير مستقر اليوم وز يدخلك

\* (باب الاستثناء) \*

\* (وكل ما استثنيت من موجب \* ثم الكلام عنده فلينتصب) \*

\* (تقول

\* (تقول جاء القوم الاسعدا \* وقامت النسوة الادعدا) \*

معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه وللإستثناء عدة أدوات إلا أن حرفه المستثنى عليه الأول لا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق المتكلم بالأمن قسمين أحدهما أن يكون منه قطعا والثاني أن يكون تاما فإن كان منه قطعا مرسى بطلان ما بعد الالم تعمل الأشياء من الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكرو ذلك كقولك ما قام الازيد وما ضربت الازيد وما ضربت الازيد فاللهنا أفادت اثبات القيام لزيد وإيقاع الضرب به وحصول المرور به من غير أن أحدثت اعرابا ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا الا المجرمون فكان قولك ما قام الازيد بمنزلة قولك فام زيد الا أن بينهما فرقا لطيفا وهو انك اذا قلت فام زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره وأبهمت ذكر غيره واذا قلت ما قام الازيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعده الا وأما اذا كان ما قبل الا كلاما تاما فلا يخلو من قسمين أحدهما أن يكون موجبا والثاني أن يكون غير موجب وسيأتي شرحه فان كان موجبا كقولك قام القوم الاسعدا نصبت ما بعده الا وكان الناصب له الفعل الذي هو جاء لكن نصبه بواسطة الا كما ينصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو وعند بعضهم أن الاهی الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم استثنى زيد الا أعني زيد الاول أصح والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان يكن فيما سوى الايجاب \* فأوله الابدال في الاعراب) \*

\* (تقول ما المفضل الا الله كرم \* وهل محل الامن الا الحرم) \*

إذا أتى الاستثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيا أو استفهاما أو نفيا فالاجود أن تعرب ما بعده الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام أحد الا زيد وما ضربت أحد الا زيد وما ضربت بأحد الا زيد فتعرب زيد في المواطن الثلاثة باعراب أحد على سبيل البدل ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد الا زيد وما ضربت أحد الا زيد وما ضربت بأحد الا زيد او على اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم يرفع قليل ونصبه وان كان أكثر القراء على رفعه \* (وان تقل لارب الا الله \* فارفعه وارفع ما جرى مجراه) \*

هذه المسألة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي إلا أن أداة النفي فيها لا التي إذا نفت الجنس بنى معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار أي لا أحد من جنس الرجال لأنك تريد واحد من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدأ المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعد لا على سبيل البدل من المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء ومثله لا إله إلا الله ولا جواد إلا حاتم ولا قوت إلا الحنطة ونظائر ذلك فقص عليه

\* (وانصب إذا ما قدم المستثنى \* تقول هل إلا العراق معنى) \*

إذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبت في الإثبات والنفي جميعا قال الكهيت

ومالي إلا آل أحمد - وشيعة \* ومالي إلا المشعب الحق مشعب (١)

\* (وان تسكن مستثنا بما عدا \* أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا) \*

\* (تقول جاؤا ما عدا محمدا \* وما خلا عمر أو ليس أحدا) \*

قد ذكرنا أن الاستثناء عدة أدوات وإن حرفه المستولي عليه هو الواو بشرحنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرهما من أدوات الاستثناء فنذكر ذلك عدا التي يستثنى بها إذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيداً فت نصب زيداً وتقدر مجاوز بعضهم زيداً وقد تنصب أيضاً مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا زيداً ومن أدوات الاستثناء أيضاً ما خلا فت نصب ما بعدها لا غير كما قال البيهقي

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

فإن حذفتهما المصدرية فالأختيار أن يجرب بها الاسم المستثنى كما يجرب بحاشا وقد حوّر والنصب بهما فقل جاء القوم خـ لا زيداً وحاشا عمر أو إن كان النصب بخلا أكثر والجر بحاشا وأما ليس فت نصب المستثنى انتصاب خبر ليس فإذا قلت جاء القوم ليس زيداً نصبت زيداً انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيداً

\* (وغير أن جئت بها مستثنية \* جئت على الإضافة المستوية) \*

\* (ورأوها تحسكن في أعراجها \* مثل اسم الأحيان يستثنى بها) \*

اعلم أن غير من الأسماء اللازمة للإضافة وتأتى على ثلاثة معان أحدها أن تأتي وصفا

للسكرة فتعرب اعراب ما قبلها كما قال تعالى أم لهم اله غير الله والثاني أن تأتي بدلا فتعرب  
اعراب ما قبلها وعلى هذا سجدت في قوله تعالى غير المغضوب عليهم أنها انجرت على البدل  
من الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا يتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بنسكرة  
وقد يقع البدل من المعرفة والنسكرة والثالث أن تأتي استثناء فتجرب الاسم الواقع بعدها  
بالاضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد الافتقار جاء القوم غير زيد  
فتنصب غير على الاستثناء كما تنصب زيد الوقت جاء القوم الا زيد او تقول ما جاءني أحد  
غير زيد فترفع غير على البدل ولت نصبه على أصل الاستثناء كما تقول ما جاءني أحد الا  
زيد والازيد او تقول ما مررت بأحد غير زيد فتجرب غير على البدل كما تجرب زيد في قولك  
ما مررت بأحد الا زيد ولت نصب غير ههنا على أصل الاستثناء كما تنصب زيد او تقول  
ما جاءني غير زيد أحد فتنصب غير على الاستثناء المقدم كما تنصب زيد الوقت ما جاءني الا  
زيد أحد وعلى ذلك فقس والله سبحانه وتعالى أعلم

\*(باب لا في النفي)\*

\*(وانصب بلا في النفي كل نسكرة \* كقولهم لا شك فيما ذكره)\*

اعلم أن لا تأتي في الكلام على ثلاث معان تكون نافية وزائدة ونافية فإذا جاءت نافية  
انحصت بالدخول على الفعل المضارع وخزمته كقوله تعالى لا تجزن ان الله معنا وقد  
تقع بمعنى الدعاء كقولهم لا يهضم الله فالك ولا يشل عشرينك واذا جاءت زائدة فقد تأتي  
تارة لتأكيد النفي كقولك ما زيد قائما ولا عمر وقاعدة وقد تأتي للفصاحة والتوسع في  
الكلام كما قال تعالى ما منعك أن لا تسجد إذا أمرت فلا ههنا زائدة بدليل قوله تعالى في  
السورة الاخرى ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وما إذا جاءت للنفي فقد تأتي نافية  
عاطفة كقولك جاءني زيد لا عمر وفان قلت ما جاءني زيد ولا عمر وقالوا ههنا هي العاطفة  
ولا زائدة لتأكيد النفي وقد تأتي معترضة بين العامل والمعمول كقولك ضربتته بالاذنب  
وبين المبتدأ والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحب الحال كقولك  
قدم الأمير لا ضاحكا ولا غابسا \* وقد تأتي نافية مبتدأة فتقسم ستة أقسام (أحدها) أن  
تدخل على الفعل الماضي ولا تغيره عن وضعه وأصلية فتحه كقوله تعالى فلا صدق ولا  
صلى إلا أنهم اتحولوا إلى معنى المستقبل اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثاني) أن

تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث علة فيه بل يرفع على حكم وضعه كما قال تعالى  
 لا تأخذه سنة ولا نوم (الثالث) أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا تؤثر فيه بل يكون  
 مرفوعاً على الابتداء كقولك لازيد منطلق (الرابع) أن تدخل على الاسم المضاف  
 فتنصبه كقولك لا صاحب مال يسعف ولا ذا حلم يوجد (الخامس) أن تدخل على الاسم  
 المطول فتنصبه وتنونه كقولك لا حسنة بنا وجهه بالبلد ولا منفعة ماله في الخير يعرف  
 (السادس) أن تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه  
 في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب  
 غير متون وعلى كذا القولين لا بد للاسم بعد لامن خبر وقوله تعالى في الدين هو خير  
 لا اكراه فمن يقول ان لا هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيهاً بليس أو بان اقتضى  
 الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة  
 المبتدأ وقد يحذف الخبر اتساعاً كقواهم للحناف لا بأس وكذلك المبتدأ لا اله الا الله  
 الخبر محذوف وتغديره لا اله لنا الا الله وارتفع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم المستثنى  
 به بعد النفي المرفوع

\* (وان بدا بينهما معترض \* فارفع وقل لا لا يليك مبغض) \*

من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لأن يكون ملاصقاً لها وبعيداً عن استدلال من  
 قال انه مبني معها على الفتح ففي فصل بينهما فاصل ارتفع على الابتداء كما قال تعالى لا فيها  
 غول \* واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصلوة ثلاثة أوجه (أحدها) نصبها  
 وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها (والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لا رجل  
 طريفاً في الدار ولا رجل طريف في الدار ولا رجل طريف في الدار وان عطفت على  
 الاسم النكرة الملاصق الا جاز نصب المعطوف ورفع مع تنوينه في كذا الوجهين كما  
 قال الشاعر

فلا أبوابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالجدار تدى وتأزرا

يروي بنصب ابن ورفع مع ادخال التنوين عليه

\* (وارفع اذا كررت نفيًا وانصب \* أو غير الاعراب فيه نصب) \*

\* (تقول لا بيع ولا خيال \* فيه ولا بيع ولا خيال) \*



\* (وان تشأنا نصبهما جميعا \* ولا تخف ردا ولا تقر بعا  
إذا كررت الاسم المنقى بلا كقولك لاحول ولا قوة الا بالله جازلك في اعرابه خمسة أوجه  
(أحدها) أن تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرئ لا يبيع فيه ولا خلال (الثاني) أن تنصب  
الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لأنسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الراقع

(الثالث) أن تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا العمر كم الصغار بعينه \* لأملى أن كان ذاك ولأب

فاعربه الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية (والوجه الرابع) أن  
ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معانة \* لاناقة لي في هذا ولاجل

(والوجه الخامس) أن ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر في  
صفة الجنة وأهلها

فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبدا مقيم

\* (باب التعجب) \*

\* (وتنصب الاسماء في التعجب \* نصب المفاعيل فلا تستعجب) \*

\* (تقول ما أحسن زيدا اذ خطا \* وما أحسن سبيغة حين سطأ) \*

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان (أحدهما) ما أفعله كقوله تعالى فساأصبرهم  
على النار (والثاني) أفعله كقوله تعالى أبصر به وأسمع فاذا قلت ما أحسن زيدا  
فما هنا اسم بمعنى شيء وأحسن فعل ماض كان أصله حسن الذي هو فعل لازم غير  
متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعد يا ونصب زيد نصب المفعول به ولقطة  
أحسن وما جرى مجراها مما هو على وزن أفعل ل يكون على صيغة واحدة في المذكر  
والمؤنث والمثنى والجمع تقول ما أحسن زيدا وما أحسن هنداً وما أحسن الزيد بن  
وما أحسن الهنديين وما أحسن الزيد بن وما أحسن الهنديات وكذلك تقول أحسن يزيد  
وأحسن بالزيدين وأحسن بالزيدين وأحسن بالهنديين وأحسن بالهنديات  
والله أعلم

\* (وان تعجبت من الالوان \* أوعاهة تحدث في الابدان) \*

\* (قابن له فعلا من الثلاثي \* ثم انت باللون وبالاحداث) \*

\* (تقول ما أنقى بياض العاج \* وما أشد ظلمة الدياجي) \*

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل  
حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعل مثل ضرب وقتل وأما  
الافعال التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب  
وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان أصل بنائها ان يكون  
على أفعل نحو ابيض واصفر واسود أو على افعال نحو احمار واصفار وحكم العيوب  
الظاهرة في البدن كحكمها اذا كثرت أفعالها وجاءت زائدة على الثلاثي نحو أعور وأحول  
وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما أعور زيد فان أردت التعجب من شيء من  
ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي تقصده من الكثرة أو القلة  
أو الحسن أو القبح ثم أثبت بالاسم المتعجب منه فتقول ما أحسن انطلق زيد وما أسرع  
استخرج بكر وما أنقى بياض العاج وما أشد سواد الفار وما أقبح حول بشر وما أوحش  
عور خالد وأفعول الذي للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع  
فتقول زيد أحسن من عمر وكما تقول ما أحسن زيدا ويمتنع أن تقول عمر وأعور من  
زيد كما يمتنع أن تقول ما أعور عمر وهكذا يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب  
زيد فان أردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمر وهذا الثوب  
أنقى بياضا من ثوبك كما تقول ما أوحش عور زيد وما أنقى بياض الثوب وقد يأتي في  
مسائل التعجب ما يصح اذا جمل على وجهه ويمتنع اذا جمل على وجه آخر كقولك ما أسود  
زيد أو ما أبيض الدجاجة وما أحر الفرس وما أصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا أردت  
بها التعجب من سودد زيد ومن كثرة بياض الدجاجة ومن حر الفرس والحر ان يشم من  
كثرة الاكل واردة بقولنا ما أصفر العبد التعجب من صفيره ويمتنع هذه المسائل اذا أردت  
التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والحررة فان أردت التعجب مما مضى من  
حسن زيد أدخات كان على فعل التعجب فغات ما كان أحسن زيدا فان أخرت لفظة  
كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما أحسن ما كان زيدا وان أردت

الاستفهام عن حسن زيد قلت ما أحسن زيد فتضم النون من أحسن وتجز يدا  
بالإضافة ويكون ما ههنا اسم استفهام وتقدير الكلام أى شئ من زيد أحسن أخلاقه أم  
خلقته أم لفظه أم ثوبه ويطر ذلك فى جميع ألفاظ أفعل إلا فى قولك ما أعلم زيد فإنه يمتنع  
الاستفهام فيه لأن العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيد أعلم من بعض كما يتجزأ الحسن  
فيكون بعضه أحسن من بعض فإن رددت الفعل الى نفسك قلت فى الاستفهام ما أحسنى  
وفى التعجب ما أحسننى

### \* (باب الاغراء) \*

\* (والنصب فى الاغراء غير متبس \* وهو بفعل مضمرفافهم وقس) \*  
\* (تقول للطالب خذ برا \* دونك بشرا وعليك عمرا) \*  
الاغراء التخصيص على الفعل الذى يخشى فواته وألفاظه عليك ودونك وعندك  
فاذا قلت عليك زيد انصبته على الاغراء ومعناه خذ زيد افقد عملا واذا قلت عندك عمرا  
فالمعنى خذ من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذ من قربك وقوله تعالى عليكم  
أنفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغراء على لفظه فأما قوله تعالى كتاب الله عليكم فإنه  
مما انتصب على المصدر الذى حذف فعله ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ والغالب ان  
تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة فى ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيئين أحدهما  
ادخالها على ضمير الغائب والثانى الخاق الباء منصوبها كما جاء فى الخبر من استطاع  
منكم الباءة فليتروج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

### \* (باب التحذير) \*

\* (وتنصب الاسم الذى تذكره \* عن عوض الفعل الذى لا تظهره) \*  
\* (مثل مقال المخاطب الاواه \* الله الله عباد الله) \*  
اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثل أن يسمع تكبيرا عشية استهلال  
الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهدوا الهلال أو يرى انسانا قد دخل أجرة فيقول له  
الاسد أى احذر الاسد أو تصادفه واقفانى الطريق فتقول له الطريق أى نحل الطريق  
ويجوز اظهار الفعل الناصب فى هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام  
اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد وكقولك اللهم وث

على السير السرعة السريعة النجاء النجاء ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فأقام التكرار مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا (١) ومما يدل على اظهار الفعل ومن المنصوب باظهار الفعل قولهم هنيئاً مريئاً وغفرانك اللهم وقوله تعالى فاما من ابعد واما فداء أي اما يحزن منا واما يقادون فداء

\* (باب ان وأخواتها) \*

\* (وسبعة تنصب الاسماء \* بها كما ترتفع الانباء) \*

\* (وهي اذارويت أو أمليت \* ان وأن يافتي وليتا) \*

\* (ثم كأن ثم لكن وعل \* واللغة المشهورة الفصحى لعل) \*

قد ذكرنا في شرح باب المبتدأ ان في جملة أقسام ما يدخل عليه قسم ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناها التوكيد وكأن ومعناها التشبيه وليكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لرجو أو تخوف وهذه الاحرف الستة لما أشبهت الافعال الماضية في البناء على التفتح وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وبياء كما يتصل بالفعل أجريت تجرى الفعل المتعدي الذي يرفع وينصب بفعلية الا انهم اتجروا تجرى الفعل الذي تقدم مفعوله وتأخروا فاعله وقد تقع ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعده ما صدرا ألا ترى انك اذا قلت ياغني انك خارج كان بمثابة بلغني خروجه والاصل في لعل ان فزيت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الاصل وكل ما يجوز أن يكون خبراً للمبتدأ يجوز أن يكون خبراً للان وأخواتها واذا وقع ظرفاً كان منصوباً كقولك ان زيدا خالفك وان الرحيل غداً

\* (وان بالكسرة أم الاحرف \* تأتي مع القول وبعد الخلف) \*

\* (واللام تختص بجمع ولاتها \* ليستبين فضائلها في ذاتها) \*

(١) قوله ومما يدل على اظهار الفعل كذا في الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دون عطف وتكرار قول الشاعر \* خل الطريق لمن يبنى المنار به \*

\* (مثاله)

\* (مثاله ان الامير عادل \* وقد سمعت ان زيدا راحل) \*

\* (وقيل ان خالدا لقادم \* وان هنددا لا يوها عالم) \*

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ويسمى  
أم الباب و أم هذه الحروف الستة ان بكسر الهمزة وهي تأتي في خمسة مواطن (أحدها)  
في الابتداء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي (والثاني) بعد القول كقوله  
تعالى قال الله اني منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان  
للقى خسرا (والرابع) ان تأتي صلة كما قال تعالى وآتينا من السكندر زمانا من مطامحه لتتوه  
بالعصبة (والخامس) أن يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول  
على معمولي ان وهي لام التأكيد ولها هذا المبحر ان تنعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا  
يتوالت حرفان مؤكدا فان ادخلوا ان على المبتداء ادخلت اللام على الخبر كقوله تعالى  
ان ربك اشديد العقاب وان آخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار  
والخبر وروا الظرف ادخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذلك لآية وان فصل  
بين اسم الفاعل والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخل اللام على الفاعل وعلى الخبر  
فتقول ان زيدا لبيك لوائق ويجوز ان زيدا لبيك لوائق ويجوز ان زيدا لبيك لوائق فان  
تأخر الجار والمجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخاله على الجار والمجرور  
فتقول ان زيدا لبيك لوائق ولا يجوز ان تقول ان زيدا لبيك لوائق ولا ان زيدا لبيك لوائق

\* (ولا تقدم خبر الحروف \* الامع المجرور والظروف) \*

\* (كقولهم ان لزيدا مالا \* وان عندنا عامر جبالا) \*

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون  
الخبر ظرفا أو جار أو مجرورا كقوله تعالى ان له أباشيخا كبيرا وان لدينا نساءا حلالا وبحيما  
لان الظرف والجار والمجرور قد اتسم فيهما حتى فصل بينهما بين فعل التعجب ومنصوب به  
فقالوا لما أحسن اليوم زيدا وما أحسن في الدار عمرا

\* (وان ترد ما بعد هذي الاحرف \* فالرفع والنصب أحير فأعرف) \*

\* (والنصب في ليت لعل اظهر \* وفي كأن فاستمع ما يوقر) \*

اذا دخلت ما على ان واخواتها جاز لك ان تجعلها زائدة فلا يتغير الحكم بعدها عما كان

عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجازان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل  
التي لا تغير المبتدأ والخبر الا أن الاختيار أن تنصب في كائنا وليتما ولعلما وترفع في انما  
وانما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنهما كما قال الله تعالى انما الله واحد وانما اختيار الرفع  
في هذه الثلاثة لان معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاول فيستحيل  
الكلام في كائنا الى تشبيه وفي ليثما الى تمن وفي لعلم الى ترج والفرق بين التمني  
والترجي ان التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا  
يجوز أن يقال

\* (اعل الشباب يعود يوما \* فاخبره بما فعل المشيب) \*

\* (باب كان واخواتها) \*

\* (وعكس ان يا اخي في العمل \* كان وما انفك الفتى ولم يزل) \*

\* (وهكذا أصبح ثم أمسى \* وظل ثم بات ثم أضحى) \*

\* (وصار ثم ليس ثم ما يرح \* وماقتى فأفقه بياني المتضح) \*

\* (وأختها مادام فاحفظنها \* وأحذر هديت ان تريغ عنها) \*

\* (تقول قد كان الاميروا كبا \* ولم يزل أبو علي غائبا) \*

\* (وأصح البرد شديد فاعلم \* وبات زيد ساهرا لم ينم) \*

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم اللطعة تدخل على المبتدأ  
وخبره وترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير  
خبرها كقولك كان زيدرا بكاء وصار الطين خروفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل  
ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولن يزال ولن يبرح الا ليس وما دام فانها  
لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضي وكل ما جاز أن يقع خبرا للمبتدأ وقع خبرا  
لكان واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف  
لأنه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان  
والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيد وان اجتمع معك  
معرفتان كنت مخبرا في اقامة أيهما شئت اسم كان والاخر الخبر فلك أن تقول كان  
زيد أخاك وكان أخوك زيد وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وأن القسامة مع



ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم ذاتي  
الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا فري برفع البر على أنه اسمها ونصبه على  
أن يكون خبرها

\* (ومن يرد أن يجعل الخبرا \* مقدمات فليقل ما اختارا) \*

\* (مثاله قد كان سمعنا وائل \* وواقفا بالباب أضحى السائل) \*

أما تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها فخاثر كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل  
ومنه قوله تعالى وكان حقا عليه انصر المؤمنين وأما تقديم الخبر على كان وأخواتها  
فانه يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز أن تقول قائما كان زيد ومائما  
أصبح عمرو ولا يجوز أن تقول قائما مبرح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها  
والأشهر حواره

\* (وان تقل يا قوم قد كان المطر \* فاست تحتاج لها الى خبر) \*

\* (وهكذا يصنع كل من نفث \* بها اذا جاءت ومعناها حدث) \*

اعلم ان كان تأتي على أربعة معان أحدها أن تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر  
كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني أن تكون تامة وهي التي بمعنى  
حدث أو وجود ولا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى مسيرة أي  
وان وجد ذو عسرة والثالث ان تأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة والرابع  
ان تأتي زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانتصاب صبيا أي لأنه  
على الحال لأنه خبر كان والافكل من كان في المهد صبيا فكان ههنا زائدة اذ تقدير  
الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا

\* (والباء تختص باليس في الخبر \* كقولهم ليس الفتى بالمختار) \*

اعلم ان ليس فعل لا نظيره في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانية ياءسا كنه سواها وقد  
خصت بأن زيد الباء في خبرها كما قال تعالى ألسنت بربكم فالجار والمجرور خبر ليس  
وهما في موضع نصب وقد تراد هذه الباء أيضا في كان اذا دخل عليها ما كقولك ما كان  
زيد بخارج واذا عطفت على خبر ليس المجرور بالباء جازح المعطوف تبع اللفظ وجاز نصبه  
معطافا على الموضع فلك أن تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فبشر شاعر اعطفا على لفظ

كاتب وتنصب شاعرا عطفًا على موضع كاتب

\* (باب ما النافية المجازية) \*

\* (وما التي تنفي كليس الناصبه \* في قول سكان الجواز قاطبه) \*

\* (فـ ولهم ما عامر موافقا \* كقولهم ليس سعيد صادقاً) \*

اعلم أن ما تكون اسمها في خمسة مواضع أحدها أن تأتي بمعنى الذي كقوله تعالى  
 ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والثاني أن تأتي استغها ما كقوله تعالى ماذا تفقدون  
 أي أي شيء تفقدون الثالث أن تقع تعجباً كقوله تعالى فما أصبرهم على النار  
 والرابع أن تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس  
 أن تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بماء معجب لك أي أي شيء معجب لك وتكون  
 حرفاً في أربعة مواضع أحدها إذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تأويله  
 إلا الله والثاني أن تكون زائدة وتقع كثيراً بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة  
 من الله والثالث أن تأتي كصفة وهي التي تدخل على رب فتسكنها عن طلب الاسم  
 وترفع بعدها الأفعال كما قال تعالى ربما يود الذين كفروا لو تدخل على ان وأخوانها  
 فتسكنها عن نصب المبتدأ كما قال تعالى إنما الهكم اله واحد والرابع أن تكون  
 مسيطرة وهي التي تدخل على حيث وإذا فيجزي بهما إلا جملها ولولاها لم تكونا  
 من أدوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفعل الذي بعدها بمعنى  
 المصدر كقوله ولهم أنجبني ما صنعت ففعل فيها هي اسم وقيل حرف والعرب في ما النافية  
 لغتان مجازية وتيمية فاما بنو تميم فأنهم يجعلونها بمنزلة هل التي لا تغير أعراب المبتدأ  
 والخبر إذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم وأما أهل الجواز فأجروها  
 مجرى ليس في شيئين وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء \* فأما الأشياء التي لا  
 أجروها فهي ما مجرى ليس فأنهم نصبوا بها الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في  
 القرآن المنزل على لغة أهل الجواز ما هذا بشر أو ما هي من الظالمين يبعيد \* وأما الأشياء  
 الثلاثة التي أخرجوها فهي ما عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر ففهي إذا تقدم الخبر على  
 الاسم كقوله ما قائم زيد وإذا فصلت بالابن الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا  
 إلا واحدة كأمع بالبصر وإذا وقعت ان المكسورة الهـزة المخففة النون بعدها  
 كقول

وما ان طبناجين ولكن \* منايانا ودولة آخرينا

\*(باب النداء)\*

\*(وناد من تدعو بياء أو آياً \* أو همزة أو أى وان شئت هيا)\*

النداء أحد معاني الكلام وهو يتألف من حرف واسم وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرف واسم سواء والعلّة فيه ان حرف النداء عتاب عن الفعل فيتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل وحرف النداء خمسة يا أو يا وهيا أو الهمة أو أى ويا أم الباب واختصت بان تؤدي بها القريب والبعيد واستعملت في الاستغاثة دون أخواتها أو يا وهيا ووضعت النداء الهمة لمناداة القريب وأى لمناداة المتوسط

\*(وانصب وتون ان تناد النكرة \* كقوله هم يا هم ما دع الشمر)\*

اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيهاً به بالفعل به وذلك مثل أن ينادى الرجل جماعة من الركب أن يقول يارا بكاف في أواملا من عدة ملاحين فيقول يا ملاحا اجلني وهو لا يرى يدرا بكابيعينه ولا ملاحا دون غيره فان قصد ملاحا بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم أخوه في النداء فتقول يا ملاح اجلني كما قال الأعشى \* ويلى عليك وويلي منك يا رجل \* (١) لان هريرة أرادت بعينه حين ناداته وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسنا وجهه أقبل كما تقول يارا بكاهلم

\*(وان يكن معرفة مشتهره \* فلا تنونه وضم أخوه)\*

\*(تقول يا سعد ويا سعيد \* ومثله يا أيها العميد)\*

اذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيت على الضم لانه قام مقام السكايات لان قولك يا زيد بمنزلة قولك أنا ذيك أو يا أنت فلهاذا بني على الضم كما تبني السكايات وهو على هذا التحقيق في موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك يا زيد المال وان وصفته بصفة مفردة أو عطف عليه باسم معرف بالالف واللام جازا في الصفة والعطف الرفع لا تباع اللفظ والنصب لا تباع الموضع وقد فرئ يا حبال أو بي معه والطير يرفع الطير ونصبه ولذلك يقال يا زيد الطير يرف والطير يرف بالرفع والنصب فالما المعروف بالالف واللام

فلا ينادى معه الا اسم الله تعالى والذي والى الملازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى  
كان من نفس الكلمة ولك اذا ناديت اسم الله وجهان ان تقول يا الله بوصل الهمزة  
و يا الله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنيت في مناداة هذا الاسم فذقت منه حرف النداء  
والحقت به الميم المشددة فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان تقول يا اللهم اغفر لي لئلا  
يجمع بين العوض والمعوذ منه الا أن يضطر شاعر اليه كقول الراعي  
اني اذا ما حدث أئما \* أقول يا اللهم يا اللهم

والاصل في ذلك يا الله أم أي أقصد بالرحمة فان أردت مناداة المعرف بالالف واللام ما عدا  
اسم الله تعالى والذي والى أ وقعت النداء على أيها في المذكر وأيتها في المؤنث ثم أتيت  
بالاسم المعرف المقصود بالنداء و رفعت على انه صفة أي وأية كما قال تعالى في المذكر  
يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي المؤنث يا أيها النفس المطمئنة ف حرف النداء  
داخل على أي ولهذا ضم كما يضم يازيد لوقوعه موقعه وهما التي تليها هي صلته ومعناها  
التنبية فان وصفت هذا الاسم رفعت فقلت يا أيها الرجل الظريف و يا أيها الشيخ أبو علي  
وأجاز بعضهم أن تنصب الصفة المضافة

\* (وتنصب المضاف في النداء \* كقولهم يا صاحب الرداء) \*

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصيبه بغير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غلام زيد  
ويا صاحب الدار وصفته أيضا تكون منصوبة تبعاله لان لفظه وموضعها نصب فقول  
يا غلام زيد الظريف ويا صاحب الدار العالم

\* (وجاز عند ذوي الافهام \* قولك يا غلام يا غلام يا غلام) \*

\* (وجوزوافحة هذي الباء \* والوقف بعد فتحها بالهاء) \*

\* (والهاء في الوقف على غلاميه \* كالهاء في الوقف على سلطانيه) \*

\* (وقال قوم فيه يا غلاما \* كما تلوا يا حسرتا على ما) \*

اذا ناديت مضافا الى نفسك كقولك يا غلام جازلك فيه أربعة اوجه أحدها وهو أجودها  
أن تحذف الباء وتسكت في الكسرة كما قرئ يا عباد فاتقون الثاني ان تثبت الباء ساكنة  
كما قرئ يا عبادي لاخوف عليكم اليوم والثالث ان تثبت الباء مفتوحة كما قرئ يا عبادي  
الذي آمنوا والرابع أن تبدل من الكسرة فتحة ومن الباء ألفا فقول يا غلاما كما قرئ

يا حسرتا

يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا حسرتي ومثله يا أسفا على يوسف وعليه  
قول الشاعر

وحديثها كالرعد يسمعه \* راعي سنين تتابعته جدبا  
انخت بكلكها فما تركت \* ضرعا لمحتلب ولا أبا  
حشت نبات الارض أجمعه \* بضري بها وأبادت العشب  
فأصاخ يربح وأن يكون حبا \* ويقول من فرح هياربا

أراد هياربى فأبدل من الياء ألفا فان وقعت على هذا الاسم المنادى المضاف اليك فمن  
قال غلام يحذف الياء سكن الميم عند الوقف ومن قال يا غلامى بتسكين الياء سكنها أيضا  
ومن قال يا غلامى بفتح الياء كان مخيرا عند الوقف بين أن يسكن الياء فيقول يا غلامى  
كما تقول رأيت القاضى فتسكن الياء اذا وقعت وتفتحها متى وصلت وبين أن يزيد عليها  
هاء ساكنة حفظ البيان فتحة الياء فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهى  
الهاء الداخلة في قوله تعالى ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه وما أدراك ما هيه وأما  
من قال يا غلاما فله أن يقف بالالف كالوصل وله أن يزيد على الالف هاء فيقول يا غلاماه  
وان ناديت ابن عم أو ابن أم جاز في كل منهما الوجه الاربعه التى ذكرناها وجاز فيهما  
وجه آخر خامس وهو أن تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم كما قرئ يا ابن أم  
لأن أخذ بالحيتى فان كان المضاف مضافا اليك والى غيرك كقولك يا غلام أنى نصبت  
الأول في النداء لانه مضاف ولم يجز فى ياء المتكلم الا اثباتها ساكنة أو متحركة لان  
المضاف اليك غير منادى فجرى قولك يا غلام أنى مجرى يا غلامى فى جواز اثبات الياء  
ساكنة أو متحركة

\* (وحذف يا يجوز فى النداء \* كقولهم رب استجب دعائى) \*

\* (وان تعقل يا هذه أو يا ذا \* فحذف يا تمتنع يا هـ ذا) \*

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الامن نوعين أحدهما أسماء الاشارة  
مثل هذا وذاك والثانى النكرة المهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا لاى فى نحو قولك  
يا أيها الرجل فأما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه  
كما قال تعالى فى المعرفة المفرد يوسف أعرض عن هذا أى يا يوسف وكما قال تعالى فى المضاف

وبنا غفر لنا ولاخواننا

\* (باب الترقيم) \*

\* (وان تشأ الترقيم في حال النداء \* فانخص به المعرفة المنفردا) \*  
الترقيم حذف يلحق آخر الاسم فكأنه ابن الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقبل  
صوت رخير ولا يستعمل الا في النداء الا أن يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر  
لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره \* طريف بن مال ساعة الجوع وانحصره  
(ثم اعلم) \* انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترقيم بالاسم المنادى  
المعرفة الرباعى فصاعدا فأما الاسم المنكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز  
ترخيمها بحال

\* (واحذف اذا رخت آخر اسمه \* ولا تغير ما بقى عن رسمه) \*  
\* (تقول يا طلح ويا عام اسمعا \* كما تقول في سماعك يا سمعا) \*  
\* (وقد أجاز الضم في الترقيم \* فقبل يا عام بضم الميم) \*  
للعرب في ترقيم الاسم مذهبان أحدهما وهو الاظهار بقاء ما قبل المحذوف على ما كان  
عليه من حركة أو سكون فتقول في ترقيم حارث يا حارث بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل  
الترقيم وفي ترقيم جعفر يا جعفر بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبل الترقيم والمذهب  
الثاني أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم التام فينبوه على الضم فيقولون في ترقيم حارث  
وجعفر يا حار ويا جعفر وقد اتفق المذهبان في ترقيم بعض الاسماء فن ذلك انك اذا  
رخت رجلا اسمه بلبل فانك تضم الباء على اللغتين جميعا فن قال في حارث يا حارضم الباء  
من بلبل اقرار الها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حارضم الباء من بلبل ضمة بناء  
ومثله ترقيم سعيد وليس تقول على كلا المذهبين يا سعي ويا لمي فن قال في حارث يا حار  
أقر الباء في سعي وفي لمي على سكونها الاصلية ومن قال في حارث يا حار سكن الباء في سعي  
وفي لمي لان الباقي من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال

\* (وألق حرفين بسلاغفول \* من وزن فعلا ن ومن مفعول) \*  
\* (تقول في مروان يا مروا جلس \* ومثله يا منص فافهم وقس) \*  
اذا أردت ترقيم الاسم المعرفة الخماسى فصاعدا وكان في آخره زائدان كالألف والنون  
الذين



الذين للثنية نحو رجل اسمه بدران أو مر وان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون  
التي للجمع نحو رجل اسمه مسلمون أو زيدون أو كان في آخره الألف والتاء التي للجمع  
التأنيث كمن اسمه بركات أو كان ألف التأنيث مثل حسناء وأسما فإل تحذف  
الزائد من معاً فتقول في ترخيم من اسمه مروان وزيدان وبدران يامرو ويازيد ويا بدر  
وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يامسلم ويازيد وفي ترخيم من اسمه بركات وسعدات  
يا برك ويا سعد وفي ترخيم أسماء وحسنا يأسمو ويا حسن وكذلك ان كان الاسم خماسياً  
وكان قبل آخره ألف نحو عمار وحجاد أو واقبلها ضمة نحو منصور أو ياء قبلها كسرة  
نحو قنديل فإل تحذف منه الحرف الأخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار  
ومنصور وقنديل ياعم ويا منص ويا قنديل فان كان ما قبل الواو مفتوحاً كرجل اسمه  
سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيم يأسنو فأما الأسماء المركبة فإل تحذف منها  
الكامة الأخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معديكرب وسبيويه يامعدي وياسيب  
وعلى هذا فقس والله أعلم بالصواب

\* (ولا ترخيم هاء في النداء \* ولا ثلاثياً حسناً من هاء) \*

\* (وان يكن آخره هاء فقل \* في هبة ياهب من هذا الرجل) \*

قد ذكرنا أول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلّة فيه أنه لو رخم  
لبقى على حرفين وليس في الأسماء ما هو على حرفين وما هو جده نهاء على حرفين فقد حذف  
حرف من أصله الآن يكون آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث فيجوز ترخيمه فتقول في  
ترخيم هبة ياهب لان هذه الهاء تجري في النحاق الاسم كالكامة \* ثم اعلم ان الاسم الذي  
آخره هاء التأنيث يختص في الترخيم بشيئين أحدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثياً  
نحو مامثله في هبة والثاني أنه لا يحذف منه الا الهاء حسب وان كان الاسم سداسياً  
وقبل الهاء ألف ونون لم يحذف منه غير الهاء فعلى هذا نقول في مرجانة اسم جارية  
يامرجان فتحذف الهاء لا غير ولو كان اسمها مرجان بغير هاء لقلت يامرج يحذف الألف  
والنون

\* (وقولهم في صاحب يا صاح \* شذاعني فيه بامصطلاح) \*

قد ذكرنا ان ترخيم الاسم المنكرة لا يجوز فلا يجوز أن يقال يا عال في ترخيم عالم ولا

ياراك في راكب وقد شذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نكرة والعلة فيه كثرة استعمالهم هذه اللفظة فتسمعوا فيها فان قلت بافار في ترخيم غارس فان كان اسم شخص بعينه جازلانه علم وان أردت به أحد الفرس لم يجوزلانه نكرة

\* (باب التصغير) \*

\* (وان ترد تصغير الاسم المحتر \* اما لتهم وانما التصغير) \*

\* (فضم مبداء لهذي الحادته \* وزده ياء تتبدى ثالثة) \*

\* (تقول في فلس فليس يافتي \* وهكذا كل ثلاثي آتي) \*

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التحقير كقولهم في رجل رجيل الشافي لتقليل العدد كقولهم في تصغير دراهم درهمات انشألت تقريب المسافة كقولهم داري قبيل المسجد وجلست دوين الباب الرابع للتحسين ولطف المنزلة كقولهم يابني ويا أخي ولا يصغر من الكلام الا الاسم ولا يصغر من الافعال الا فعل التعجب كما قالوا ما أصيلج زيدا وما أحسن الغزال وعلامة التصغير أن يضم أول الاسم ويراد فيه ياء ثالثة سواء كنه ويفتح ما قبلها ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فان نقص عن ذلك رد اليه ما كان منه حتى يصير ثلاثيا فنقول في تصغير فلس فليس وفي تصغير كعب كعيب فان كان الثلاثي مضعفا أظهرت المدغم لان ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في تصغير دن وهردين وهرير

\* (وان يكن مؤنثا أردفته \* هاء كما تلحق لوصفته) \*

\* (فصغر النار على نويره \* كما تقول ناره منيره) \*

اعلم انك اذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثي زدت الهاء في تصغيره كقولك في تصغير قدر قدرة والعلة في ادخال هذه الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث أن تصغير الاسم يجري مجرى وصفه بالصغر فكما أنك تقول قدر صغرة بالحق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء الهاء في التصغير والحق الهاء في تصغير الاسم الثلاثي المؤنث مطرد الا في سبعة أسماء جاوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان الحذف أفصح وهي الحرب والفرس والقوس والعرس والعرب ودور الحديد والتاب من الابل

\* (وصغر الباب فقل بويب \* والنباب ان صغرته نيب) \*

\* (لان)

\* (لان بابا جمعه أبواب \* والناب أصل جمعه أنياب) \*

إذا كان ثانی الثلاثی حرفاً معتلاً فإن كان واوالم يتغير في التصغير كقولك في تصغير الثوب والحوض ثوب وحويض وان كان ياء فالاحسن ضم أوله وقد كسر فقالوا في تصغير بيت وعين بيت وعينية وبيت وعينية بضم الباء والعين وكسرهما وان كان ثانیه ألفاً فإن كانت منقلبة عن واو رددتها في التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن الياء رددتها في التصغير الى الياء وان أشكل عليك انقلابهم اصغرهم الى الواو لان ذوات الواو في هذا الباب أكثر والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت في تصرفها الواو فالفهم من ذوات الواو وان وجدت ألفها من ذوات الياء حكمت على ألفها بانهم من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تصغير مال و باب مويل و بوب ببدلالة قولك في جمعها أموال وأبواب وفي تصرف الفعل منها تمولات وتبورات تقول في تصغير ناب وغار نيب وغير لانهم من نيبت وغيرت فأما ريج وديعة فيصغر ان على رويحة وديعة لانك تقول في الفعل روجت ودام بدوم وان كان آخر الاسم الثلاثي حرف اعتلال جعلته ياء مشددة سواء كان ألفاً أو واو أو ياء تقول في تصغير قفاو قرو و جدى قفى وقرى و جدى وان كان مؤنثاً ردت عليه الهاء كقولك في تصغير رحي وعصا رحية وعصية ففقس عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وفاعل تصغيره فويل \* كقولهم في راجل رويجل) \*

أما الاسم الرباعي فإنه يصغر على فاعيل كقولهم في تصغير جعفر ودرهم جعيفر ودرهم ولا تلحق هاء التأنيث بالرباعي المؤنث كقولك في تصغير عقرب وزينب عقرب وزينب فان كان ثانی الاسم الرباعي حرفاً معتلاً نظرت فان كان واو أصلياً ثبت كقولك في تصغير جوهر وكودن جوهر وكو يدن الا أن تكون منقلبة عن الياء فتردها الى الياء كقولك في تصغير موسر وموقن ميسر وميقن لانهم من اليسر واليقين وان كان ثانیه ياء بقيت كقولك في زينب وزينب ويجوز كسر أوله لاجل الياء فتقول زينب بكسر الزاي وان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير لئلا يجتمع ثلاث ياءات كقولك في تصغير سيد ولين سيد وليين وان كان ثانیه ألفاً أبدلت منها واو مفتوحة كقولك في تصغير راجل وحاتم رويجل وحو يتم وعلى ذلك فقس والله أعلم

\* (وان تجدن بعد ثانيه ألف \* فاقليه ياء أبدا ولا تقف) \*

\* (تقول كم غز يـ ل ذبكت \* وكم دينير به سمعت) \*

إذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال  
وعجوز وعمود وشريف وسعيد كتيب وغز يـ ل وعجيز وعيميد وشريف وسعيد فان كان  
الواو متحركة جاز أن تقلبها في التصغير ياء مشددة و جاز أن تظهر الواو كما كانت متحركة  
كقولك في تصغير أسود وجدول أسيد وجد يـ ل وان شئت قلت أسيد وجد يـ ل والقلب  
أجود وان كان آخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير أحم  
ومسن أصيم ومسين وان كان آخره ألفا مقصورة فان كانت للتأنيث أقررتها على حالها  
كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلي وبشرى وان كانت للمذكر التأنيث قلبتها ناء  
كقولك في تصغير ملهى ومعزى ملهى ومعزى وان كان آخره همزة صغرة كصغير الثلاثي  
كقولك في تصغير كساء ورداء كسـ و ردى وان كان خماسيا وابعده معتلا قلبته ياء في  
التصغير ياء كقولك في تصغير سربال ودينار سربيل ودينير وفي تصغير منديل وعصفور  
منديل وعصيفير

\* (وقل سريحن لسرحان كما \* تقول في الجمع سراحين الحمى) \*

\* (ولا تغير في عثمان الالف \* ولا سكيران الذي لا ينصرف) \*

\* (وهكذا زعفران فاعتبر \* به السداسيات وافقه ما ذكر) \*

إذا أردت تصغير ما آخره ألف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان أربعة أحرف صغرت  
الاربعة ثم ألحقتهما الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان  
زعفران وعقيربان وثعلبان وان كان قبلهما ثلاثة أحرف نحو سرحان وسلطان  
وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسـير أم لا فان لم يكن جمع جمع  
تكسـير فصغر المصدر منه ثم ألحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران  
عثمان وسكيران لانهم لم يقولوا في جمعهم سماعين ولا سكارين وان كان جمع جمع  
التكسـير وقلب ألفه ياء قلبتها أيضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان  
سريحن وسابطين لقولهم في جمعهم سراحين وسلاطين وهذا أصل مطرد يقاس عليه  
\* (واردد

\* (وارد إلى المحذوف ما كان حذف \* من أصله حتى يعود منتصفاً) \*

\* (كقولهم في شفة شففه \* والشاة ان صغرت شوبهه) \*

اعلم ان أكثر الاسماء المنقوصة ما حذف منها الحرف الأخير منه فاذا صغر رد إلى أصله وأعيد إليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يديديه لان المحذوف منها الياء بدليل قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير دم دحى لان المحذوف منها الياء بدليل قولهم في تثنية دميان وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم في جمعه أفواه وفي تصريف الفعل منه تفوهت وان أبدلت الميم من الواو ولهذا الحن من صغره على قيم وتقول في تصغير شفة شففه لان المحذوف منها الهاء بدلالة قولك شافهت وجمعها على شغاه وتقول في تصغير شاة شوبهه لقولك في جمعها شياه فأما سنة فقد صغرت على سنية وسنية لقولك في تصريف الفعل سانيت وسانمت ومسانة ومسانية فأما حرف صغره على حرج لقولهم في جمعه أحراج

\* (باب الحروف الزوائد) \*

\* (وألحق في التصغير ما يستثقل \* زائده وما تراه يثقل) \*

\* (والاحرف التي تزداد في الكلام \* مجموعها قولك سائل وانتم) \*

اعلم ان العرب استثقلت الاسماء الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك الاسماء السداسية وموجب استثقالهم لتصغيرها وقوع ثلاثة أحرف بعد ياء التصغير وحرفين قبلها فيميل آخر جانبي السكامة على الجانب الاول وسبيل ياء التصغير أن تكون وسطاً أو الذي قبلها أربح من الذي بعدها فعلى هذا متى أردت تصغير اسم خماسي سايم الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزيادة حذف وان لم يكن حذف الحرف المستثقل فيه على ما بينه من بعد حروف الزيادة عشرة الهمزة والياء والسين واللام والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الالف الساكنة والواو والياء وقد جمعت حروفها في المحسة في قولك سائل وانتمهم وقد جمعت أيضاً على جوع آخر أحسنها سألتم ونها وقيل اليوم تنسأه والموت ينسأه وأسلمني وتاه والوسمى هتان والتناهى سمو وحكى المبرد قال سألت أبا عثمان المازني عنها فأنشدني الجواب هويت السمان فشبينني \* وما كنت قد ما هويت السمانا

فراجعته فقال قد أجبتك مرتين يعني ان تجوعها هو يت السمان وقال أنا ومن سهيل  
ومن سهيل أنا

\* (تقول في منطالق مطباق \* فافهم وفي مرتق مرزق) \*

\* (وقيل في سفر جل صغير ج \* وفي فتى مستخرج مخير ج) \*

اعلم ان الاسم الجسائي السليم الحروف لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام \* أحدها ان لا يكون فيه أحد حروف الزيادة نحو سفر جل وفر زدق فاذا صغر هذا النوع من الاسماء الجسائية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استئصال الحكمة يحصل به فتقول في تصغير سفر جل صغير ج وفي فر زدق فر يزود وقد حذف بعضهم الدال من فر زدق في التصغير فقال فر يرق ولم يحذف أحد الجيم من سفر جل وانما حذف الدال من فر زدق لان الدال أخت التاء التي هي من حروف الزيادة \* والقسم الثاني أن يكون في الاسم الجسائي حرف من حروف الاعة لال فيختص الحذف به كقولهم في تصغير سميدع سميدع فتحذف الياء ليكون من حروف الزيادة وتقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قرقرى \* والقسم الثالث أن يكون في الاسم الجسائي حرفان من حروف الزيادة فان كان لأحدهما مزية أقر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيراً في حذف أيهما شئت مثال الاول كقولنا في تصغير منطالق ومرزق مطباق ومرزق فتحذف التاء دون الميم لان الميم مزية بدلالة ضيغتها على الفاعل ونحوه قولنا في تصغير مختار مخير فتحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولنا في تصغير حبيطى وهو العظيم البطن حبيطى اذا حذف تونه وحبيط اذا حذف ألفه لان الالف والنون جميعاً رائدان فيه لان أصله من حبط بطنه اذا عظم ومن هذا القسم قيسوة لكون النون والواو رائدين فيها فاما الهاء اللاحقة بها فهي علامة التأنيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قيسوة وعلى حذف الواو قليسة \* وأما الاسماء السداسية والسباعية فيحذف في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولنا في تصغير مستخرج مخير ج لان السين والتاء جميعاً رائدان فيه وعالمه فقس

\* (وقد تراد الياء للتعويض \* والجبر للمصغر المهيض) \*

\* (كقولهم ان المطليق أنى \* واخبا الصغير يح الى فصل الشتاء) \*



كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جازان يعوض عن المحذوف بياء كقولك  
في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج اذا عوضت من المحذوف سـ فـ يـ رـ يـج ومطيلق  
ومخبر يـج وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير قلنسوة قلنسمة وقلنسية وكذلك تقول  
في تصغير كثرى كثريرة وكثيرة

\* (وشذ مـأ صـلوه ذيا \* تصغير ذاومثله الذي) \*

اعلم ان العرب خصت أسماء الاشارة والاسماء المهمة عند التصغير بان اقترت أوائلها  
على فتحها وألحقت آخرها ألفا بلا من ضم أوائلها فالت في تصغير ذاوتيا ويا وفي ذالك  
وذلك ذيا لـ وذيالك وقالوا في تصغير الذي والى اللذا واللتيا ومنه قول الشاعر حيث  
يقول

بذيالك الوادى أهيم ولم أقل \* بذيالك الوادى وذياك من زهد

ولكن اذا ما حبشني تولعت \* به أحرف التصغير من شدة الوجد

\* (وقولهم أيضا أنيسيان \* شذ كما شذ مغير بان) \*

\* (وليس هذا بمثال يحذى \* فاتبع الاصل ودع ماشذا) \*

اعلم انه قد شذ في التصغير ألفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد فقالوا في  
تصغير ايلة ليلية وفي تصغير انسان أنيسيان فزادوا فيها ياء على ياء التصغير ومنه قولهم  
في تصغير مغرب مغير بان فزدوا ألفا ونون في آخره وقالوا في تصغير عشيمة عشيمة فزدوا  
فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير أرزهر وأسود وحارث  
وسجاد زهير وسويد وحريث وسجيد فزدوا الهمزة ثم صغر الاسم بعد ذلك

\* (باب النسب) \*

\* (وكل منسوب الى اسم في العرب \* أو بلدة تلحقه ياء النسب) \*

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلدة كقولك مصري  
وبغدادى والى نخلة كقولك أشعري وقدرى والى صناعة كقولك كسائي وبني  
ومنى نسبت الى اسم زدت في آخره ياء مشددة وانما شدت ليفرقها بين ياء النسب وبين  
ياء الـ تكلم وبصير الاسم المنسوب اليه صفة بعدما كان علما أو جنسا أو كاهنا مما  
لا يجوز أن يوصف به واذا صار المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر

كقولك مررت برجل هاشمي أبوه كما تقول مررت برجل قائم أخوه  
 \* (وتحذف الهاء بلا توقف \* من كل منسوب اليه فاعرف) \*

انما حذف في النسب هاء المنسوب اليه لان بينهما وبين ياء النسب شبهة وهو ان كان  
 منهما لا تقع الامتطرفة ثم انما تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها حشو في الكلمة  
 فلهذا لم يجمع بينهما فلما تعدد الجمع بينهما حذف الهاء وأقرت ياء النسب الدالة على  
 المعنى ولهذا الحن من قال في نسب الدرهم الى القلعة درهم قلعتي اذا صواب درهم قلعتي كما  
 تقول رجل مكي

\* (تقول قد جاء الفتي البكري \* كما تقول الحسن البصري) \*

اعلم ان حكم ياء النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر  
 الراء فان كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا ففتح في النسب كقولك في النسب الى النمر غري  
 بفتح الميم والسبب الموجب فتحها استثقالهم ان لو كسرت توالي كسرتين بعددهما ياء  
 مشددة تقدر بياء من

\* (وان يكن ماعلى وزن فني \* أو وزن دنيا أو على وزن مقي) \*

\* (فأبدل الحرف الاخير واوا \* وعاص من ماري ودع من ناوي) \*

\* (تقول هذا علوي معرق \* وكل لهو دنيوي موبق) \*

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى أبدأت ألفه واوا في النسب سواء  
 كان الالف من ذوات الواو أو من ذوات الياء كقولك في النسب الى قنوقفا وهما من  
 ذوات الواو قنوي وقنوي والى رحى وحصي وألفهما من ذوات الياء رحوي وحصوي  
 وانما تغلب هذه الالف ياء كما قلت في التثنية لئلا يتو الى الياء آت وكذلك كل اسم ثلاثي  
 منقوص تغلب ياؤه واوا في النسب كقولك في النسب الى يدوشج يدوي وشجوي وكذلك  
 المقصور اذا كان على وزن مفعول نحو مغزي وملمهي تغلب ألفه واوا في النسب فاما  
 ما كان على وزن فعلى نحو دنيا وموسى وبشرى أو كان على وزن فعلى نحو عيسى جازي  
 النسب اليه ثلاثة أوجه أجدها دنيي وموسى وعيسى والثاني دنيوي وموسوي  
 وعيسوي والثالث وهو أضعفها دنيوي وموسوي وعيسوي فاما ما أخره ياء  
 مشددة مثل على وغنى فالأصح ان تغلب ياؤه واوا فتقول علوي وغنوي ويجوز على

ضعف عاي وغنسي وأما المنقوص الرباعي نحو القاضى أو الخاسى نحو المشترى  
فمحذوف ياؤه ما فى النسب فتقول قاضى ومشترى وإذا نسبت اسمها الى ما وزنه فعيلة  
نحو حنيئة أو الى ما وزنه فعيلة نحو جبهة محذوف ياءه فى النسب فقلت حنيفة وجهى  
وهو أصل شذمنه قولهم ربح رديني فى النسب الى ردينة إلا أن يكون ثانياً فعيلة أو فعيلة  
واو افتقر الياء كقولك فى النسب الى حويرة وطويلة حويرى وطويل وكذلك ان كان  
فيه حرف مكرر أقرت الياء فى النسب كقولك فى النسب الى شديدة وهريرة شديدي  
وهريرى فأما النسب الى فعيل نحو عرين أو الى فعيل نحو غير فالغالب فيه اقرار الياء كما  
قالوا عرينى وغيرى وقشبرى وعقيلي وقد جوز أثبات الياء وحذفها فى النسب الى قرش  
وهذيل فقبل قرشى وهذلى وقرشى وهذلى فأما النسب الى الاسماء الممدودة فإن  
كان مما لا ينصرف أبدات همزة واوا كقولك فى النسب الى صحراء وحسناء  
صحراوى وحسناوى وشذ من ذلك قولهم فى النسب الى صنعاء وبهراء صنعائى  
وبهرائى وإن كان مما ينصرف نحو سماء وكساء فالاجود اقرار الهمزة فى النسب  
فتقول سمائى وكسائى وقد جوز ابدالها واو فيقال سماوى وكساوى وعلى هذا  
فتقس والله أعلم

\* (وانسب أخت الحرفة كالبقال \* ومن يضاهيه الى فعال) \*

إذا نسبت شخصاً الى معرفة بمارسها أو صناعة يزاؤها بنية على فعال كقولك خباز وخباز  
وبراز ونجار ومثل رجل لا تل يبيع اللواؤ وألعا من يبيع الالية \* ثم اعلم ان من حكم  
النسب انك إذا نسبت الى الجماعة ان تنسب الى الواحد منها فتقول فى النسب الى  
الفرائض فرضى والى البطائح بطحى إلا أن يكون ذلك الجمع قد سمي به واحداً بعينه  
فینسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلاباً فانسب اليه كلابى وكالبلاد المسمى بالمدائن  
فانسب اليه مدائنى وفى النسب شواذ لا يقاس عاينها كقولهم فى النسب الى طباطبائى  
والى الرى رازى والى البحرين بحراني والى السهل سهلى بضم السين والى امس امسى  
بكسر الهمزة والى الرقة والحمية رقبانى ولحيانى والى امرئ القيس وهى قبيلة مرأى  
وكقولك فى النسب الى الين رجل يمان والى الشام شام والاصل عني وشامى فأما قولهم  
رجل دهري فإن عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على طرد القياس وان

عني به انه من كان النسب اليه بضم الدال لي فصل بين المعنيين

\* (باب التوابع) \*

\* (والعطف والتوكيد أيضا والبدل \* توابع يعرب بن اعراب الاول) \*

\* (وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفة \* موصوفها منكرا أو معرفة) \*

\* (تقول نخل المرح والمجنونا \* وأقبل الحجاج أجمعونا) \*

\* (وامرر بزبد رجل طريف \* واعطف على سائلك الضعيف) \*

اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه على اختلاف مواقعها ولكل منها حكم يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المعارف دون المنكرات والفاظه تسعة نفس وعين وكل وكلا وكتا وأجمع وأجمعون وجمع وجمعاء فهذه اذا كانت مؤكدة تتبع الاسم المؤكد في اعرابه كقولك أقبل زيد بنفسه واستعدت الدرهم عينه وقد جوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فقالوا أقبل زيد بنفسه وأخذت الدرهم بعينه وكل يؤكدها الواحد والجمع ولا يؤكدها المثنى وأجمع يؤكدها الواحد المذكر وجمعاء يؤكدها المثنى وجمع يؤكدها جمع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل فاما كلا وكتا فيؤكدها المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنة كاتيهما وليست الالفان فيهما ألني التثنية بل صيغ لفظهما التأكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكتا الهنديين قائم ولا تقل قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كاتا الجنة آتت أكلهما فافرد الخبر ولم يقل آتتا فاذا أضفت كلا وكتا الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بكاتا المرأتين وان أضيف الى اسم مضمير ثبتت ألفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كاتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين كاتيهما \* وأما البدل فيدخل في الاسم والفعل ويأتى في الاسم على أربعة أنواع أحدها بدل السك كقولك رأيت أخاك زيدا والثاني بدل البعض كقوله تعالى ولولاد فع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال وأكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام

يسئلونك عن قتال في الشهر الحرام والرابع بدل الغلط والنسب وان لا يقع ذلك في القرآن ولا في فصيح الكلام كقولك رأيت زيدا عمرا ينسب إلى اللسان على وجه الغلط إلى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رأيت عمرا ويجوز أن يبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا وأن تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنسفعن بالانصاف ناصية كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك اهتدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعنى كما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فأبدل يضاعف من يلق لتناسب معنيهما ومنه قولك ان تأتني تمشأ كرمك فتجزم تمش على البذل من تأتني لمطابقة المشي الاتيان \* وأما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد أو في معنى المشتق من الفعل كالمسروب إلى الحلية مثل الابيض والاسود وإلى الخلق مثل الكريم والخبيل أو إلى أب مثل البكري والقرشي أو إلى بلد مثل مكّي وبصري أو إلى صناعة مثل برار وخبّار ويوصف بذي الشيء بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف في تعريفه وتنسب إليه وتذكيره وتأنثه وافراده وتثنيته وجمعها ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة قبل يوصف كل نوع بما يضاف إليه وتختص أسماء الإشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة وبالمضاف الذي اضافته غير محضة كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها قدرا إذا صل الكلام هديا بالغ الكعبة وقد يقع الفعلان الماضي والمضارع موضع الصفة النكرة كقولك رأيت نجما طلع وأقبل رجل يضحك وتوصف النكرة أيضا بالجل كقولك جاء رجل ضاحك سنة وجاء رجل أشقر وجهه وجاء رجل ان تكرمه بكرمك ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم جاز ان تتبع الموصوف في اعرابه وجزا أن تحالفه على تقدير اضممار عامل فيها وعلى ذلك جلت القراءتان وامرأته جمالة الخطيب برفع جمالة على انه خبر المبتدأ ونصها على تقدير أعني جمالة الخطيب ويكون خبرها بعد ها ومنه قول

الفرزدق حيث قال

لا يبعذن قومي الذين همو \* سم العداوة آفة الجزر

النازلون بكل معترك \* والطيبون معاقد الأزر

يرى النازلون والطيبون بالرفع على أن يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا عليه ويرى النازلين والطيبين على تقدير أعني ويرى النازلون والطيبين على أن يكون الأول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير أعني ويرى النازلين والطيبين على أن تنصب الأول بتقدير أعني وترفع الثاني على الصفة \* وأما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه كاسماء الأعلام والكنى وبهذا يتميز عطف البيان عن الوصف لأن الأسماء الأعلام والكنى لا يجوز أن يوصف بهم أمثاله رأيت أباك زيدا وقلت أبا محمد عمر أو مررت بعلي أبي الحسن فزيد وعمر وأبو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الأعراب لأنهم إنما يوصف بهم \* ثم اعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا فلاذات جاءت زيد أبو عمر وجاز أن يكون أبو عمر عطف بيان وجاز أن يكون بدلا وإن كان أبو عمر وبمعنى والد عمر وجاز أن يكون صفة أيضا ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالأسماء وهو كالوصف والله أعلم

\* (والعطف قد يدخل في الأفعال \* كقوله ثب واسم للمعالي) \*

اعلم أن العطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال لأنك إذا عطفت فعلا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فإن كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقوله قام وقعد وصدر وورد وان كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر وسكنت آخرهما كقوله قام واقعد واخرج وادخل وانبسط وإن كان فعلا مضارعاً عطفت عليه مثله وأعر بته بأعرابه في الرفع والنصب والجرم والله أعلم

\* (وأحرف العطف جميعاً عشرة \* محصورة مأثورة مسطرة) \*

\* (الواو والفاء وثم للمهل \* ولا وحتى ثم أو وأم وب) \*

\* (وبعدها لكن وأما إن كسر \* وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر) \*



اعلم أنه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء ثم وحشي وأو وأم  
ولاوبل ولاكن الخفة النون الساكنة وأما المكسورة الهمزة ولاكل منها معنى يختص  
به فأما الواو وهي أم الحروف فعنها الجمع والاشتراك ولا تقتضي الترتيب عند  
التحويين وإن كان مذهب الشافعي ومالك وأما الفاء فعنها الترتيب والتعقيب فإذا  
قلت جاءني زيد فعمرو ودل دخول الفاء على أن زيدا سبق في الجيء ويعقبه عمرو وقد  
تقع للتسبب كقولك ضربته فبكي وسافر فغم وأما ثم فعنها الترتيب والترجيح  
كقولك سافرت إلى البصرة ثم إلى الكوفة وأما حتى فتأتي بمعنى الواو إلا أن من شرط  
ما بعدها أن يكون جزءاً مقبلاً أو يكون مذكوراً لتعظيم أو التحقير فالتعظيم كقولك  
جاءني الناس حتى الأمير والتحقير كقولك استضافني الناس حتى الحرث \* ولحقى ثلاث  
معان أخر أحدها أن تكون من حروف الجر على ما بيناه والثاني أن تكون حرفاً من  
جمله نواصب الفعل المضارع على ما بيناه في موضعه والثالث أن تكون حرف ابتداء  
يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماؤها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

أراد أن كثرة الدم الذي مازج ماء دجلة قد أساره بصفة الأشكل وهو الذي يخالط  
بياضه حمرة ومنه سميت العين التي تميز جبياضها حمرة شكلاء وإذا قلت أكلت السمكة  
حتى رأسها جاز في أعراب رأسها ثلاثة أوجه أحدها أن ترفعه بالابتداء وخبره مضمير  
وتقدير الكلام حتى رأسها مأكل \* والثاني أن تنصبه على العطف ويكون الرأس  
قد دخل في الأكل أيضاً والثالث أن تجره ويكون الرأس غير داخل في الأكل بل الأكل  
وصل إليه \* وأما أو فتأتي لأحد خمسة معان أحدها التشاك تقول جاءني زيد أو عمرو  
والثاني للإبهام كقولك أقيت زيدا أو عمرا أو أنت تعلم من أقيته منهما وإنما قصدت الإبهام  
على مخاطب وعليه جعل قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون والثالث أن  
تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والرابع أن تكون  
للإباحة كقولك جالس الفقراء أو الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو  
أنك إذا عطفت بأوفقات جالس الفقهاء أو الفقراء كان المأمور مطيعاً بمجانسة الصنفين  
ومجانسة أحدهما وإذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعاً إلا

بمحالة الصنفين والخامس من معاني أو أن تكون للتقريب كقولك ما أدري أسلم  
أو ودع فدخل أول تقريب الزمان ما بين السلام والوداع وتستهمل أو بمعنى الآن  
ومنه قول الشاعر

وكنث اذا غرزن قنائة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيمها

وأما أم فهي للاستفهام وتقع في غالب أحوالها معادلة لالف الاستفهام وتكون  
الالف بمعنى أي فإذا أتت أزيد عندك أم عمر وقت تقدير الكلام أي ما عندك ويكون  
جواب المخاطب زيد أو عمرو لأن المستفهم بأم متيقن أن أحدهما عنده وإنما يطلب  
التعيين عليه كما أن المستفهم بأو يستفهم عن كون أحدهما عنده ولهذا يحاب بنعم أو لا  
وكان ترتيب كلام المستفهم أن يتبدى بأو فإذا قلت نعم استخبر بأم \* وأما لا فتكون  
عاطفة بعد الإثبات فتحقق المعنى للأول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فان  
قلت ما قام زيد ولا عمرو فالواو هي العاطفة قدون لا وانما زيد لا بعد واو العطف  
تأ كيد للنفي واشباعا للمعنى وأما بل فعنها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني ولا  
تدخل عليها واو العطف وتجيء بعد الإثبات كقولك رأيت زيدا بل عمرو وبعد النفي  
كقولك ما رأيت زيدا بل عمرو فإذا زيد عليها الالف صار جوابا بوقف عليه وتكون نقيضة  
نعم وتأتي في جواب الاستفهام الدانحل على النفي كما قال تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى  
\* وأما لكن فعنها الاستدراك وتجيء بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان  
جاءت بعد الإثبات لزم أن تكون بعدها جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو لم  
يحضر \* وأما ما فتأتي بمعنى أو في الشك والابهام والتخيير والاباحة إلا أن بينهما فرقين  
أحدهما أنك تتبدى بما شاكا أو في أو تبدى باليقين ثم يطرأ عليك الشك والثاني أنه  
لا بد في إمامن التكرير كما قال الله تعالى فإمامنا بعدوا ما فداء وأما العاطفة فهي إما  
الثانية المكسورة الهمزة وأما المفتوحة الهمزة فعنها تفصيل الجملة ولا بد أن تتلقى بالقاء  
كقوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر \* ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع  
فإذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك أن تجسر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب  
ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا شاعر وجاز لك أن تنصب شاعرا بالعطف  
على موضع كاتب لأن الأصل ليس زيد كاتبا وانما دخلت الباء رائدة ومثله قوله تعالى ان

الله يبرئ من المشركين ورسوله فمن نصب رسوله جعله عطفاً على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما طرأت أن عليه والعطف على اللفظ أحسن

**\* (باب ما لا ينصرف) \***

**\* (هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف \* فقرة \* كمنصبه لا يختلف) \***

**\* (وليس للتثنية فيه مدخل \* لشبهه الفعل الذي يستعمل) \***

اعلم ان الأصل في الأسماء الصرف الا ان فيها ما شبه الفعل فسابب الجر والتثنية الذين لا يدخلان الفعل والاسباب الممانعة من الصرف تسعة وتسمى العمال أيضاً أحدها وزن الفعل مثل آجد وتغاب ويزدون وجس والثاني الوصف مثل أحر وأصفر وأبيض والثالث التأنيث الذي يغير فرق مثل فاطمة وحزرة وسلمى وحراء والرابع التعريف وال خامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع الخاسمي فصاعداً اذا كان ثالثة ألفاً والتاسع الألف والنون الزائدتان في آخر الاسم فتجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف معرفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التذكير الا الأسماء المؤنثة المقصورة مثل بشري وذكري وديار والأسماء المؤنثة بالألف الممدودة مثل حسناء وحراء والألف والنون الزائدتين في فعلا ان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثة ألف مثل دراهم ودينار والمعدول في العدد عن أحاد وثلاث فلهذا لا تنصرف بحال والعلة فيها ثمانية مقام عاتين وقد نظم بعض المحذنين الاسباب الممانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع فها كها \* مبينة ان كنت في العلم تعرض

بجمع وتعريف ووصف وعجمة \* وعدل وتأنيث ووزن مخصص

وتركيبة الأسمين والألف التي \* مع النون زبدا والجميع مخلص

**\* (مثاله أفعلى في الصفات \* كقولهم أحر في الشيات) \***

**\* (أوجاء في الوزن مثال سكري \* أو وزن بشري أو مثال ذكري) \***

اعلم ان الأسماء التي لا تنصرف قسمان أحدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فأما القسم الاول فهو ستة أصناف قد اشتمل عليها

نظم الملحمة أحدها أفعال إذا كان صفة سواء كان مجرداً من نحو أبيض وأجر أو كان الذي يصحبه من نحو أفضل وأحسن كما قال تعالى فخير أبا حسن منها أو مثل بشري أو مثال ذكرى هذان النوعان إشارة إلى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما آخوه ألف مقصورة سواء كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكرى وليلى أو على فعلى بضم الفاء مثل بشري ودنيا أو على فعلى بكسر الفاء مثل دفل وذكري وهكذا ان كان على فعلى نحو حباري وجادي

\* (أو وزن فعلا ن الذي مؤنثه \* فعلى كسكران فخذ ما أنفثه) \*

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلا ن الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وغضب بان الذين مؤنثهما سكرى وغضبي فان كان الاسم على فعلا ن بضم الفاء انصرف في التنكير لا لتحقاقها بالتأنيث به في قولهم امرأة عربانة وكذلك ان كان على وزن فعلا ن وقد التحقت الهاء به مثل ندمان صرف في وجه التنكير كقولهم امرأة ندمانة

\* (أو وزن فعلاء أو فعلاء \* كذل حسناء وأنبياء) \*

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما آخوه ألف التأنيث الممدودة سواء كان على فعلاء نحو بيداء وهو اسم جنس أو باعاء وهو اسم مذكر أو بيضاء وهو صفة مؤنث أو خذراء وهو اسم مؤنث أو كان على وزن فعلاء نحو طرفاء وكرماء أو على وزن أفعلاء نحو أنبياء وأصفياء وأصدقاء أو على وزن فاعلاء نحو قامعاء وراهطاء وهما بحران من بحرة البر بوع أو كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وناسوراء فان كان على وزن فعلاء نحو علباء وهو القصبة التي في العنق وحرباء وهي ذكراً مسمين انصرف وكذلك تصريف اسماء جمع اسم لانه على وزن أفعال نحو قسم وأقسام فأما أشياء فلا ينصرف كما قال تعالى لا تسئلوا عن أشياء لان وزنها عند الانخفش فعلاء وعند سيبويه أفعلاء

\* (أو وزن مثني وثلاث في العدد \* فأصغ يا صاح إلى قول السدد) \* (١)

هذا أيضاً هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول

(١) قوله فأصغ الخ بهامش نسخة في نسخة اذمار أي صرفهم اقط أحد

في العدد اما الى فعال نحو واحد وثلاث ورباع أو الى متعمل نحو مثنى ومثلث ورباع  
فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى أولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى  
قولك جاء القوم أحاد أي جاؤا واحدا واحدا كما أن المعنى في قولك جاؤا مثنى أي اثنين  
الذين

\* (وكل جمع بعد ثانيه ألف \* وهو جناسي فليس ينصرف) \*  
\* (وهكذا ان زاد في المثال \* نحو دنانير بلا اشكال) \*  
\* (فهذه الانواع ليست تنصرف \* في موضع يعرف بهذا المعترف) \*  
هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثلثه ألف  
بعدها حرف مشدد أو حرفان مخففتان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير ومصابيح  
فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظيره في الاعداد فان لحقه الهاء انصرف  
نحو صيارفة وطيارة لانه بالحق الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية  
فان كان في آخره هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو جوار ولبال اجري بحري الاسم  
المنقوص الذي تحذف ياءه في الرفع والجرو وينون وتقر ياءه في حالة النصب وتفتح  
تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جوارى فهذا شرح الاصناف الستة  
التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة

\* (وكل ما تأنيشه بالألف \* فهو اذا عرّف غير منصرف) \*  
\* (تقول هذا طلحة الجواد \* وهل أتت زينب أم سعد) \*  
\* (وان يكن مخففا كدعد \* فاصرفه ان شئت كصرف سعد) \*  
قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين أحدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة أنواع  
وقدمت شرحها والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة أصناف  
أضاً أحدها اذا كان الاسم مؤنثا بالنساء التي توقيها بالهاء نحو طلحة وعائشة  
ومكة وصعدة فهذه الاسماء وانظائرهما لا تنصرف اذا كانت معرفة وتنصرف اذا كانت  
نكرة كقولك ما كل عائشة أم المؤمنين وهكذا اذا كان الاسم مؤنثا بالصيغة مثل  
زينب وسعد لم ينصرف في معرفة الا أن يكون على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن فلك  
صرفه وتترك صرفه كهنود وعد

(وأجر ما جاء بوزن الفعل \* مجراه في الحكم بغير وصل) \*

(فقولهم أجد مثل أذهب \* وقولهم تغلب مثل تضرب) \*

هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو أجد وتغلب ويشكر وترجس وما أشبه ذلك فهذه الأسماء تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فأمان مثل فنونه أصلية وهو في الأصل من أسماء الذئب وبه سمي الرجل فينصرف في المعرفة لأن وزنه فعال مثل جعفر

(وان عدلت فاعلا إلى فعل \* لم ينصرف معرفة مثل زحل) \*

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل به عن صيغة فاعل إلى فعل نحو مضمر المعدول به عن ماضر وهو ما زج اللبن بالماء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشيء عن استئصال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الأتقال ودلف المعدول به عن دالف وهو المتقاصر الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به عن زاحل لأنه أبعد النجوم فأكا واشتقاقه من زحل إذا بعد فهذه الأسماء لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل عمر أباحفص ويعتبر ما لا ينصرف منه بدخول الألف واللام عليه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول في مضمر وزحل وداف المضمر والزحل والدلف ثم اعلم أنه قد جاء فعل في الكلام على أربعة أضرب \* أحدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثاني ما كان صفة نحو حطيم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة وعمرة وزمرة فهذه الأسماء الثلاثة تنصرف بكل حال والرابع ما جاء معدولا عن فاعل وينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

(والأعجمي مثل ميكائيل \* كذلك في الحكم واسم عيلا) \*

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع التعريف والعجمة مما هو على أربعة أحرف فصاعدا نحو هرير وفير وزو يعتبر بامتناع دخول الألف واللام عليه فإن كان الاسم مما يحسن دخول الألف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بفير وزأو بديباج أو بفر قد لجوا قولك الفير وزو والديباج والفر قد وكذلك كل اسم أعجمي على ثلاثة أحرف فإنه ينصرف لثقلته كما صرف نوح ولوط في



القرآن وجميع أسماء الانبياء لا تنصرف الاسماء نوح ولوط وهما أعجميان  
انصرفا لفتحهما وأربعة عربية وهي محمد وهود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة نحو  
جبريل وميكائيل وأسماء الفرائدة نحو فرعون وهامان فلا تنصرف معرفة  
\* (وهكذا الاسمان حين رجا \* كقولهم رأيت معديكربا) \*

هذا هو الصنف الخامس من الاسماء التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهي  
الاسماء المركبة مثل محضر موت ورام هر من ومعديكرب وأكثر العرب تفتح آخر الاسم  
الاول منها الا أن يكون باء فتسكن وتجري آخر الاسم الثاني مجرى أو آخر الاسماء التي  
لا تنصرف فتضم في الرفع وتفتح في النصب والجر وتساها التنوين في الاحوال الثلاثة  
فقول هذه محضر موت ورأيت محضر موت ومررت بمحضر موت وهذا معديكرب  
ورأيت معديكرب ونظرت الى معديكرب وقد أضافها بعضهم فقال هذه محضر موت  
ورأيت محضر موت ومررت بمحضر موت كما قال هذا معديكرب ومنهم من قال هذا معدي  
يكرب فلم يصرفه فقد وضع بذلك انما اذا قلت هذا معديكرب جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها  
وهو الاظهر هذا معديكرب بتسكين الباء وضم الباء والثاني هذا معديكرب بتسكين الباء  
وجر الباء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الباء وترك صرف كرب

\* (ومنه ما يسمى على فعالنا \* على اختلاف فائه أحيانا) \*

\* (تقول مروان أنى كرمانا \* ووجه الله على عثمانا) \*

\* (فهذه ان عرفت لا تنصرف \* وما أنى منكر منها صرف) \*

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل  
اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره والطريق الى معرفة زيادة الالف  
والنون انه ان كان الاسم على ستة أحرف أو سبعة وفي آخره ألف ونون فهما زائدتان  
وان كان الاسم رباعيا انصرف الاسم ليكون ما غير زائدتين وذلك مثل أبان وعنان  
وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في آخره الا أن يدل دليل على كونها  
أصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان أخذ حسان من الحسن  
وسمان من السمن وتبان من التب وعلان من العلى وشيطان من شطن أى بعد فوزنها  
على فعال ونونها أصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان

من التبت وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانياً وشيطان من شاطئ شيط اذا التهب  
فالنون رائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وبهمذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (وان عـ راها ألف ولام \* فـ عـ الى صار فيها ملام) \*

\* (وهكذا تنصرف بالاضافة \* نحو سخي بأطيب الضيافة) \*

قد أشيرنا فيما قبل ان العلة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فساب  
الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان أضيف ما لا ينصرف انصرف كما قال تعالى  
لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم فكسر النون في الجر للاضافة وهكذا ان صرف  
بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاجر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج  
الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

\* (وليس مصر وفان البقاع \* الابقاع جئن في السماع) \*

\* (مثل حنين ومنى وبدر \* واسط ودابق وحجر) \*

اعلم أن الغالب على أسماء البقاع التأنيت فلا تنصرف في المعرفة الا أنه قد جاء عن العرب  
تذ كبر ثلاثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وفلج البصرة للبلد التي تسميه العامة  
الفلج وجاء عنهم التذ كبر والتأنيت في خمسة مواضع وهي منى ودابق وحجر وحنين  
وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا أن القرآن نطق بصرف حنين  
في قوله تعالى و يوم حنين اذ أعجبكم كثير منكم وأما ما عدا هذه المواضع الثمانية  
فالغالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التأنيت نحو  
خراسان وعمان ومصر وحاب لانه يشار باللفظ المذ كر الى البقعة أو المحطة أو المحلة  
وبه نطاق القرآن في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين

\* (وجائز في صنعة الشعر الصلف \* أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف) \*

قد ذكرنا ان الاصل في الاسماء الصرف وانما ترك صرف شيء منها لسبب وجد فيه فاذا  
اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القائل

كأن دنائير اعلى قسماهم \* وان كان قد شفى الوجوه لبقاء

فصرف دنائير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز له عند  
سبويه وان كان قد أجاز الكوفيون والفرقي بين الموضعين انه اذا صرف ما لا ينصرف

فقد رد الاسم الى أصله واذا ترك صرف ما ينصرف فقد غير الشئ عن أصله وهكذا يجوز  
له قصر المندود لان أصل الاسماء القصر فلا يجوز له مد المقصور وان أجازة السكونيون  
\* واذا قد ذكرنا ما يجوز في ضرورة الشعر في هذين الامرين فنشرح طرفا مما يجوز له  
\* فن ذلك انه يجوز له وصل ألف غير الوصل كقوله

ألا تبلغ حاتما وأبأعلى \* بان عوانة الضبي فرا

ويجوز له قطع ألف الوصل كقول الشاعر

لتسمعن وشبكافى ديارهم \* الله أكبر يا ثارات عثمان

ويجوز له تذكير الموث كقول القائل

فلا مرنه ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل ابتالها

ويجوز تأنيث المذكر كقول الشاعر

لما أتى خبير الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز له تشديد الخفيف كقول الراعي

كان مهواها على الكاسكل \* موضع كفى راهب يصلى

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القائل

قتلت عليا وهند الجبل \* وابنا الصوحان على دين علي

ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن أم مغيث

مهلا أعذل قد حبت من خلقي \* أتى أجود لا قوام وان طنتوا

ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

وألفيته غير مستعجب \* ولا إذا كر الله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل \* يصبحن الالهين مطالب

ويجوز له اجراء الفعل المعتل مجرى السالم كقول القائل

ألم يأتيك والانباء تنفى \* بما لاقت لبون بن زياد

ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحين وذلك من أحسن ضرورات الشعر كما قال

عاصم بن الطويل

فما سودتني عامر عن وراثة \* أبي الله أن أسهب بأم ولا أب  
وكقول الشاعر \* تركن راعي من مثل الشن \* ويجوز اشباع حركات الاعراب  
حتى تصير الحركة حرفا كقول القائل في اشباع الفتحة  
أأنت من الغواية حين تدعى \* ومن ذم الرجال بمنزح  
أى بمنزح وكقول الآخر في اشباع الكسرة  
تنفى يداها الحصى في كل هاجرة \* تنفى الدراهم تنقاد الصياريف  
وكقول الآخر في اشباع الضمة  
واننى حيثما يسرى الهوى بصرى \* من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور  
أى فأنظر ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر  
ولست بآتبه ولا أستطيعه \* ولاك اسقى ان كان مأولا ذا فضل  
يريد ولكن وكقول الآخر  
وكان الخمر المدامة مالا \* فخط ممزوجة بماء الزلال  
يريد من الاسف خط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل  
فبيناه يشرى رحله قال قائل \* لمن جل رخوا الملاط نجيب  
ويجوز له حذف الياء من هي كقول الراجز \* دار لسعدى اذه من هواكا \*  
ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقول الشاعر  
فظلت لدى البيت العتيق أخيله \* ومطواى مشتاقان له أرقان  
واختلاس الحركة كقول الشاعر  
وماله من مجلد تليد وماله \* من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا  
يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا أى ماله ندى لان الجنوب موصوفة بالانداء وتأليف  
سحب الامطار وأراد بالصبا أى ماله حفظ في ترويح المكروب لان نسيم الصبا مستروح  
اليه ويجوز له حذف الياء من الذى كقول الراجز \* كالنترجى زينة فاصطيدا \*  
وحذف النون من تشية الذى كقول الشاعر  
ابنى كليب ان عسى الاسدا \* قتلا الملوك وفككا الاغلالا  
وحذف النون من الذين كقول الشاعر

(٩٧)

فان الذي سائت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد  
ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر  
انعم الفسقى تعشوا لي ضوء ناره \* طريفة بن مال ليلة الجوع والخصم  
يريد طريفة بن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الايجاب كقول الشاعر  
سأترك منزلي لبني عجم \* وألحق بالجواز فاستريح  
ويجوز له حذف الفاء في جواب الجزاء كما قال الشاعر  
من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشر بالشعر عند الله مثلاً  
ويجوز له افراد الخبر عن الشئين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن الآخر كقول  
الراعي  
من زحلوقة زل \* بهم العينان تنهل  
ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر  
ألا يا نخلة من ذات عرق \* عليك ورجة الله السلام  
ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر  
ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات  
ويجوز له أن يجعل اسم كان النكرة والمعروفة الخبر كقول القطامي واسمه غير  
قفي قبل التفريق يا ضباعا \* ولايك موقف منك الوداعا  
ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكور على فعل كقول الشاعر  
واذا الرجال رأوا يزدرأيتهم \* نخضع الرقاب نوا كس الابصار  
فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه وقامته أسلوب نظمه فاعرفه  
\* (باب العدد) \*

\* (وان نطقت بالعتود في العدد \* فانظر الى المعدود لقيت الرشد) \*  
\* (فأثبت الهاء مع المذكر \* واحذف مع المؤنث المشتهر) \*  
\* (تقول خمسة أبواب جسد \* وازم له تسعامن النوق وقد) \*  
اعلم ان العدد يجري على أربعة مراتب أحاد وعشرات ومئون وألوف ويحتاج العدد  
الى ضميمة الى المعدود ليعين بمجموعهما فائدة الكلام ألا ترى أنك لو اقتصرت على ذكر  
العدد فقطت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقطت عندي  
رجال لم أعلم العدد ويجب تعيين العدد من ثلاثة فصاعداً لأن لفظ الواحد والاثنتين يدل  
على العدد والنوع لأن قولك جمل يدل على واحد من هذا النوع وقولك جلان يدل

على اثنين من هذا النوع فاذا أضفت العدد الى المعداد فان كان الواحد المعداد مذكرا أثبت الهاء في آخر العدد كقولك عندى ثلاثة رجال وان كان آخر المعداد مؤنثا حذفت الهاء منه كقولك عندى عشرة نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى يخبرها عليهم سبع ليل وثمانية أيام فأثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث ويجرى ثمان في الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة فتفتح الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجروان أردت تعريف هذا العدد أدخلت الالف واللام على الاسم الثانى فقلت عندى ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذى الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العجى \* ثلاث الاثنى والديار البساقع

\* (وان ذكرت العدد المركبا \* وهو الذى استوجب أن لا يعربا) \*

\* (فألحق الهاء مع المؤنث \* لا آخر الثانى ولا تكثر) \*

\* (مثاله عندى ثلاث عشرة \* جنانة منظومة مع دره) \*

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد \* وأما المرتبة الثانية وهى العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضمنت النيف اليها وجعلتها اسما وبنيتها على الفتح الى ان تنتهى الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد لمذكر أثبت الهاء في النيف وحذفها من العشرة وان كان لمؤنث حذفتها من النيف وأثبتها في العشرة كقولك فى المذكر رأيت أحد عشر رجلا وفى المؤنث رأيت إحدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح آخر العشرة فى جميع الوجوه فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفى القرآن ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه فى النصب وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وتقول فى المؤنث جاءتنى اثنا عشر جارية وان شئت قلت اثنا عشر جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما لم يبين اثنا عشر لان اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون فتحقق التغير بالالف مع العشرة المركبة كما تلحقه مع النون التى حلت العشرة محلها وتفتح الياء من ثمانى عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا النوع من العدد أدخلت الالف واللام على الاول فقلت رأيت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين أعربت بها اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقولك جاءنى أحد



وعشرون رجلا كنت تحيرا ان شئت قلت جاءني أحد وعشرون رجلا أو واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امرأة واحد وعشرون امرأة فإذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف واللام عليهم ما فقلت رأيت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين امرأة \* وأما المرتبة الثالثة من العدد وهي المئون فيشترك فيها المذكر والمؤنث وت حذف الهاء من المضاف اليها لكونها مؤنثة كقولك مئتي ثلثمائة ثوب وخمسمائة ناقة وإذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت مئتي ثلثمائة الدراهم وأين ثلثمائة الدراهم \* وأما المرتبة الرابعة وهي الالف فتثبت الهاء في المضاف ويشترك المذكر والمؤنث فيه كقولك هؤلاء ألفا رجلا وألفا امرأة وثلاثة آلاف رجل وثلاثة آلاف ناقة فان أردت تعريف هذا النوع أدخلت الالف واللام على آخر لفظ منها وهو المضاف اليه فقلت مئتي ثلثمائة ألف الدراهم وعلى ذلك فقس والله أعلم

\* (وقد تنهاى القول في الاسماء \* على اختصار وعلى استيفاء) \*

\* (باب نواصب الافعال) \*

- \* (وحق ان نشرح شرحا يفهم \* ما ينصب الفعل وما قد يحزم) \*
- \* (فينصب الفعل السليم ان ولن \* وكى وان شئت لسكى لا واذن) \*
- \* (واللام حين تبدى بالكسر \* وهى اذا فمكرت لام الجر) \*
- \* (والفاء ان جاءت جواب النهى \* والامر والعرض معا والنهى) \*
- \* (وفى جواب ليتلى وهل فى \* وأين مغزله وأنى ومتى) \*
- \* (والواو ان جاءت بمعنى الجمع \* فى طلب المأمور أو فى المنع) \*
- \* (وينصب الفعل بأو وحقى \* وكل ذا أو ودع ككتباشئى) \*
- \* (تقول أبغى يا فتى ان تذهبى \* واسن أزال قائما أو تركبا) \*
- \* (وجئت كى تولبنى الكرامة \* وسرت حقى أدخل اليماه) \*
- \* (واقببس العلم لكى ما تكرمى \* وعاص أسباب الهوى لتسما) \*
- \* (ولا تمار جاهلا فتعبا \* وما عليك عتبه فتعبا) \*
- \* (وهل صدق مخلص فاقصده \* ولبت لى كنز الغنى فأرفده) \*
- \* (وزرلنا تذا ناصناف القرى \* ولا تخاصم فتسىء الحضرا) \*

\* (ومن يقل انى سأغشى حى \* فقل له انى اذا أحترمتك) \*  
 \* (وقل له فى العرض يا هذا ألا \* تنزل عندى فتصيب مأكلاً) \*  
 \* (فهذه نواصب الافعال \* مشاتها فاحذ على تمثالى) \*

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريفه من عوامل النصب وعوامل الجزم وحلوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعاً أبداً ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدل على استقبال الزمان وفي عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى الماضى نحول ولما وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فنأفت معانيها معنى الفعل الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه وأما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما عوامل النصب فهي أن ولن وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام الجحد المكسورة وحتى وأو والغاء والواو اذا جا أجوابا فى غير الايجاب وأصول هذه العوامل أربعة أن ولن وكى واذن وما عدا ذلك فروع عن أن وأن هي أم الباب وسنورد نبذاً فى شرح كل حرف منها أما أن فانها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تدخل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أر يد أن تخرج أى أر يدنخروك فان تأتيا السين الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها وارفع الفعل وخربت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت الخففة من الثقيلة وذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون منكم مرضى وقد تلبس أن الناصبة للفعل بأن الخففة من الثقيلة اذا وليتها النافية والتمييز بينهما بما بأن تنظر الى الفعل الذى قبلها فان كان من أفعال العلم واليقين كانت فى هذه المواطن الخففة من الثقيلة ووجب رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن أن الناصبة للفعل كما قال تعالى فان خفتهم أن لا يقبها حدود الله وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل أن تكون أن الناصبة للفعل واحتمل أن تكون الخففة من الثقيلة فبرفع الفعل بعدها وهذين احتمالين قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة برفع تكون ونصها \* وأما لن فهي لفظة نفي وضعت لجواب حرفي التنفيس اللذين هما السين

وسوف فكان قولك ان يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج أو سيخرج  
وتختص ان دون أخواتها يجوز أن يتقدم عليها مفعول الفعل الذي نصبته كقولك  
زيد ان أضرب \* وأما كذا فهو حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل  
فاذا قلت زرتك كي تكرمني فعنما زرتك لا كرام ففيها شبه للمفعول له ويجوز ادخال  
اللام عليه فتقول زرتك لكي تكرمني وقد يجوز الحاق ما ولا بما آخرها مع زيادة  
اللام في أولها وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمني ولكي ما تكرمني زرتك كيلا  
تغضب ولكي لا تغضب \* وأما اذا نصب الفعل باجتماع أربع شرائط أحدها  
أن تكون مبتدأة والثاني أن تكون جوابا والثالث أن يكون الفعل مستقبلا  
والرابع أن يعتمد الفعل عليها فان احتسب شرط من ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قائل  
أنا أزررك فقلت أنا اذا أكرمك نصبت أكرمك لوجود الشرائط الأربعة في هذا  
الكلام فان قلت أنا أكرمك اذا وجب رفع أكرمك لخروج اذا عن الابتداء بها فان  
قلت اذا والله أكرمك رفعت أكرمك لاعتماد الفعل على القسم لا على لفظة اذا فان  
أدخلت الفاء أو الواو على اذا قلت فاذا أكرمك أو واذا أكرمك فالاجود والنصب  
ليكون الداخلة على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستسهل الاحتمال له ويجوز  
الغناء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلفظها واذا وقعت على اذا وقعت بالالف  
كما لو وقف على الاسم المنصوب \* وأما اللام التي بمعنى كي فهي أيضا للتعليل مثاله جئت  
لتكرمني فعلة المحيى هو طلب الاكرام \* وأما لام الجحد فكقوله تعالى وما كان الله  
ليعذبهم وأنت فيهم وهاتان اللامان هما كسورتان كلام الجر الداخلة على الاسماء  
الظاهرة \* وأما الفاء فت نصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا بالغير الموجب وهو  
الامر في مثل قولك قم فأكرمك والنهي كقولك لا تقم فأغضب عليك والنفي كقولك  
ما عندي شيء فأعطيك والاسم ففهام كقولك أين بيتك فأزورك والتمني كقولك ليت  
لي ما لا فانقه في سبيل الله والعرض كقولك ألا تنزل فتحدث والتحضيض كقولك هلا  
تزورني فأكرمك وألفاظ التحضيض أربعة هلا وألولا ولوما \* ثم اعلم ان في  
الجملة الجارية بالفاء لحسام الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط  
والفعل الذي دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فأغضب عليك فالعني

ان تقم أغضب عليك وهذا حكم بقيمة مواطن الغناء وفي القرآن آية تضمنت الجواب  
بالغناء في فعالين متصلين يلتبس حكمهما على المبتدئ وهي قوله تعالى ولا تطرد الذين  
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من  
حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالغناء  
لكونه جواب النقي الذي هو ما عليك من حسابهم من شيء وقوله فتكون من الظالمين  
انتصب بالغناء لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم \* وأما  
الواو فتنصب أيضا الفعل في مواطن نصب الغناء إلا أن الغائب على الواو أن تنصب  
بعد النهي ويكون المقصود بهما الجمع كقوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب  
تشرب بالواو والغرض منعك إياها عن الجمع بين أكل السمك وتشرب اللبن فان انفراد  
بأحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين أن تجزئها لأنك إذا قلت  
لا تأكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا عن الأكل وعن الشرب فيعصى متى جمع  
بينهما أو تفرد بأحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو أيضا إذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا  
المواطن واو المخالفة ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار أن وذلك كقول ميسون بنت  
بحول حيث قالت للباس عباءة وتقر عيني \* أحب الي من لبس الشفوف  
وتقدير الكلام لبس عباءة وأن تقر عيني \* وأما أوفتنصب الفعل المستقبل وتكون  
بمعنى إلا أن كما قال تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أي إلا أن يتوب عليهم  
ويكون منه لا لزمنك أو تعطيني حقي ومنه قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما \* تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

أي إلا أن تموت فتعذر \* وأما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه  
بمعنيين أحدهما أن تقع بمعنى إلى أن ويكون الفعل الذي بعدها متصلا بما قبلها  
كقوله لا تصم حتى تغرب الشمس ألا ترى ان الصوم متصل إلى أن تغرب الشمس والثاني  
أن تقع بمعنى كي ويكون الفعل الذي بعدها منقطعا عما قبلها كقوله أطع الله حتى  
يدخلك الجنة أي كي يدخلك الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد \* ثم اعلم ان  
حتى تقع في الكلام على أربعة معان تكون حرفا من حروف الجر وحرفا من حروف  
العطف على ما بيناه في بابي العطف والجر وتكون ناصبة للفعل المستقبل على

ما أوضحناه في هذا الموضع وتكون حروف من حروف الابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر  
كقول الشاعر فإزالت القتلى تجم دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
فساء دجلة مبتدأ وأشكل خبره والأشكل الذي يمازج بياضه حجرة ومنه قولهم عين  
شكلاء التي يمازج بياضها حجرة وأراد الشاعر أن دماء القتلى حين سجت إلى دجلة  
جعلت ماءها أشكل لا متراج الدم به

\* (وان يكن خاتمة الفعل ألف \* فهي على سكونها لا تختلف) \*

\* (تقول لن يرضى أبو السعود \* حتى يرى نتائج الوعدود) \*

قد ذكرنا أن حروف الاعتلال الألف والواو والياء وتسمى أيضا حروف المد واللين  
ففي وجدتها آخر الفعل المستقبل نظرت فإن كان واو أو ياء مثل يدعو أو يرحى  
فتحتهما في النصب فقلت إن يدعو وإن يرحى وإن كان آخره ألفا أقررتها على سكونها  
ولم يكن لحرف النصب تأثير فيها لأن تحريك الألف لا يمكن فتقول إن يرضى زيدون  
يخشى عمرو والاعتبار بالألف لا بالخط فان آخرها تين اللفظتين ألف وإن كتبنا  
بالياء والله أعلم

\* (باب الحذف) \*

\* (وخسة تحذف منهن الطرف \* في نصبه فألفه ولا تخف) \*

\* (وهي لقيت الخير يفعلان \* وتفعلان فاعرف المباني) \*

\* (وتفعلون ثم يفعلون \* وأنت يا أسماء تفعلين) \*

\* (فهذه تحذف منها النون \* في نصبها ليظهر السكون) \*

\* (تقول للزبدان ينطلقا \* وفرقد السماء لن يفترقا) \*

\* (وجاهدوا يا قوم حتى تغنوا \* وقتلوا الكفار كيما يسلموا) \*

\* (ولن يطيب العيش حتى تسعدى \* ياهند بالوصل الذي يروى الصدى) \*

اعلم أن خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون ونصبها وبخزنها بحذف النون  
منها وهي قولك لاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغائبين يفعلان وللجماعة المخاطبين  
تفعلون وللجماعة الغائبين يفعلون وللاثنين المخاطبة تفعلين ففي دخل على هذه الأمثلة  
الخسة حرف ناصب تحذف النون منها كقولك أريد أن يذهبوا ولن تفعلاوا ولن  
تخرجوا ولن تخرجي ياهند وفي القرآن فان لم تفعلاوا ولن تفعلاوا

\* (باب الجوازم) \*

\* (وتجزم الفعل بلم في النفي \* واللام في الامر ولا في النهي) \*  
 \* (ومن حروف الجزم أيضا \* ومن يزد فيها يقل ألما) \*  
 \* (تقول لم تسمع كلام من عدل \* ولا تخصم من اذا قال فعل) \*  
 \* (وخالدا لم يرد مع من ورد \* ومن يود فليواصل من يود) \*  
 اعلم ان حروف الجزم خمسة أصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي  
 وان في المجازاة ويتفرع على ان تسعة ألفاظ أخرى ونشرح كل لفظة منها ألما لم فهي  
 حرف وضع لنفي فعل من قال قد فعل فته قول أنت لم يفعل واما لما فهي لنفي فعل من قال  
 لقد فعل فته قول أنت لما يفعل وكلاهما يجزم الفعل المستقبل فيسكن آخر الفعل السليم  
 كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ويصير الفعل المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي  
 ألا ترى أنه يحسن أن تقول لم يخرج زيد أمس ولما يخرج زيد أمس ولفظ أمس  
 لا يتصل الا بالفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبلي لماساغ هذا  
 الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج زيد أمس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فتصير في  
 الكلام معنى التقرير كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ  
 كقول المولى لعبده ألم أحسن اليك وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبلي مجزوم  
 بعدهما وكذلك ان أدخلت بين الهمزة والحرف الفاء أو الواو كقولك أولم يخرج  
 أفلم ينظر \* ثم اعلم أن لما خاصة قد تقع اسما ظرفيا بمعنى حين وذلك اذا وليها فعل  
 ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسالتنا لوطا \* وأما لام الامر فهي  
 تكون للغائب كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسرة فان  
 تدخل عليها الواو والفاء أو ثم جازا قرارها على الكسرة وجاز تسكينها الا ان الافصح  
 ان تسكن مع الواو والفاء وتسكن مع ثم وعلى هذا قراءة أبي عمرو ثم ليقطع فلينظر  
 وقراءته وليطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة  
 في ذلك ان ثم كلمة فاعلة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان  
 بنفسهما فلما دخل على اللام امتزج بها كما أن الواو والفاء اذا دخلتا على هو وهي  
 سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهي حاوية على عروشا واذا دخلت  
 ثم عليها أقرأ على حركتهما كقولك ثم هي وثم هو \* وأما اذا جاءت بمعنى النهي  
 حزمت الفعل المستقبلي كقوله تعالى ولا يشررك بعبادته أحدا وأما ان الشرطية فانها



ان دخلت على فعلين مستقبليين خزمتهما كقولك ان تخرج اخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحه بل تنقل معناه من الماضي الى الاستقبال كقولك ان تخرج زيد عند اخرج عمرو وقد يختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان تخرج زيد تخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان تخرج زيد تخرج عمرو والاحسن ان يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة أشياء أحدها بالفعل وقدم ثلثناه الثاني بالغاء فان كان بعد الغاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعل مستقبلا كان مرفوعاً ايضاً على أصله فالاسم كقولك ان تخرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من أخوات ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية لاذ كقوله تعالى وان تصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون واما أخوات ان المتفرعة عنها فيأتي شرحها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله أعلم

\*(وان تلاها ألف ولام \* فليس غير الكسر واللام)\*

\*(تقول لا تنهر المسكين \* ومثله لم يكن الذين)\*

واعلم انه متى التقى سا كان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانهم لا توجد في اعراب المستقبل بفعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى سا كان في الجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد ولو كان لما اتقت النون وهي سا كنة بلام الذين وهي سا كنة كسرت فراراً من اجتماعهما كنين ولا اعتبار بالالف لانها ألف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتنبت وأدخلت على اللام لئتم افتتاح النطق به لان اللام سا كنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى سا كان والفعل فعل أمر كسر آخر الفاعل كقوله تعالى قم الليل الا قليلاً وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك كم المال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت عن الحديث أن أخباراً صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند النقاء الساكنين كقولك سمعت من الحديث وانما فعل ذلك لكسر الميم فكروا ان تنوالى

كسرتان في كلمة على حرفين

\* (وان ترى المعتل فيها ردفا \* أو آخر الفعل فسمه الحذفاً) \*

\* (تقول لا تنأس ولا تود ولا \* تقل بلا علم ولا تحس الطلأ) \*

\* (وأنت يا زيدة لاتم والمسي \* ولا تتبع الابن قد في منى) \*

إذا كان آخر الفعل المستقبلي أحد حروف الاعتلال أما ألف مثل يخشى ويرضى وأما واو مثل يغزو ويدعو وأما ياء مثل يقضى ويرمى ودخل على الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لأن من شرط الجزم أن يسكن المتحرك فإذا صادف حرفاً ساكناً حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تبين عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك أن كان حرف الاعتلال ردفاً وهو أن يكون قبل الحرف الأخير مثل يخاف ويقول ويبيع فإذا أدخل الجزم عليه حذفه وانما وجب حذفه لأن حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكن كان وجب حذف حرف الاعتلال فراراً من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع \* (والجزم في الخمسة مثل النصب \* فافنع بالبحار وقل لي حسبي) \*

قد ذكرنا أن خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون وهي تفعّلان ويفعلان وتفعّلون ويفعلون وتفعّلين يا امرأة ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا ولم يخرجا ولم يذهبا ولا تذهبي يا امرأة فيستوي حكم النصب والجزم في أعراب هذه الأمثلة الخمسة كما يستوي حكم الجر والنصب في المثني والمجموع بالواو والنون والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الأسماء

\* (هـ ذاً وان في الشرط والجزاء \* تجزم فعلين بلا لام تراء) \*

\* (وتألوها أي ومن ومها \* وحيثما أيضاً وما واذما) \*

\* (وأين منهن وأنى ومتى \* فاحفظ جميع الأدوات يافتي) \*

\* (وزاد قـوم ما فقالوا أما \* وأينما كما تلوا أياها) \*

\* (تقول ان تخرج تصادف رشداً \* وأينما تذهب تلاق سعداً) \*

\* (ومن يزر أزره باتفاق \* وهكذا تصنع في البواقي) \*

\* (فهذه جوازم الأفعال \* جـ ألوتها منظومة الآلى) \*

\* (فاحفظ وقت السهو ما أمليت \* وقس على المذكور ما ألغيت) \*

قد ذكرنا ان الشرطية تسع أخوات وهى من وما وأى ومهما وهذه الاسماء صريحة  
ومنى وأين وأنى وحيتما وهذه ظروف واذا وما وهو حرف فهذه الالفاظ التسعة تعمل عمل  
ان فاذا أدخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك من ترزأزره ومهما تفعّل أفعل  
ولفظتان منها لا يعملان الا مع اتصال ما بهما وهما اذا وما وحيتما وأربعة ألفاظ تعمل  
مع اتصال ما بهما ومع حذفها وهى منى وأى وأين وان كقوله تعالى أيا ما تدعووا فله الاسماء  
الحسنى وكقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فأنبذ اليهم على سواء واذا دخلت ما على  
ان أدخلت النون في الميم وجاز ان يكون الجزاء فعّل أمر كما مثلناه في الآية المتقدمة  
وتقول منى تخرج أخرج وان شئت قلت منى ما تخرج أخرج وقد دخل لا على ان  
الشرطية فتدغم النون في اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك لا تخرج أخرج وقد  
يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين ويكثر ذلك فى الامر والنهى ويكون  
حرف الشرط مقدرا فيه كقولك فى الامر زنى أكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير ان  
ترزنى أكرمك وكقولك فى النهى لا تقم أغضب عليك فيجزم الفعل لان التقدير ان  
تقم أغضب عليك

\*(باب البناء)\*

\*(ثم تعلم ان فى بعض الكلام \* ما هو مبنى على وضع رسم)\*

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبنى فالمعرب ما يتغير آخره لاختلاف العوامل  
فيه الداخلة عليه والمبنى ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف  
حكمه على اختلاف مواقعته واما بنى موطنه والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف  
على ما بينه تلوهذا الشرح

\*(فسيكتوا من اذنبوها وأجل \* ومذولكن ونعم وكم وهل)\*

اعلم ان الاصل فى بناء مبنى أن يكون على السكون لان المقصود من البناء المحافظة على  
أحوال الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك أن يكون بانسكون المشع من الحركة  
والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف فالاسماء كقولك من وكم والافعال كقولك

الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذوعن

\*(وضم فى الغاية من قبل ومن \* بعد وأما بعد فافقه واسمى)\*

\*(وحيت ثم من ثم نحن \* وقط فاحفظها عدك اللحن)\*

قد ذكرنا ان أصل المبنيات أن تكون على السكون الا أنه قد بنوه على الحركات الثلاث

الضم والفتح والكسر فأما الضم فإنه وقع في الأسماء ولم يقع في فعل ألبته ووقع في حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفاً فأما وقوعه في الأسماء فقد بنوا نحن على الضم وإنما خصت بالضم لأنها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا فجعل حركة نحن التي يكتفى بها عن الجمع ضمة لتفرعها عن الواو وبنوا حيث في أفصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبداً في المستقبل لأنه يقال ما كلمه قط ولا أبداً ولا يجوز أن يقول لأ كلمه قط وإن كانت العامة قول به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب أما بعد وكقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية إن هذه اللفاظ كانت موضوعة على الإضافة إلى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا وكذا فاقطعت بعد عن الإضافة وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما اقتطعت عن الإضافة التي بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون المبتدأ \* فإن قيل قيل بنيت على الضم دون الفتح والكسر \* فالجواب عنه أن الفتح والكسر قد يحلان فيهما عند الإضافة كقولك في الفتح جئتكم قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى في الكسر قالوا أؤذيهم من قبل أن تأتيانا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت الفتح والكسر حركتي أعراب لقيل وبعد وجب بناؤها في بعض المواطن على الحركة التي لم تكن لها قط حركة أعراب وهي الضمة وكذلك تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من وراء فيضم أو آخر علو وقدام ووراء لأن الأصل كان فيها الإضافة وتحقيق الكلام نزلت من علو الدار وضربته من قدام العسكر وجئته من ورأيه فلما حذف المضاف إليه جعلت هذه اللفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الاله مساور بن تعله \* لعنا يصب عليه من قدام

\* (والفتح في أين وأيان وفي \* كيف وشتان ورب فاعرف) \*

\* (وقد بنوا ما ركبوا من العدد \* بفتح كل منهما حين بعد) \*

قد ذكرنا حكم المبني على الضم فأما المبني على الفتح فقد يقع في الأسماء والأفعال والحروف فأما الأسماء فنحو أيان وأين وكيف وشتان وإنما بنيت على الفتح لأن قبل آخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف الحركات ومما

يبني من الاسماء على الفتح الاسماء المركبة في العدد وهي ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فيفتح آخرهما كقولهما الفظ بهما كقولك جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا وكان الاصل في هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندي أحد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد أوجب تركيهما البناء ليؤذن بحذف حرف العطف واختير في بنائهما الفتح لانها أختف الحركات وكذلك تقول هو بين بين أي بين الجيد والردى، ولقيته صباح مساء إذا أردت به انك لقيته صباحا ومساء فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل بأحد عشر الى تسعة عشر فان أضفته قلت أحييتك صباح مساء فأصله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح وحده والبناء على الفتح في الأفعال الماضية الخالية من علامة التأنيث نحو قام وأكرم وانطلق واستخرج قلت حروف الكامة أو كثرت وكذلك الفعل المضارع إذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهب كيدهم ما يغبط وأما البناء في الحروف على الفتح فتحورب وان واخواتها الخمسة ونحو ثم من حروف العطف وفائها واوها

\* (وأمس مبني على الكسرة فان \* صغر صار معربا عند الفطن) \*

\* (وجير أي حقا وهو لاء \* كأمس في الكسرة وفي البناء) \*

وأما حكم المبنى على الكسرة فيقع في الاسماء والحروف ولا يدخل الأفعال اذ لا يدخل للكسرة فيها الا ان يعرض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجد في هذا الفعل وان كان أصله مبنيا على السكون لالتقاء الساكنين والاسماء كقولك أمس وهو مبني على الكسرة في قول الجمهور الا ان يصغرا ويضاف فيعرب أو يعرف أو يذكر وقد بناها بعض العرب على الفتح وأنشد

لقد رأيت عجبا مـذا مـسا \* بجائر مثل السعالى نجما

يا كلن ما في رحلهن همسا \* لا ترك الله لهن ضرسا

وجير بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم وقد تستعمل في اليمين وهو مبني على الكسرة وعلة بنائه على حركة ان قبل آخره حرفا ساكنا وكسرا لالتقاء الساكنين وهو لاء فيه معنى التنبيه والاشارة وحول بالكسرة كما قيل في جبر والحروف مثل باء الجر مطاوعة لاء مع المظهر

والمضمر نحو يزيد وبك ولزيد

\* (وقيل في الحرب نزال مثل ما \* قالوا حذام وقطام في الدما) \*

اعلم ان المعدول عن أن جعل الى فعال مبنى على الكسر وهو يأتي على أربعة أضرب  
أحدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وثرالك بمعنى اترك ودرالك بمعنى أدرك

قال الشاعر ولنعلم حشو الدرع أنت اذا \* دعيت نزال ولج في الذعر

(وقال آخر) ترا كهامن ابل ترا كهها \* أما ترى الموت لدى أورا كهها

والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خبث يا كاع يا جفار

الثالث اسم المصدر نحو جفار ويسار قال الشاعر

فقلت امكث حتى يسار لعننا \* نخرج معا قالت أعاما وقابله

والرابع من أسماء النساء ما عدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان

الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وأكثر العرب تبنى هذه الاسماء على الكسر وعليه

قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب والجر

\* (وقد بنى يفعمان في الافعال \* فحاله مغير بحال) \*

\* (تقول منه النوق يسرحن ولم \* يسرحن الالهاق بالنعم) \*

اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخر النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولن

يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب وانجزوم وعامة اضممارهن

وجمعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد الياء في تذهبين ولا هي بعلامة شيء

من الاعراب ولا يجوز سقوطها في الجزم والنصب وانما هي كالياء في تذهبين بل اذا

لحقت الفعل الماضي أسكنت آخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع

أوجبته بناءه بعد ان كان معربا وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم وبنيت

لام الفعل منه أيضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل ذلك في الفعل الماضي في

قولا فعات وفعات وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقي على حاله

كقولا النسوة يعفون ويرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القرآن الا أن يعفون

\* (فهذه أمثلة لما بنى \* جائلة دائرة في الاسن) \*

\* (وكل مبنى يكون آخره \* على سواء فاستمع ما أذكركه) \*



حذف البناء لزوم آخر الكلمة بحركة أو سكون وإن لا يتغير حاله مع وقوعه موقع رفع أو نصب أو جر أو جزم أو عطفه على ما قبله فأما الاعداد فأنك إن عطفت بعضها على بعض أعربت بها كقولك واحد واثنان وثلاثة أو وصفتها كقولك تسعة أكثر من ثمانية وإن ذكرتهم برسالة بغير حرف عطف بنيتها فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة وهكذا حروف الهجاء إن أجزيت بها مجرى الاسم أعربت بها كقولك كتبت صاداً مستوية وسيناً محققة وإن سرديتها بغير حرف عطف بنيتها أيضاً على الوقف وعلى هذا قرئ كهيعة فأما من قرأ صاد بكسر الدال فإنه أراد به الأمر من المصاداة وهي المعارضة وأما فتح الميم في قوله تعالى ألم الله لا اله الا هو فأنما فحت لأجل التقاء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولولم تلها الألف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى ألم ذلك الكتاب المص وكان القياس أن يكسر الميم على ما يوجب به التقاء الساكنين لأنهم كرهوا الكسر ثم لا يجتمع في كلمة كسرتان بينهما ياء هي أصل الكسرة فتثقل الكلمة فلا جلي ذلك عدلوا إلى الفتح التي هي أخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه

- \* (وقد نقضت ملحمة الاعراب \* مودعة بدائع الاعراب) \*
- \* (فاظفر اليها نظير المستحسن \* وحسن الظن بهم أو أحسن) \*
- \* (وإن تجد عيباً فسد الخلال \* فجل من لا عيب فيه وعلا) \*
- \* (والحمد لله على ما أوى \* فنعيم ما أوى ونعم المولى) \*
- \* (ثم الصلاة بعد حمد الصمد \* على النبي المصطفى محمد) \*
- \* (وآله الأئمة الأطهار \* القائمين في دجى الاسفار) \*
- \* (ثم على أصحابه وعترته \* وتابعي مقالته وسنته) \*

الحمد لله أولاً وآخرًا وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نحمدك يا من رفعت قوماً وخفضت آخرين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فقد تم طبع شرح ملحمة الاعراب للإمام الشيخ أبي محمد القاسم ابن علي الحريري البصري وذلك بالمطبعة الميمنية بصرة المحروسة الخيرية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الأزهر المنير إدارة المفتقر لعفوريه القدير أحمد البسابي الحاي ذي العجز والنقص ببر وذلك في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ هجرية

\* (هذه فهرست شمس رحلة الاعراب بالشمس والكمال) \*

صفحة	صفحة	صفحة
٣ (باب السكازم)	٢٧ (باب جمع التكمير)	٥٥ (باب كم الاستفهامية)
٤ (باب الاسم)	٣٠ (باب حروف الجر)	٥٦ (باب القارف)
٤ (باب الفعل)	٣٣ (باب القسم)	٥٨ (باب الاستثناء)
٥ (باب الحروف)	٣٤ (باب الاضافة)	٦١ (باب لافي النفي)
٦ (باب التكرار)	٣٥ (باب المضاف)	٦٢ (باب التعجب)
٧ (باب التعريف)	٣٦ (باب كم الخبرية)	٦٥ (باب الاخرى)
٨ (باب قسمه الافعال)	٣٧ (باب المبتدا)	٦٥ (باب التخيير)
١٠ (باب الامر)	٤٠ (باب اشتغال الفعل)	٦٦ (باب ان واخوانها)
١٣ (باب الفعل المضارع)	٤٠ (باب الحقه من الضمائر)	٦٨ (باب كان واخوانها)
١٥ (باب الاعراب)	٤١ (باب الفاعل)	٧٠ (باب ما الناقصة)
١٧ (باب التنوين)	٤٤ (باب عالم ينسم فاعله)	الحجازية
١٨ (باب الاستثناء)	٤٤ (باب المفعول به)	٧١ (باب النداء)
ترفع بالواو وتسحق	٤٦ (باب طننت واخوانها)	٧٤ (باب الترخيم)
العتاة	٤٧ (باب عمل اسم الفاعل)	٧٦ (باب التصغير)
١٩ (باب حروف العلة)	المتون	٧٩ (باب الحروف الزوائد)
٢٠ (باب اسرار الاسم)	٤٨ (باب المصدر)	٨١ (باب النسب)
المقصود	٥٠ (باب المفعول له)	٨٤ (باب التواضع)
٢١ (باب المنصوره)	٥١ (باب المفعول معه)	٨٩ (باب ما لا ينصرف)
الانحاء	٥٢ (باب الحال)	٩٧ (باب العدد)
٢٢ (باب التثنية)	٥٣ (باب التمييز)	٩٩ (باب نواصب الافعال)
٢٤ (باب جمع التصحيح)	٥٤ (باب فم و بش)	١٠٢ (باب الحذف)
٢٥ (باب جمع المؤنث)	٥٥ (باب حذفا)	١٠٣ (باب الجوازم)
		١٠٧ (باب البناء)

\* (تمت) \*